اسعد بن ابراهيم

اسعد بالاقتناء
البرعي الى ملك
كاتبه عبد الله
بن النقيب

ثم انتقل الى ملك علي
ابن محمد الاكن عفا الله عنه
خيرنا [illegible]

I.

من كتب علي محمد الاكن
[illegible] خيرنا بحمد الله

قلبي ودمعي مطلق ومقيد

العدد



كتاب حسن الخطاب

في الشيب والخضاب

تصنيف الشيخ الامام العالم جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن

ابن الجوزي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ صلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله
قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن محمد بن علي بن الجوزي رحمة الله عليه ٥

الحمد لله الذي خلق الادمي من امشاج متسقه ثم قلبه في احوال
مختلفه متفرقه ثم اخرجه طفلا وعطف الوالدين عليه بالشفقه
ثم رقاه الى الشباب الرايق فوق الذهب والرقه فلما استقام نباته
عاداه من القوى عذقه فعادت افنان السواد بالبياض محرقه
وهاج النبات واستحالت نضارة الورقه ولم يبق للجنى وقت الا
على وجه السرقه ولقد لجزم بتغيير الاحوال تقلبه من نطفه الى علقه
احمده ما ناحت الحمايم المطوقه واشكره ما عادت النجوم المغربه
مشرقه واشهد ان لا اله الا الذي احسن كل شي خلقه وان
محمدا عبده ورسوله الذي اضحت الاكوان بعنبر طيبه عبقه صلاة
صادره من قلب هو من صحة نبوته على الثقه وعلى من تابعه ومع تابعه
وسار معه ولحقه وسلم تسليما كثيرا ٥ اما بعد فان الله عز وجل
لما ذكر في النفس ايناس اشيا يستحسنها من الصور وفي الصور
وكراهة اشيا من ذلك خلق جمهور الموجودات جامعا بين احكام
الموج وحسن الشكل ليكون اول الفوايد من ذلك الشي اخرجها

من الحسن ٥ مثال ذلك انه زين السما الدنيا بمصابيح تجمع مع
الدليل على الصانع والسبيل حسن المنظر ٥ واخرج النبات على صور
مختلفه والوان متفرقه لتروق البصر فيكمل الثنا وللهو ولما كان
الانسان اشرف المخلوقات جعله احسنها لتفرح بنفسه
ويطيب له مخالطة جنسه وقد دل تقويس الحاجبين ودعج
العينين ووفور الاهداب على ان المقصود الزينه لانه قد كان
يمكن النظر من خرق ليس بمستحسن ولما كان الادمي مجبولا
على حب نفسه ومن حبه لها لا يوثر ان يرى الا في اكمل حال دله
الشرع والعقل على اجتلاب ما ينفع صورته ويزيدها حسنا ويدفع
عنها ما يشينها كقص الاظفار والسواك واستعمال الطيب والمشط
والنظافه في الجمله وقد قال عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند
كل مسجد وقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق ٥ وروى ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب
ان احدا يفوقني اما قال بشراك نعلي واما قال بشسع نعلي افمن الكبر
ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس قلت
معنى غمط الناس ازدرى بهم واستحقرهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم

لا يفارقه المرآة والسواك وكان يحب الطيب وقال له عمر في جبة
ديباج لو اشتريت هذه فتجملت بها للوفود فلم ينكر عليه ع

فصل وإذا ثبت أن التزين والتحسين مطلوب شرعا
وعقلا فلم تلتفت إلى ما تسمعه عن أقوام من متقشفي الزهاد الذين أعرضوا
عن ذلك فإن القشف لا يكون لغرض وأول ما في أغراضهم مخالفة
السنة وهم لا يعلمون حتى قال بعضهم لو طرق الباب طارق فعلت
بيدي هكذا على وجهي خوفا أن أكون متزينا وهذا إن لم يحمل على
إظهار التحسين للرياء وإلا فلا وجه له لأنه إذا قصد تحسين ظاهره
للقاء الناس لم يتطرق إليه ذم وقد أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
بن محمد قال أنا أبو القسم عبد الله بن أحمد الفقيه قال أنا الحسن بن سفيان
قال أنا عبد الرحمن بن صالح قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي
عن أبيه عن أم كلثوم عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي بركوة لنا فيها ماء فنظر إلى ظله فيها ثم سوى لحيته ورأسه
ثم مضى فلما رجع قلت يا رسول الله تفعل هذا قال وأي شيء فعلت نظرت
في ظل الماء فقومت من لحيتي ورأسي إنه لا بأس أن يفعله الرجل المسلم
إذا خرج إلى إخوانه يهيئ من نفسه ع فلت ولولا قصد
التحسين للبس الناس ظاهر الثياب على الجسد دون البطائن فافهم

ما اشرت

ما أشرت إليه وكن مع فطناء العلماء لا مع جهال الزهاد ع

فصل ولما كان أكثر مخالطة الرجل لأخص الجنس
بالمخالطة وهن النساء وقد أجيز لهن ما يحسن به أنفسهن من الحرير
والذهب وقد علم أن المرأة شقيقة الرجل وإنما تطلب منه ما
يطلب منها من الحسن كان التحسين في الجهتين بالمباح لصلاح
المعاشرة التي هي سبب جمع الشمل وطلب النسل لازما في باب الحكمة
والصواب ع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر هلا تزوجت
بكرا تلاعبها وتلاعبك وقال ابن عباس إني لأحب أن أتزين للمرأة
كما أحب أن تتزين لي ع وقد أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ
قال أنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال أنا أبو بكر إبراهيم بن عمر قال أنا أبو
عبد الله بن بطة قال أنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن
عبيد عن الهيثم بن عدي عن أبيه قال أصيبت عين قتادة بن النعمان
الظفري يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده فقال ما هذا
يا قتادة قال هذا ما ترى يا رسول الله فقال إن شئت صبرت ولك الجنة
وإن شئت رددتها ودعوت الله عز وجل فلم تفقد منها شيئا فقال
يا رسول الله والله إن الجنة لجزاء جزيل وعطاء جليل ولكني رجل
مبتلى بحب النساء وأخاف أن يقلن أعور فلا يردنني ولكن تردها

وكسا الله لي الجنة فقال افعل يا قتادة ثم اخذها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده واعادها الى موضعها فكانت احسن عينيه الى
ان مات ودعا الله له بالجنة قال فدخل ابنه على عمر بن عبد العزيز
فقال له من انت يا فتى فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاحسن حالها فيا حسن ما عين ويا طيب ما مد

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل الينا المتوسلون ثم قال

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا ابوالا ه

اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا
ابو عمر بن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن
سعد عن الواقدي قال شهد قتادة بن النعمان احدا فرميت يومئذ
عينه فسالت على وجنته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله عندي امراة احبها وان هي رات عيني خشيت ان تقذرني
فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت ورجعت وكانت اقوى
عينيه واصحهما بعد كبره ه انا ابن الحصين قال انا الحسن نا ابو علي بن
المذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا ابي
قال نا يونس قال نا ليث يعني ابن سعد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ه عن ابيه سمع

قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا الحسن بن ابي بكر قال نا ابو جعفر احمد بن
يعقوب الاصبهاني قال انشدنا ابو طالب الدعلجي قال انشدنا علي بن
الجهم ولست له وجعل يعدها ويستحسنها ه

لما رات شيبا يلوح بمفرقي صدت صدود مفارق متجمل
فجعلت اطلب وصلها بتملق والشيب يغمزها بان لا تفعلي ه

اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الواحد قال انشدنا محمد بن العباس الخزاز قال انشدني ابو
الحسين المصري لنفسه ه

مرت كان البدر تحت نقابها وكان غصن البان تحت ثيابها
وكان دعص الرمل تحت ازارها يرتج بين مجيئها وذهابها
فبدا لي ان المشيب يلمني ويعزها اعجابها بشبابها ه

انبانا زاهر بن طاهر قال انا ابو بكر البيهقي قال انا الحاكم ابو عبد الله
النيسابوري قال انشدني ابو الفضل نصر بن محمد الطوسي قال انشدني
ابو بكر احمد بن محمد الصنوبري لنفسه ه

ملات وجهها علي عبوسا واستثارت من المآقي الرسيسا
ورات شرح العاج بالعاج فظلت تستحسن الابنوسا

وقيل لبعض الحكماء الا تتزوج وقد شاب فقال انا شهيد

الانقراف من شيبي واعلم ان المراة اشد انقرافا مني فانقرف ممن تقرف
مني ولا يطيب لي عيشه وقال حكيم احذر لا تطالب المراة
ان تحب منك ما تكره هذا من نفسك ه واخذ هذا المعنى ابن الرومي
فقال اذا ما رأتك البيض صدت واعرضت عليك وطرف
البيض نحوك اشوره

وما ظلمتك الغانيات بصدها وان كان من احكامها ما تجور
أعر طرفك المراة وانظر فان نبا بعينيك عند الشيب فالبيض اعذر
اذا شنئت عين الفتى عين نفسه فعين سواه بالشناة اجدر

وقال ابن المعتز

تولى الجهل وانقطع العتاب ولاح الشيب وافتضح الخضاب
لقد ابغضت نفسي في مشيبي وكيف تحبني الخود الكعاب

وللبحتري

الى هشي الحجيج حين سعوا شعبا وصف الحجيج ساعة صحو
لن ينال المسن خطوه ودحت بسحر لحظ وحور طرف

ولابن المعتز

وان طالعا للشيب اعملت امره ولم يعده اكف الخواضب
فقالت اشيب ما ارى قلت شامة فقالت لقد شانك عند الحبائب

وله

وله

5

حسب عين بصري الاسرابا ومشيبي هل بالله شاكيا
نظرت نظرة الى وصدت كصدود المخمور ثم الشرابا
قلت او في مصيبة نزلت بي ان تصدي وقد عدمت الشبابا

والمرتضى

سواد الراس سلم للغواني وبين البيض والبيض الحروب
ولولا كل الشباب على الغواني فبادر قبل يعزلك المشيب

ان صح

وله

اردني الى الغواني لشيبي حسب الفضا الازمه
لن يبكين قبله من وداعي فبكاهن بعده من سلامي

وله

من شافعي وذنوبي عنده الكبر ان البياض لذنب ليس يغتفر
رأت بياضك مسودا مطالعه ما فيه للحب لا عين ولا اثر
وليس كل ظلام دام غيهبه يسر جارته ان يطلع القمر

ولمهيار

ولما توافقنا في الوصل فضلة تقدر الوقوف ساعة ثم ينقضي
رأت شيبة ما صرحت بعوارض فصرح بالهجران كل تمرض

وقالت اشيخ قلت كهل فاطرقت وقلت أمام الشيب ادبار مسرعا
نباعك بعد الشيب قلبي وناظري ومن ابن يصفو اسود ان لابيض

ولـــه

دكرتها العهد على كاظمة قالت بشيب والفراق يغشى
أنكر منك حلية غريبة يشوب لي معرفتي بلبسي
وشعر اسود لا بشعر يدل فيك بالبقاء انثى
هل هو الا الشيب ام ما لك لابد أن تصبح تبل الممشى

ولـــه

أرى صبغة العيش من الحسان حالت مع الشعر الحبائل

وقال ابو الفتح بن ابي حصينة

لا ته حال حكموا فيك ما اشتطوا وما ذاك الا حين عمك الوخط
شرطت عليهن الوفا فمنذ بدا بياض عذاري للعذارى مضى الشرط
كان الغنى بن قامر العمر سلما الى ان يجوز الاربعين منحط

وقال غيره

انما ذنبي اليها شمط خضابي
صدقت ورب ما الصبي مثل النصابي
وقد قال فلا هو لابن احمر

وان تسالوني

وان تسالوني بالنسا فانني خبير بادوا النسا طبيب
يردن ثرآ المال حيث وجدنه وشرخ الشباب عندهن عجيب
اراهن لا يهوين من قل ماله ولا من بدا في عارضيه مشيب

وقال الأعرابي

لما رأين حلح الجبين وحمرة الحنا في القرون
سمن عرضي ومضين دوني ومن أخشى با فيك
هذا المعنى قول منصور الهبري
ما واحد الشيب من عين وان ومقت الابنوه عنه وهو مرتدع

وقال بعض ملوك بني بويه

ولما ان تبلج صبح شيبي طوى عني ردا الغي طيا
وولت مينتي مني فرارا ترى وصلي لدى الغيناء عيا
فقلت غدرت ما سولي فقالت وهل تبقى مع الشمس الثريا

وقال المعري

لا تطمعن بوجد خود أبصرت سيف المشيب على الشباب مجردا
عذر الكواعب انهن كواكب لا تستقر مع الصباح اذا بدا

فصـــل

وقد قال عما دا الجمال الطول وردا وح
البياض وبرنشه شواد الشعره اخبرنا عبد الوهاب وان

نا مرو قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو محمد يحيى بن الحسن بن
قال انا اسمعيل بن سعد بن سويد قال انا ابو بكر بن الانبارى قال
انى قال يسهرون بن مسلم بن سعدان قال قالت امراه خالد بن صفوان لخالد
ما اجملك قال كيف تقولين هذا وما فى عماد الشباب ولا
رداوه ولا برنسه فقالت وما عماد الشباب ورداوه وبرنسه
فقال اما عماد الشباب فطول القوام واعتداله وانا رجل فى
قصره واما رداوه فالبياض ولست بابيض واما برنسه فسواد
الشعر وجودته وانا اصلع ولكن لو قلت ما احلاك لكان
احسن

فصل

واشد الامور الموجبه لاستيحاش
المراه من الرجل الشيب فان كل شي يحتمله سواه فانهن ينفرن من
الشيب جدا فمنهن من لا تقيم مع الرجل ومنهن من لا تجد خلاصا
من الشيخ فتسعى فى قتله او تخرج الى الفجور وتتركه للنفقه
عليها وقد روى عمر بن شبه باسناد له عن ابى المخاشع الازدى
ان عمر بن الخطاب اتى بامراة شابة قد تزوجها شيخ كبير فقتلته
فامر بحبسها ثم قام فى الناس فقال ايها الناس اتقوا الله ولينكح
الرجل لمته من النسا ولينكح المراه لمتها من الرجال وعن
عروه قال قال عمر لا يكرهن احدكم ابنته على الرجل القبيح فانهن

يحببن

يحببن ما يحبون وروى هشام بن الكلبى قال جات امراه جميله الى على
ابن ابى طالب عليها ثياب حسنة فقالت انظر فى امرى فانى لا ايم
ولا ذات بعل فعلم ما تريد فدعا زوجها فاذا شيخ كبير فقال ما
لامراتك تشكوك قال اليست حسنه الشاب فقال اعندك شي قال
لا قال هلكت واهلكت قال المراه فما تامرنى قال اصبرى فان قيل
فقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه وهو ابن اربع وخمسين
سنه وهى بنت تسع فالجواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مليح الصوره شديد القوه لم يشب منه الا نحو من عشرين
شعره ثم خضبها على انا لو قدرنا عنده نوع نقص فى الصوره كانت
مرتبه النبوه تتم ذلك ولا يقاس عليه غيره

فصل

وقد كن نسا عاقلات يصبرن على الشيب ولا يظهرن التبرم وفى
النفس ما فيها وقل ان يقع هذا عند صبية وانما يكون عند امراة
قد ذهب عنها الصبا ومما اخبرنا محمد بن ناصر قال انا احمد بن على
ابن السرى عن ابى عبد الله بن بطه قال انا ابو صالح قال انا ابو الاحوص
قال نا نعيم بن حماد قال انا ابن المبارك قال انا اسحق بن يحيى عن موسى
بن طلحه قال دخل عثمان على نايله بنت الفرافصه فقال لعلك تنكرين
شيبا وتعليا فى السن فقالت ان احب الخلق الى من ذهبت

عنه مبعة الشباب واحتمع حلمه ووثق برأيه فلما خرج قال
له الناس يا امير المؤمنين كيف رايت اهلك قال ما رأيت اوفى عقلا
من الداخلة علي ه **فصل يتضمن نصيحة**
ينبغي لمن احس من نفسه قوة الميل الى النسا ان يستبقي شبابه
مهما قدر وذلك بتقليل الجماع واستعمال ما يبعد الشيب
ويبطيه مما سياتي ذكره ان شا الله تعالى ه فاذا هجم الشيب
وغلب فيقنع بالمراة الكاملة دون الصبية لما روينا عن عمر انه
قال ليتزوج الرجل لمته من النسا يعني من يقاربه في السن
وان كانت معه صبية وطرقه الشيب فراى منها نفورا
وكراهية وامكنه تركها فليتركها ه اخبرنا الحسين
ابن محمد عبد الوهاب قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا ابو طاهر
المخلص قال انبانا احمد بن سليمان بن داود الطوسي قال نا الزبير بن
بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن بعض القرشيين قال
كانت هند بنت معويه ابن ابي سفيان عند عبد الله بن عامر وانها جاته يوما
بالمرأه والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها فنظر وجهه و[جهها]
في المراه فراى شبابها وجمالها وراى الشيب في لحيته قد الحقه
بالشيوخ فرفع راسه اليها وقال الحقي بابيك فانطلقت حتى دخلت

على ابيها

المراه فراى

8

على ابيها فاخبرته خبرها فقال وهل تطلق الحرة من غير سبب
قالت ما اتي من قبلي فارسل اليه فقال اكرمتك بابنتي ثم رددتها
علي فقال اخبرك عن ذلك ان الله تعالى من علي وجعلني كريما لا احب
ان يتفضل علي احد وان ابنتك اعجزتني مكافاتها بحسن صحبتها
فنظرت فاذا انا شيخ وهي شابة لا ازيدها مالا الى مالها ولا شرفا
الى شرفها فرايت ان اردها اليك لتزوجها فتى من فتيانك كان
ورقة مصحفه **فصل** فان لم يمكنه الطلاق
لميل منه اليها او لوقوع ميل منها اليه فليتمم نقصه وذلك باشيا
بعضها الذي من بعض انفاق المال ه اخبرنا ابن ناصر قال انا
ابو الحسن علي بن عبد الجبار قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيوه
قال نا ابو بكر بن خلف قال انا محمد بن المنذر الطائي قال انا مسلم بن
صبيح الكوفي قال سمعت ابي يقول خطب المغيرة بن شعبة وفتى
من العرب امراة وكان الفتى طريرا طريفا جميلا فارسلت اليهما المراه
لست اجيب احدا منكما دون ان اراه واسمع كلامه فحضرا فلما
راه المغيرة ونظر الى شبابه وجماله فايس منها فاقبل على الفتى
فقال لقد حشا بك فقال ما يسقط علي منه شي واني لا استدرك
منه ادق من الخردلة فقال المغيرة لكني اضع البدرة في زاوية

البيت فننتفعها اهلي على ما يريدون مما علم بنفادها حتى تسألوني
عن رها فقالت المراه والله لهذا الشيخ الذي لا الحاشيني احب الي
من هذا الذي يحصي على مثل صغير الخردل فتزوجت المغيرة

ومنها حسن الاخلاق

فقيل لبعض العرب وكان يجمع بين الضرائر كيف تقدر على جمعهن
فقال كان لنا شباب يردهن علينا وما أيصبهن الينا ثم بقي لنا
حسن اخلاق ونعاشرهن به الآن

ومنها كرم المباشرة

قال الاحنف اذا اردتم الحظوة عند النساء فأفحشوا في النكاح
واحسنوا الاخلاق قلت ولكرم المباشرة تصعب على الشيخ
ولكن طريقه ان يباعد ما بين الجماعين حفظا لقوته فاذا اراد
الجماع جامع من غير ملاعبة فان الملاعبة تجمع المني فلا يقف
فاذا لم تكن ملاعبة امكنه ان يتوقف ويكثر الوطي من غير انزال
ومتى احس من نفسه بقرب الانزال ترك الوطي حتى تفتر شهوته
ثم يعاود فتبلغ هي مقصودها من الانزال مرات الى ان ينزل
هو في آخر الامر مرة وان كان شديد الميل اليها وفيه ضعف
عن الجماع وكان ولد فليشغلها من ناحيه بالحبل والولد

فيبعد

فيبعد زمان وطيه وتتشاغل هي ﻫ قال المصنف
فلعمري قد تكون في الانسان معنى يستر قبائحه ﻫ اخبرنا
احمد بن عبد الله بن كادش قال انا ابو علي محمد بن الحسين الجازري قال
انا المعافى بن زكريا قال حدثني القاسم بن محمد بن اسحاق عن مخشل الفارسي
وكان مشهورا بحسن الصوت يتنابه الناس لاستماع قراءته وعذوبه
تلاوته وكان مشنوء الخلقه جهم الصوره وكان يحب النكاح
فاذا خطب النساء زهدن فيه لبشاعة منظره واذا شرع في ابتياع الاماء
ابينه فشكا الى صديق له بابيه ما يلقى من مضض التعزب وشدة
الشبق فقال له انا اشير لك في ذلك فمضى الى سوق الرقيق فابتاع
جاريه مقبوله وصار بها الى آخر النهار الى منزل مخشل فلما استقرا
في منزله احضر الطعام فاجتمعا على العشاء ثم وثب الرجل فودع
مخشلا وخلف الجاريه عنده فعلقت بثوبه وقالت الى اين
تمضي وتخلفني فقال امضي الى منزلي وانت عند مولاك قالت ومن
مولاي قال هذا فصرخت وقالت ظننت انك مولاي واما هذا
فلو ارعبت وارهبت بكل شيء ما جالسته في منزل فلم يزل الرجل
يدبرها ويلوذ بها وبذل لها فاخر الكسا ونفيس الحلي وهي
مصره على النفور فقال اني اباك آتي هنا احملك الى السوق للبيع

قالت فاين ابيت قال ها هنا قالت ما افعل قال فانا ندخلك بيتا
تبيتين فيه ونقفله عليك قالت على ان يكون مفتاحه معي ففعل
ذلك وانصرف الرجل وقام يحتل وقت وروده من الليل بصلاته
ورفع صوته بالقراة فطربت اليه وشغفت به ووقع في قلبها
حبه فجعلت تناديه يا مولاي خذ المفتاح وافتح الباب
واخرجني اليك او ادخل الي فانا طوع يدك ففتح الباب فجعلت
تعتذر اليه وقبلت يديه ورجليه فاستتوبها ثم وانبانا احمد
احمد بن الحسن البنا قال انبانا القاضي ابو يعلى محمد الحسيني قال كان ابن الرفا
القاري قبيح الخلق وابان الجدري في وجهه فابتاع جارية ليتسرى
بها فظهر منها البغض له ولم تمكنه من نفسها فشق ذلك عليه اذ علق
قلبه وكرهته فشكا ذلك الى بعض اصدقائه فقال له عندي
دوا قد غفلته انت قال ما هو قال انها ظهرت منك على اقبح ما فيك
وهو وجهك فخفي عليها احسن ما فيك وهو صوتك فاذا كان
الليل فدعها واصعد سطح دارك واستفتح واقرا احسن ما يمكنك
وجود وانظر ماذا ترى ففعل وضج السطوح بالدعا له والاستغفار
واستشرفت الجارية وسمعت الاصوات واصغت الى تلاوته فحملت
في قلبها واكبت على يديه تقبلهما وجعلت تتودد اليه

فصل

فصل ومن ابلغ ما يتم به الشيخ نقصه الخضاب وفيه
فائدتان الفائدة الاولى تقوية النفس بغرور والنفس قد
تانس الى ما تعلمه غرورا فانها تعيش بالاماني والامال البعيدة وتتبع
تغطية الحال في الظاهر مع علمها ان الباطن على خلاف ذلك فانها
تلتذ بالكلمة في الفم ولو تصورت كيف بدوا في الريق وخلطه
لم تسغ لها وكذلك تلتذ برشف الرضاب من فم الزوجة
ولو خرج ذلك الريق على الفم لعافته وتلتذ بضم الزوجة اليها
ولو فكرت فيما يحتوي ذلك الجسد من دم ونجاسة لنفرت لكنها تقنع
بظاهر الامر وتعرض عن النظر في باطنه

قال ابو علي بن الشبل

واذا هممت فصاح نفسك بالمنا وعد الخيرات الجنان عداتُ
واجعل رجاك دون ياسك جنة حتى تزول بهمك الاوقاتُ
واستر عن الجلساء بثك انما جلساؤك الحساد والشماتُ
ودع التوقع للحوادث انه للحي من قبل المنون مماتُ
فالهم ليس له ثبات مثل ما في اهله وكذا السرور ثباتُ
لولا مغالطة النفوس عقولها لم تصف للمتيقظين حياةُ

وقيل لبعض من يخضب لم تخضب فقال رأيت امور الدنيا

مريه وهذا من منهاج وأنشد

ان الخضاب لحيلة في رد ايام الشباب

اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عبد الله بن عبد الوهاب قال انا ابو
علي بن شاذان قال انا ابو جعفر بن بويه قال نا ابو بكر القرشي قال نا محمد بن
الحسن قال نا عمرو بن محمد بن ابي رزين قال نا سهل ابو حزم عن غالب
القطان عن بكر بن عبد الله المزني قال قال مطرف بن عبد الله لو علمت متى
اجلي لخشيت على ذهاب عقلي ولكن الله من على عباده بالغفلة عن
الموت ولولا الغفلة ما تهنوا بعيش ولا قامت بينهم الاسواق
وقد احسن بعض الشعرا في قوله

في مشيبي شماتة لاعدائي وهو ناع منغص لحياتي
ويعيب الخضاب قوم وفيه لي انس الى حضور وفاتي
لا ومن يعلم السرائر مني ما به رمت خلة الغانيات
انما رمت ان اغيب عني ما يريدنه كل يوم مرات
فهو ناع الى نفسي ومن ذا يتمنى ان يرى وجوه النعاة

الفايدة الثانية

انس الزوجة بالمخضوب فانها تنفر عن الشيب على ما سبق بيانه
والمراة وان علمت بخضاب الرجل فانها تميل اليه دون صاحب البياض

لان الخضاب

لان الخضاب يحسن الصورة على كل حال وان كان في نفسها ما فيها
فمثل المخضوب كمثل من يمكن مداراته ومثل الشيخ مثل عدو
لا يستطاع النظر اليه. قال ابو بكر محمد بن محمد بن عثمان
البنشابوري الخازن

لكل عضو اسود اللون رابض على صدره سودا ذات غرائب
احب اليهن معانقة الذي لمحيته بيضا فوق الترائب

وقد كان بعض الملوك يقول

اذا خضب المرء المشيب بحظه واقبل ان يحظى بذاك لدى الحور
بدلن له نور المودة انه كذاك يجازى صاحب الزور بالزور

وقال اخر

وانكرن جارات خضاب ذوائبي وقلن به سود بيض الانامل
فواعجبا ينكرن مني باطلا وهل للخليل الا باطل

وسئل بعض الحكما لم لا تختضب فقال ما احتج الى الباطل

فصل ولما علم الشارع نفور النفوس من الشيب وانه
يوجب انكسارا في النفس ووهنا عند الفرس واعراضا من القرين
ندب الى تغييره فقال غيروا الشيب وانظر الى حكمته حتى راى
ما يوجب خللا في الجيش امر برفعه وقد وسمت هذا الكتاب

بذكر الشيب والخضاب وقسمته سبعة وعشرين بابا والله الموفق
لكل ما كان صوابا او لخلاف ذلك والقادر عليه

ذكر تراجم الابواب

وان اخذ الاطريفل الصغير سنة حفظ السواد وهو اقوى
من الاطريفل الكبير ذكر اطريفل يدفع الشيب اهليلج
اسود بليلج املج يعني [illegible] ابيض ويوخذ منه [illegible] صفة
دهن يسطي بالشيب دهن ورطب [illegible] حنظل او سوس
او مما يمسك الشعران يبيض صفة اخرى لذلك
طبيخ جوز السرو اذا غسل به منع البياض دهن يسطي بالشيب
[illegible] اقشار [illegible] وقته ونصف اظفار الطيب
نصف اوقيه [illegible] الاذخر نصف اوقيه يطبخ ويوصل اوقيه
فاما عذاب بشراب ويسحق ناعما فاذا نقي من الريب الملح صفي وخلط
به الغاقيا ودهن به كل يوم فصل واعلم ان هذه
الاشيا التي وصفها ينبغي ان تستعمل وسط زمان الشباب وفي
اواخره فاما اذا احل الشيب فان الطبيعة تعمل نقصانها في الشيب
فلا ينفع بعد ان عملت عملها استدراك وانما ينبغي ان تبادر الطبيعة
قبل شروعها في العمل بما يمنعها عن ذلك العمل او يعمل قبل عملها فافهم
هذا فانه اصل عظيم ومتى تمكن الشيب وما يروم قبل ذلك لم
يكن له [illegible] الخضاب ومن الخالص [illegible] عظيم وان ما يعمل في
اصل الشعر ما يعمل في نفضه ظاهرة فصل ومما شرع

بالمشيب استعمال الكافور وكثرة الجماع وكثرة الحمام والفكر
والهم واضداد ما يبطئ به

الباب الثاني في ذكر الانذار بالشيب

قال الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
اختلف المفسرون في مقدار العمر على اربعة اقوال احدها
سبعون سنة قاله ابن عمر وهذه الاية تعيير لابناء السبعين والثاني
ستون سنة رواه مجاهد عن ابن عباس اخبرنا عبد الاول
قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال انا الفربري قال انا البخاري قال
انا عبد السلام بن مطهر قال انا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ
اخر اجله حتى بلغه ستين سنة هذا انفرد باخراجه البخاري
واخبرنا عبد الاول قال انا الفضيل بن يحيى قال انا عبد الرحمن
ابن ابي شريح قال انا عبد الاول قال انا ابو عمرو بن عبد الصمد قال
انا عبد الرحمن بن احمد الانصاري واخبرنا سعيد بن احمد قال
انا ابن البسري قال انا المخلص قالوا انا ابن صاعد قال انا يحيى بن المغيرة
قال انا ابن ابي فديك عن ابراهيم بن الفضل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
حسين عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان يوم القيامة نودي اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير القول الثالث
اربعون سنة رواه مجاهد ايضا عن ابن عباس وبه قال الحسن وابن السائب
اخبرنا اسمعيل بن احمد اذنا وانا عمه سماعا ابو الفضل بن ناصر
قال انا ابو محمد احمد بن علي بن عثمان قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الصلت
قال انا ابو الحسن احمد المنادي قال انا حامد بن محمد البلخي قال انا شريح بن
يونس قال انا علي بن ثابت عن عمر بن شمر عن ابي شاس عن عمرو بن مرة عن شهر عن
عبادة بن الصامت قال جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا ان
الله عز وجل امر الحافظين فقال لهما ارفقا بعبدي في حداثته حتى اذا
بلغ الاربعين فاحفظا وحققا قال عمرو بن شمر فكان ابو شاس
اذا ذكر هذا الحديث بكى حتى يبل لحيته ثم يقول يا رب حين كبر السن
ودق العظم حقق الحفظة اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر
ابن احمد قال انا ابن المذهب قال انا ابن مالك قال انا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال انا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال اذا بلغ
احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله عز وجل وقال
عمر بن عبد العزيز لقد تمت حجة الله على ابن الاربعين فمات لها
وقال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب ان مناديا ينادي من

السنة الرابعة كل صباح أبناء الاربعين زرع قد دنا حصاده
أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم أبناء الستين لا عذر لكم
بلغني عن بعض الأدباء أنه كان يعاشر قوما ويشرب معهم فدعوه
يوما فلم يحضر فقالوا ما منعك أن تحضر معنا قال دخلت البارحة
في الاربعين وأنا أستحيي من سني وأنشد لبعض المتيقظين

لهفي على خمسين عاما مضت كانت أمامي ثم خلفتها
لو كان عمري مائة هدني تذكري أني تنصفتها

القول الرابع ثماني عشرة سنة قاله وهب بن منبه وعطاء وأبو
العالية وقتادة وأما قوله تعالى وجاءكم النذير ففيه
أربعة أقوال أحدها أنه الشيب قاله ابن عمر وعكرمة
وسفيان بن عيينة والمعنى أولم نعمركم حتى شبتم والثاني أنه
النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن زيد وابن السائب ومقاتل وعن قتادة
كالقولين والثالث موت الأهل والأقارب والرابع الحمى
ذكرهما الماوردي وقال قيس بن عاصم الشيب خطام المنية
قال أكثم بن صيفي الشيب عنوان الموت وبريد الآخرة ومجمع
أمراض وقال كلثوم بن عمرو العتابي الشيب تاريخ الكتاب
وقال أبو علي بن الشبل الشيب للسرور أفول وللغصون ذبول

وللمنون

وللمنون رسول أخبرنا سليمان بن مسعود قال أنا المبارك بن
عبد الجبار قال أنا محمد بن علي البيضاوي قال أنا أبو عمر بن حيوية قال أنا ابن
صفوان قال ثنا أبو بكر القرشي قال ثنا أبو عبد الله المروزي قال قال
ابن المبارك رحمه الله

رأيت الشيب من نذر المنايا وحسبك بالمشيب
نذير

قال القرشي وأنشدني أبو حاتم الرازي لنا

ماذا يؤمل بعد الشيب صاحبه والشيب والموت مقرونان في قرن

أخبرنا سليمان بن مسعود قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي
البيضاوي قال أنا أبو عمر بن حيوية قال أنا ابن صفوان قال أنا أبو بكر
القرشي قال ثنا داود بن محمد بن يزيد قال كان ابن السماك يقول في كلامه
أحوالي الأمن ذاهب لما يوصف له أمامه أما مستعد ليوم فقره
وعافية الأسباب لا تغره شباب سنه ولا شدة قوته ولا
انبساط أمله الأشيخ مبادر انقضى مدته فدنا أجله مشمر
في يسير ما بقي من مدته ما ينتظر من ابيض شعره بعد سواده
وتكمش جلده بعد انبساطه وتقوس ظهره بعد انتصابه واعتداله
وضعف ركبه وقصر خطوه وكل بصره وقل طعمه وذهب
نومه وأنكر الأشياء كلها منه ولم يأمنه شيء بعد سني فرحم الله

عقل امره واحسن النظر لنفسه واغتنم كل ليلة تاتي عليه ويوم
تمر به ۝ قال القرشي وحدثني ابو الحسن الضبي قال حدثني يونس بن
عبد الاعلى الصدفي قال حدثني احمد بن الغمر قال قال مسلمة بن عبد الملك
لعبد الله بن عبد الاعلى اي بيت قالته العرب اشعر قال عبد الله قول (القايل) القايل
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابعد
قال القرشي وانشدنا ابو جعفر القرشي من شاب فوجه المشيب
من الامور المفظعات وكفى به من واعظ ناعي الحياة الى الممات ۝

وانشد

ما حالنا الا ثلث شباب ثم شيب ثم موت
واخر ما يسمى الحي شيخ وشيء من الاسماء ميت

قال القرشي وحدثني من سمع هشام بن عمار قال نا سعد بن سالم القداح
قال نا عبد العزيز بن ابي رواد قال كان يقال ثلاث لم تعطهن
الاسلام والقران والشيب ۝ قال القرشي وحدثني الحسين بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن بكر السهمي قال نظر ابي في المراة فجعل
يتامل شيبا في لحيته وبكى فقيل له ما يبكيك قال الشيب تمهيد (الموت)
قال القرشي وانشدنا بعض اهل العلم ۝

الا فامهد لنفسك قبل موت فان الشيب تمهيد الحمام ۝

وقد حد الرحيل فكن مجدا لحطك الرحيل في دار المقام ۝

وقال الاخر

ايها الاشمط ان الشيب تمهيد الحمام
كيف تلتذ طعاما او تهنى بسلام
والمنايا شارعات دارعات عن سهام
مؤذنات بارتحال فترحل بسلام

انا ابو بكر بن ابي طاهر عن ابي محمد الجوهري عن ابي عمر بن حيويه قال انا احمد
ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا معمر بن سليمان
عن سلمة بن علقمة قال اعتم اياس بن قتادة وهو يريد بشر بن مروان
فطرح المراة فاذا بشيبة في ذقنه فقال اقليها يا جارية (فقلبتها)
فاذا هي بشيبة اخرى فقال انظروا من بالباب من قومي فادخلوه عليه
فقال يا بني تميم اني كنت وهبت لكم شبيبتي فهبوا لي شيبتي الا اراني
حسير الحاجات وهذا الموت يقرب مني ثم قال انقض العمامة
واعتزل يؤذن لقومه ويعبد ربه لم يغش سلطانا حتى مات
اخبرنا سليمان بن مسعود قال انا ابن المبارك بن عبد الجبار قال انا
محمد بن علي الصفاوي قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابن صفوان قال نا
ابو بكر بن عبيد قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا سهل بن عاصم

قال نا محمد ابن منصور قال نا عمر بن عبد الحميد قال اعتم شهر بن حوشب
وهو يريد سلطانا ياتيه ثم اخذ المراة ينظر وجهه وعمامته
ونظر الى لحيته فراى شيبة فاخذها بيده ثم نقض عمامته وهو يقول
السلطان بعد الشيب السلطان بعد لتنسع قال الفرهي
وحدثنا محمد بن الحسين قال نا ابن لهيعة عن ابي قبيل المعافري ان رجلا من اهل
ايله كان يقوم بامرهم فاخذ المراة ذات يوم فنظر الى شعرة بيضا
في لحيته فقال الا اري نزل الموت فدا شرع الى يا ايكم امركم
شانكم ضعفكم وابني لنفسه خصا فلم يزل يتعبد فيه حتى مات
قال الفرهي وحدثني شمله بن شبيب عن ابي اليمان الحكم بن نافع قال
سمعت بقية بن الوليد قال كان رجل يقوم بشان قوم فبينا هو ينظر
ذات يوم في المراة نظر فاذا هو بشعرة بيضا قد خرجت في
لحيته فقال انا لله وانا اليه راجعون نزل الموت وهادم اللذات
طال ما اطلقت نفسي فيما سرها فانا قوم ارتادوا الا نفسكم غيري
انا تائب الى الله فابني خصا فاعتزل فيها وتعبد حتى لحق بالله عز وجل
وقال بعض الحكما لا عذر لمن اغتنم بالشيب في ان لا يرى
العقل هو احسن محمد بن ناصر قال انا احمد بن علي الرشي قال نا الحسين
ابن محمد قال انا احمد بن علي الجعفري قال نا احمد بن عمر المكي قال انشدني

رفاعة قال نا ابن دريد عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن الاصمعي قال
دخلت على الرشيد فانشدني لنفسه شعرا
قد يحلف اول المائين مشيب الفذال والعارضين
فتنبه فتمسك الاول والموت احد الاجلين
لا تغرنك اجتماع من الدهر فكل اجتماع لبين
من يرجو الحياة والموت بالمرصاد رهن في كل طرفة عين
اخبرنا محمد بن منصور قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا الحسن
ابن علي الجوهري قال انشدنا ابن حيوية قال انشدني محمد بن موسى
الطوسي قال انشدنا ابو منصور الباخرزي لنفسه
حل المشيب محل الضعف وارتحل عنك القوي وجمال الوجه
والنور
قد اقر السلام على الشبا ولدتها واعلم بانك مقلي ومهجور
اصبح مسنا وان لم تلو عجت بامر علمه رد الشيب مشهور
احار لك الشيب هم الحزن فاجهد سعى وصل حيل ولاك الحزن الحور
اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو محمد الحسن بن محمد قال انا ابو مسعود بن ناصر
قال انشدنا ابو الحسن محمد بن احمد المعلم قال انشدني ابو علي الحسين
ابن احمد العقبي لنفسه

الاجل

ان البقا الى الفنا سبيل ومن الحياه على الممات دليل
واذا المشيب على فروعك طالعا فلقد اتاك من الحمام رسول
انشدنا طاهر بن علي الهمداني قال انشدنا ابو الفتح احمد محمد
سمعت قال انشدنا محمد احمد الاردشاني بمكه لبعضهم
حل المشيب بمفرقي وبعارضي بيس القرين اراه غير مفارقي
رحل الشباب فقلت قف لي ساعة حتى اودع قال انك لاحق
وانشد اسمعيل الزهري لنفسه
ايها الاشيب ان الشيب عنوان الكتاب
كيف يهنيك طعام او تهنا بشراب
والمنايا سارعات موذنات بذهاب
قد مضى خمسون عاما وانقضى شرخ الشباب
فالزم الفضل ولا تلعب ودع عنك التصابي
وللصوري
اذنبك الشعرات البيض بالخطب الجليل
لم يدع النفس شك لك في وشك الرحيل
ولابن الفضل
رحل الشباب وانما الى لان تتقارب المبعاد

نعيك الشيب ان الظعن الرحيل

شعر الفتى اوراقه فاذا ذوى جفت على الاعواد
وانشد الزهري
هجم المشيب على الشباب والشيب عنوان الكتاب
لا تصبون من بعد ما لاح الكبير وللتصابي
ارضيت بعد الاربعين بان ترى بالعتاب
ولقد علمت لو اسعفت بما علمت من الصواب
ان الشباب عماره والشيب وعر كالخراب
ولعارض بن الحسن البندهاني
ذهب الشباب وشره كانت له الانقيا دسمه المتذلل
ونعت اسطر الفنا كراكع ومحل وفات دون المنزل
ولمنصور الفقيه
قولهم شاب الفتى كنايه عن قد رحل
فكر اذا الشيب اتى من الفنا على وجل
وانشد اخر
رمى عنه حلال الصبا مشيب حل منزله الشباب
فاضحى العاشقات نفرن عنه نفور الظبي من قنص الكلاب
فاقصر عن مواصله الغواني لان الشيب تاريخ الكتاب

وقال آخر

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبر
وبياض شعرك موت شعرك ثم انت على الاثر
واذا رايت الشيب حل الراس فالحذر الحذر

وقال آخر

قالوا سات العي حزون فالشيب وافى وليس يرحل
فقلنا لقربهم فما شاذاك حبيب وذا موكل

وقال آخر

حسبك يا شيب من فصيح عايب حملا على قبح
ومن بدر يوشك من ابدر حسنها سيروح

وقال آخر

اذا رايت صلعا في الهامه
وحدبا بعد اعتدال القامه
وصار شعر الراس كالثغامه
فايس من الصحة والسلامه
قد عليك قامت القيامه

الباب الثالث في ذكر اول من شاب

اخبرنا سليمان بن مسعود قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا
محمد بن علي الشاوي قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابن صفوان
قال نا ابو بكر القرشي قال نا ابرهيم بن عبد الملك قال نا عبد الله بن
محمد بن نعيل قال نا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن ابي عبد الملك
عن القاسم عن ابي امامة قال بينا ابرهيم عليه السلام يصلي صلاه
الضحى اذ خرجت كف من السما بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضا
فجعلت تدنو حتى التفت الشعرة في راسه وقالت اشتعل وقارا
فاشتعل راسه منها وقارا فكان اول من شاب وحد
خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد
ابن المسيب ان ابرهيم اول من شاب فقال اي رب ما هذا قال
وقار قال رب زدني وقارا ه قال القرشي وحدثني ابرهيم
قال نا هشام بن عمار قال نا سعيد بن سالم قال نا موسى بن عبيدة
عن اخيه عمر عبد الله بن عبيدة قال لما راى ابرهيم صلى الله عليه
وسلم الشيب قال مرحبا بالحلم والعلم الحمد لله الذي اخرجني من
الشبيبة سالما ه

الباب الرابع في ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو القسم هبة الله

ابن محمد بن الحصين قال انا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال انا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي قال نا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان قال نا هشام بن عمار قال نا ابو معوية عن زكريا بن ابي زايدة
عن ابي اسحاق عن مسروق عن ابي بكر انه قال يا رسول الله لقد اسرع
اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها اخبرنا عمر بن
ابي الحسن البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور الخليلي قال نا علي بن احمد الخزاعي
قال نا الهيثم بن كليب قال نا ابو عيسى الترمذي قال نا ابو كريب قال نا
معوية بن هشام عن شيبان وانا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة
قال نا محمد بن سعد قال نا عبيد الله بن موسى قال نا شيبان عن ابي اسحاق
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت

ذكر مقدار شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان
انا ابرهيم بن محمد المزكي قال انا احمد بن الحسين الماسرجسي قال نا وهب
بن علي قال نا قتيبة قال نا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى المازني

عن سعد

19

عن سعد بن ابي عبد الرحمن عن انس قال لم يكن في راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا لحيته عشرون شعرة بيضاء اخبرنا محمد
ابن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال
انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال
نا انس بن عياض قال نا ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمع انس بن مالك يقول
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال
انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال نا ابي وانا عبد الاول قال انا
عبد الرحمن بن محمد المظفر قال انا عبد الله بن احمد بن حمويه قال نا ابرهيم
ابن خريم قال نا عبد بن حميد قالا نا عبد الرزاق قال انا معمر عن ثابت عن
انس قال ما عددت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع
عشرة شعرة بيضاء قال احمد وانا ابن ابي عدي عن حميد عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمه الشيب الا نحوا من سبع
عشرة او عشرين شعرة في مقدم لحيته قال احمد وانا هشيم
قال سمعت ابي يقول سالت انسا هل شمط رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما كان في راسه ولحيته يوم مات ثلاثون شعرة بيضاء قال
احمد ونا يزيد بن هارون قال انا حميد قال سئل انس اخضب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال لم يشنه الشيب قيل او شين هو قال كلكم
يكرهه انما نبت شعرات في مقدم لحيته قال احمد و
ابو سعيد قالا انا المثنى قال قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يخضب كان البياض في مقدم لحيته في العنفقة وفي الراس وفي الصدغين
شيئا لا يكاد يرى قال احمد وعفان قال نا حماد عن ثابت قال
قيل لانس هل شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله
عز وجل بالشيب ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان
عشرة قال احمد ويحيى بن ادم قالا نا شريك عن عبد الله عن نافع
عن ابن عمر قال كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة
اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزار قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر
ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال محمد بن سعد
قال نا موسى بن داود قال نا زهير عن حميد الطويل قال قيل لانس بن
مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب قال شمطه اقل من ذلك
لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة اخبرنا محمد بن
عبيد الله الزاغوني قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا
الجلودي قال نا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج
قال نا محمد المثنى قال نا ابو داود سليمان بن داود قال نا شعبة عن

سماك

سماك قال سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان اذا دهن راسه لم ير منه شيء واذا لم يدهن رئي منه قال
مسلم ونا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله عن اسرائيل عن سماك انه سمع
جابر بن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط
مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه
تبين وكان كثير شعر اللحية اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز
قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث
ابن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا سليمان ابو داود الطيالسي قال انا
شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة انه سئل عن شيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان اذا دهن راسه لم يتبين واذا لم يدهنه تبين
قال ابن سعد وانا يزيد بن هارون عن حريز بن عثمان قال قلت لعبد الله
ابن بسر اشيخا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في عنفقته شعرات
بيض اخبرنا ابن عبد الاول قال انا الداودي قال انا عبد الله
ابن احمد بن حمويه قال انا ابراهيم بن خزيم قال انا عبد بن حميد قال انا
يزيد بن هارون باسناده مثله اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا
الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم
قال انا محمد بن سعد عن الهيثم بن دهر قال رايت شيب رسول الله صلى الله

عليه وسلم في عنفقته وناصيته حزرته سوى ثلاثين شيبة عددا

فصل وقد اختلفت الرواية هل خضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم أم لا على ما سيأتي بيانه

الباب الخامس في فضل من شاب في الإسلام

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا أحمد بن محمد الغورى قال أنا الحسين
ابن هارون الضبي قال نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد أن علي بن عبد العزيز
حدثهم قال نا عبد الله بن رجاء قال نا سعيد بن سلمة هو ابن أبي الحسام عن
محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يزيد عن عمرو بن عبسة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيمة
أخبرنا ابن الحصين قال أنا أبو طالب بن غيلان قال نا أبو بكر محمد بن عبد الله
الشافعي قال نا إسحق بن الحسن قال نا عبد الله بن رجاء قال نا سعيد عن محمد بن
عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عمرو بن عبسة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيمة
ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو فقصر أو أصاب كان له عدل
رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا من المعتق
ح أخبرنا عبد الأول بن عيسى قال أنا عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر قال أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه قال أنا إبراهيم بن خريم

قال نا عبد بن حميد قال نا أحمد بن يونس قال نا عبد الحميد بن بهرام
قال نا شهر بن حوشب قال نا أبو ظبية شرحبيل بن السمط قال حدثني
عمرو بن عبسة السلمي قلت له يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثا سمعته
أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد ولا كذب قال نعم سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل شاب شيبة في الإسلام فهي له نور
أخبرنا ابن خيرون قال أنا إسمعيل بن مسعدة قال أنا حمزة بن يوسف
قال أنا ابن عدي قال نا صالح بن أحمد بن يونس قال نا محمد بن حرب قال نا يحيى
ابن عقيل الباهلي قال نا عنبسة بن مهران عن مكحول عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في
الإسلام كانت له نورا يوم القيمة وروى ثابت بن العجلان عن أبي عامر
الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من شاب شيبة في الإسلام
فهي له نور يوم القيمة

الباب السادس في استحياء الله تعالى من تعذيب من شاب في الإسلام

أخبرنا ابن الحصين قال أنا أبو طالب بن غيلان قال نا أبو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نا سويد
نا سويد بن عبد العزيز قال نا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني لأستحيي
من عبدي وأمتي يشيبان في الاسلام أعذبهما بعد ذلك ه
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال ثنا احمد بن علي بن ثابت قال انا
احمد بن محمد العتيقي قال ثنا محمد بن العباس بن حيويه قال ثنا محمد بن الحسين بن
حفص الكاتب قال ثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال ثنا عمرو بن حمزة عن
اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يستحيي ان يعذب عبده او امته اذا شابا في الاسلام ه
اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا عبد الله بن محمد بن علي الانصاري
قال انا احمد بن الحسين بن محمد السليطي قال انا الجارودي قال ثنا داود بن عبد الجبار
عن احمد بن محمد الاسفاطي عن ابي مكين عن دينار بن عبد الله عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي ان الشيبة نور من نوري وانا
اكرم ان احرق نوري بناري ه اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد
الباقي قالا انا احمد بن احمد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا احمد بن
السندي قال ثنا جعفر بن احمد بن الصلح قال ثنا يحيى بن خدام بن منصور
قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري قال ثنا مالك بن دينار عن انس بن
مالك الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل عليه
السلام ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي اني لاستحيي من عبدي

وامتي

وأمتي يشيبان في الاسلام ثم أعذبهما فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبكي عند ذلك فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكي من يستحيي
الله عز وجل منه ولا يستحيي من الله عز وجل انبانا عبد الوهاب
الحافظ قال انا ابو طاهر احمد بن الحسن الباقلاوي قال انا ابن شاذان قال
انا ابو بكر محمد بن محمد الاسكافي قال ثنا ابو الاحوص محمد بن الهيثم العكبري قال
ثنا محمد بن محمد قال ثنا الهيثم بن جميل عن العلاء عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اني لاستحيي من عبدي
المسلم ان يشيب في الاسلام ثم اعذبه ه

الباب السابع في فضل من شاب في سبيل الله تعالى

أخبرنا سعد بن احمد بن الحسن البنا قال انا ابو الحسن علي بن احمد
البسري قال انا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ثنا ابو القاسم البغوي قال
ثنا عبد الجبار بن عاصم قال ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان
عن كثير بن مرة عن عمرو بن عبسة انه حدثهم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شاب شيبة في سبيل الله عز وجل كانت له نورا
يوم القيمة ه اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
قال انا عيسى بن علي بن عيسى قال ثنا البغوي قال ثنا كامل بن طلحة قال

نا حماد بن سلمة عن ايوب السختياني عن ابي قلابة ان شرحبيل بن حسنة
قال من رجل يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمرو بن عبسة
انا فقال ايه لله ابوك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شاب له شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة ه ا
اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال نا عبد الرحمن بن محمد المظفر قال نا
عبد الله بن احمد بن حموية قال نا ابرهيم بن خريم قال نا عبد بن حميد قال
نا بشر بن هارون قال نا سالم بن عبيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما من رجل من المسلمين اشيب
منه شعرة في سبيل الله الا كانت له نورا يوم القيمه تسعى بين يديه
وقد روى كعب بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شاب
شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة ه وكذلك روى فضالة
ابن عبيد وانس بن مالك وابو الهيثم بن التيهان وابو امامة كلهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه

الباب الثامن في إكرام ذي الشيبة المسلم

اخبرنا محمد بن عبد الملك قال انا ابن مسعدة قال نا حمزة بن يوسف
قال نا ابن عدي قال نا محمد بن الحسن بن قتيبة قال نا هشام بن عمار قال نا عبد الرحمن
ابن سليمان بن ابي الجون قال نا محمد بن صالح عن محمد بن المنكدر عن جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكرام جلال الله اكرام ذي
الشيبة المسلم والامام العادل وحامل القران لا يغلوا فيه ولا
يجفوا عنه ه اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انا عبد الصمد بن المامون
قال نا الدارقطني قال نا يعقوب بن ابرهيم بن عيسى البزار قال نا الحسن بن
عرفة قال حدثنا الحكم بن ظهير عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن
ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله عز وجل على
العباد ثلاثا الامام العادل المقسط وذو الشيبة المسلم وحامل كتاب
الله غير الجافي ولا الغالي فيه اخبرنا محمد بن عبد الملك قال انا اسمعيل
ابن مسعدة قال نا حمزة بن يوسف قال نا ابو احمد بن عدي قال نا اسحق
ابن ابرهيم بن يونس قال نا هارون بن عبد الله قال نا عبد الملك بن عبد العزيز
عن الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا فليس منا ه اخبرنا محمد بن ابي
طاهر قال انا الحسن بن الحسين الزهري قال انا ابو علي بن شاذان قال نا
عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابو خالد
يزيد بن بيان العقيلي قال نا ابو الرحال الانصاري عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا الا
يكرمه عند سنه ه قال المصنف قلت وهذا الحديث

اشاره الى البشاره للشاب المكرم للشيخ بطول العمر ٥ اخبرنا محمد
بن ناصر قال انبانا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد عبد الله بن منده قال نا
ابي قال نا محمد بن احمد بن معقل النيسابوري قال نا محمد بن يحيى الذهلي قال نا
عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه قال من السنه ان يوقر
اربعه العالم وذو الشيبه والسلطان والوالد ٥

الباب التاسع في ذكر بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب

اخبرنا سليمان بن مسعود قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن علي
البيضاوي قال نا عمر بن سعد القراطيسي قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد
نا ابو يعلى الحنعمي عن محمد بن سلام الجمحي قال قال يونس النحوي ما بكت
العرب على شي ما بكت على الشباب وما بلغوا منه ما يستحق ٥
اخبرنا محمد بن عبد الملك قال انا احمد بن علي بن ثابت قال نا محمد بن الحسين
ابن الفضل قال نا ابو بكر النقاش ان ابا الفضل بن الحباب اخبرهم قال نا
المازني قال قلت لاعرابي فصيح ذي فهم وبلاغه ما بال النوح في المراثي
والبكاء على الشباب والجزع من الشيب اجود اشعاركم واحسنها
قال لانا نقولها وقلوبنا حزينه واكبادنا موجعه لحرقه ٥
انبانا محمد عبد الوهاب بن المبارك قال نا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو

اسحاق البرمكي قال انا ابو حفص عمر بن محمد الزيات قال نا احمد بن عبد العزيز
الجوهري قال نا ابو يعلى بن زكريا قال نا الاصمعي قال نا العلاء بن الفضل
عن ابيه قال قال الاحنف الشيب خطيئة الاجل قال الاصمعي
وانشدنا عن مجالد عن الشعبي قال الشيب علة لا تعاد منها ومصيبه
لا يعزى عليها ٥ قال المصنف قلت وما زال الناس يبكون على
فقد الشباب في الجاهليه والاسلام ويأسفون عليه لانه على الحقيقه
العيش قال ابو كبير الهذلي وهو جاهلي ٥

ازهير هل عن شيبه من معدل ام لا سبيل الى الشباب الاول
ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل

وقال عمرو بن الوليد بن عقبه بن ابي معيط ٥

امسى الشباب مودعا لما راى ثوب المشيب
ياليت انا نشترى قرب البعيد بذا القريب
لا تبعدن عصر الشباب الرائح الغصن العجيب
كان الشباب حبيبا كيف السبيل الى الحبيب ٥

وقال الاخطل

هذا الشباب الذي قد فات مردود ام هل دوا
لن يرجع الشيب شبابا ولن يجدوا عدل الشباب لهم ما اورق العود

ان الشباب لمحمود مشاهده والشيب منصرف عنه ومصدود

وقال جحظة

أمشيب لاذ ذهب الشباب حرينا لما التقا لي قبل ذاك فننا

أخبرنا ابن أبي منصور قال أنا أحمد بن جعفر السراج قال أنا أحمد بن علي
السهروردي قال أنا محمد بن عمران المرزباني قال أنا المظفر بن يحيى قال أنا وكيع قال
انشدنا البحتري

جلوت مرآتي وما لبسي بركتها لم أجل عنها الصدا
كي لا أرى فيها البياض الذي في الراس والعارض مني بدا
يا حسرتي من الشباب الذي على بعده المشيب اعتدا
شيب ... العمر ... والشيب في الراس رسول الردا
أرى ملي العمر ... بعد قرب المدى

وللبحتري

ولمة كنت مشغوفا بجدتها فما عفا الشيب لي عنها ولا صفحا

أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنا الحسن بن أبي
بكر قال أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهاني قال قال أبو طالب
ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول جحظة في ذلك

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

ان الشباب وانه سلكا الا ان يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا ظلام من أحد أطرفه ومليح في ذي اشتركا

أخبرنا سليمان بن مسعود قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي
البيضاوي قال أنا أبو بكر القرشي قال أنا أبي قال كان هشام بن عبد الملك

قد كنت أبكي من السوداء أبصرها في شعر رأسي فقد أودت بالبلق
فاليوم حين علا لي الشيب ودعني ما كنت ... الذين عشن ومن خلق
ابكي الشباب الذي فارقت بهجته لو كان يرجع حين مرات ... ينطلق
لم يفنه ... في طول الخلا ... شيئا ... علمه لم يرعه الحدق

أخبرنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد بن أحمد قال
أنا أبو نعيم الحافظ قال أنا إبراهيم بن عبد الله قال أنا محمد بن إسحاق قال انشدني
يعقوب بن محمد بن يوسف الأصبهاني لعبد الله بن المبارك

إذا ما نزلت بي يا مشيبي أي عمري وقد نزلت بكسب
وهي الشيب واعطاء غرائي أمل العيش والممات قريب
كم أنادي الشباب إذ بان عني ولدي مولى ما يجيب

ولبعضهم

أراني كلما أملت يوما أتاني بعده يوم جديد
يعود شبابه في كل فجر ويأبى لي شبابي أن يعود

ولسوار القاضي

وشعرة طلعت في الرأس بالغة كأنما طلعت في ناظر البصر
لئن حسبت بالمقراض عن بصري لما حسبتك عن وهمي وعن فكري

اخبرنا ابن ناصر قال انا ابن ابي الصقر قال انشدنا ابو عبد الله
محمد بن الفضل بن نظيف قال انشدنا ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر
قال انشدنا ابو عمر هلال بن العلاء

بكيت على الشباب بدمع عيني فما نفع البكاء ولا النحيب
فوا اسفا على شبابي نعاه الشيب والرأس الخضيب
عريت من الشباب وكان غضا كما يعرى من الورق القضيب
ذكرت الشباب وكنت غضا وايام الشباب لهن طيب
الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما صنع المشيب

ولابي تمام

ارى الفات قد كتبن على رأسي باقلام شيب في مهارق قرطاس
فان تسألي من خط فيها حروفها فكف الليالي تستمد بانفاس
حرب في قلوب الغانيات لعيني وشعرته من بعد لين وايناس
وقد كنت اجري في حشاهن مرة مجاري جاري الماء في غصن الاس
فقد ايسن من وصل الكواعب ايسا فاحر امال العباد الى الياس

وله كلا

وله

كل داء يرجى الدواء له الا الفظيعين ميتة ومشيب

ولمنصور النميري

ما ينقضي حسرة مني ولا جزع اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
ما كنت اوفي شبابي كنه غرته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
ما واجه الشيب من عين وان رمقت الا لها نبوة عنه ومرتدع

ولابن الرومي

يذكرني الشباب وميض برق وسجع حمامة وحنين ناب
فيا اسفا ويا جزعي عليه ويا حزنا الى يوم الحساب
افجع بالشباب ولا أعزى لقد غفل المعزي عن مصابي
تفرقنا على كره جميعا ولم يك عن قلى طول اصطحاب
ابا برد الشباب لكنت عندي من الحسنات والنعم الرغاب
وعز علي ان تبلى ولكن الحوادث لا تحابي
لبستك برهة لبس ابتذال على علمي بفضلك في الثياب
ولو ملكت صونك فاعلمنه لصنتك في الحرير من العياب
ولم البسك الا يوم فخر ويوم زيارة الملك اللباب

وله

ألا إنما الدنيا الشباب وإنما سرور الفتى فيها سليم السكرات ه

ولا خير في الدنيا إذا ما دعيتها وقد ابيضت أعضاؤها الخضرات

تراع إذا لاحت نجوم مشيبنا كأن نجوم الليل مستكدرات

وينفطر الأكباد عند شمولها كأن الطباق السبع منفطرات

وله

أما رأيت الشيب كيف يجري بطيئا ما أكمه من عمري ه

ما حرف خطها في شعري يمحو بها غصن الشباب النضر

إذا محا سطرا أمل في سطر ه

وله

لا لوم من يبكي شبيبته إلا إذا لم يبكها بدم

لسنا نراها حق رؤيتها إلا زمان الشيب والهرم

كالشمس لا تبدو فضيلتها حتى تغشى الأرض بالظلم

ولرب شيء لا يبينه وجدانه إلا مع العدم

وله

شلمت سواد إذا … أرضني وقلت بياضهما المحمود إذا أنا أمرد

يبيت … السواد وحسنه سا صاد منها لا يزال يسود

فشتان ما بين البياضين معجب أنيق ومشنوء إلى العين أنكد ه

يضاحك

يضاحك في أفنان رأسي ولحيتي وأصبح ضاحكا من شيب وابرد

ولست أجل للعيون من القذا فقد جعلت تعدي لشيبي وترمد

هي الأعين النجل التي كنت تشتكي مواقعها في القلب والرأس أسود

فما لك تأسى الآن لما رأيتها وقد جعلت مرمى سواك تعمد

كفى حزنا أن الشباب معجل قصير الليالي والمشيب مخلد

وعزاك عن ليل الشباب معاشر فقالوا نهار الشيب أهدى وأرشد

فقلت نهار المرء أهدى لسعيه ولكن ظل الليل أندى وأبرد

أقول وقد شابت سواي وقوست قناتي وأضحى حدي يتخدد

أأيام لهوي هل مواصل عودة وهل لشباب ضل بالأمس منشد

ولابن المعتز

هنني حننت إلى الشباب وطمست شيبي بالخضاب

ونعمت عند الغانيات بحيلتي وجهلن ما بي

من يا بما وقف المشيب عليه من ذلك الخضاب

ولقد يا مللت الحياة عقيب فقدان التصابي

ما دار المصيبة بالحياة هي المصيبة بالشباب

وله

شيبان لو بكت الدما عليهما عيناي حتى يؤذنا بذهاب ه

لم ابلغ المعشار من حقيهما ما الشباب وفرقة الاحباب

وله

مات الهوى مني وضاع شبابي وفنيت من لذاته اطرابي

واذا اردت تصابيا في مجلس فالشيب يضحك بي مع الاحباب

وله

من يشتري مني مشيبي بالشعر الغربيب

من يشتري مشيبي وليس بالمصيب ٥

نور الرؤس واللحا وظلمة القلوب

وله

وقال

القى عصاه وارخا عمامته فقال ضعف فعلت للشيب قال اجل

فقلت اخطأت دار الحي قال ولم اتت لك الاربعون [illegible]

ما جرعت شي قبل رؤيته كانما اعنم منه مفرق [illegible]

اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر احمد قال انا احمد بن علي النوري

قال انا محمد عمران قال انا المطهر بن يحيى قال انشد محمد يحيى

عاديت مرآتي وآذيتها بالهجر ما كانت وما كنت

[illegible] للغني كانت اللذات افنيت

وقد اراها كرهة قبله وهي ان تمنيت ٥

كانت ترى العمر منتصلا فهي تشتكي الموت وقد شبت

واعمري نوحا لفقدانه شيان عندي شبت او مت

انبأنا زاهر بن طاهر قال انبأنا ابو عثمان الصابوني وابو بكر

البيهقي قالا انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله قال انشدنا

ابو الفضل نصر بن محمد الطوسي قال انشدني ابو بكر احمد بن محمد الصنو

برى

هكم الشيب ما ساه الشباب والغواني وما عصين عصاب

فلك الاسود عاجا فلا اعين مني وللقلوب انقلاب

وضلال في الراي ان يشنا البازي على حسنه ويهوى الغراب

انبأنا علي بن عبد الرحمن عن عبد قال انشدني ابو عبد الرحمن السلمي قال

انشدك لنصر بن ابي نصر السبتي لعلي بن محمد بن بسام ٥

اقصرت عن طلب البطالة والصبا لما علاني للمشيب قناع

لله ايام الشباب ولهوه لو ان ايام الشباب تباع

فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى ما فيك بعد مشيبك استمتاع

وانظر الى الدنيا بعين مودع فلقد دنا سفر وحان وداع

والحادثات موكلات بالفتى والناس بعد الحادثات سماع

انبأنا اسمعيل بن احمد قال انا عبد الملك بن احمد الخطيب [illegible]

انا الحسن بن محمد الخالع قال انا علي بن الحسين الاصبهاني قال انا ابن المرزبان

كانت

قال أنشدني شعيب بن احمد الصوري

فصول الشيب طوقني بطوق يلوح على من لحا السواد
اذا الفرية وكان وخزا باطراف الاسنة في فؤاد

وللرضي

وكيف العيش الرطيب لعين ملاحظ المشيب رحله في شعري
سواد راسي ام سواد باطرافه منذ زال اذي بصري
ما كان اصواد لك الليل على سواد عطفيه ولما يغمر
عمر الفتى شبابه دوامها او نه المشيب انقضا العمره

وله

نظرت وليل اليها نظرة بمضا في عارضي بادية
يقولون راعيه للشباب فقلت ولكنها ناعية

وللمتنبي

الا العيش صحة وشباب فاذا ولّيا عن المرء ولّى
واذا الشيخ قال اف فما مل حياة ولكن الضعف ملا

وله

و[illegible] الى الشباب الروح في بدني وقد أرى المشيب الموت
بدني ولمها أ

حاشاك

حاشاك من عارية برد اسمر ذاك الشعر الاسود
اشرف باري على عراه حتى كسا ذي الغصن ولا الجعد
احلو حامي في ذوات الجم من لست حماري مسجد
فلك وقد عيب في وثاني بقصها ما عاده وعهد
باني لك الشيب مطالات الصبي الليل هزل والنهار جد
فقلت صل لا ادوم عنقه فلن فان الآن والفرند
كان ماء فقد احسه طرحك ما الفرند لولا الفند

وله

احلو الدهر لمتي واجد اشعرات ارتني الامر جدا
لم يزل بي واشي الليالي الى شمع مغير الشبا حتى استردا
صنعة كانت الحياة فما فرق او دى دهري بها او ازددا
لم اقل قبلها سواد اعطفا واقترابا ولا ابيضا بعدا

وله

قلن اذا أبصرنني اف له ضل شيخا وتعاطيه الغزل
ولقد كن يشتطبني عمر يدعون اخونا ما فعل
فاذا بحانة العمر الصبا وشوه واذا الشيب الاجل

وله

لم اكن اذكر حالا من زماني قبلك غير جور الشباب حالي
اقمر الليل فقالوا رشد افلت باشوى الى دار الضلال

وله

قالوا الجديد لبسه مشيبه خذوا الجديد واشتروا لي الخلقا

وله

عدا بياض يا قاتل الله ما سوغته من بيض السود
لا تجمع السرور به ولا تثمر السرا والجود

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد الغزار قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي
ابن ابو الفتح قال ثنا محمد بن عمران الكاتب قال انا الصولي قال انشدنا
عون بن محمد لابي يعقوب الخزيمي

ناحت بلوا جفونه وجرت بادمعه شؤونه
لما رأى شيبا علاه ولم يجد الغد حسنه
فعلا على فقد الشباب وفقد من يهوى ابينه
ما كان ابح شيبه وشبابه فيه معينه
والله ... يتني ما لم يكن شيب يشينه

... ناصر عن ابي القسم بن البسري عن ابي عبد الله
ابن بطه قال انشدني ابن الانباري قال انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي

وقال ما قيل في الشيب احسن من هذين البيتين

لا تحسبن هما الدنيا اجمعها من الشباب سوم واحد بذلك
كفاك بالشيب عيبا عند غانية وبالشباب شفيعا ايها الرجل

وللمتنبي

وصل الشيب ضيفا لم اردده ولكن لا اطيق له مردا
رد الردى فيه دليل بردي من به يوما تردى

ولمحمد بن ابراهيم الاسدي

تقضى الصبا عني وولت شبيبتي وشارت وللطاوي المراحل ينقص
وما هذه الايام الا مراحل وما الناس الا راحل ومقوض
كان الفتى يبني اوان شبابه ويهدم في حال المشيب وينقص
فلا الحلم الا وهو منه مرهل ولا عظم الا وهو منه مرضرض

ولابي احمد البوشنجي

اقول ولو ان المشيب تعارضني ومازلي عن ثياب اسود سائح
اشيبا وحاجات الفواد كانما تحسسها في الصدر من حل طائح
وما كل حسن للشباب وان هوى به الشيب عن طود من الانس شامخ
ولكن لقول الناس شيخ وليس بالغني بايها في الدهر صبر المشايخ

ولشيخنا أبي عبد الله البارع

ما للشباب مضى فلم يعد يا ليت غيبته الى أمد
ولي فوا أسفا لفرقته لو وددت لو أنه يكون غد

ولغيره

جنت بأرنقشي بأشعال مفارقي وأطلع عيني اذا أضاء شهابها
فيا لومة قد عششت فوقها مني على الرغم مني حين طار غرابها
محت ملك العيش بعد شبيبتي وهل ملك عيش النفس الا شبابها
وما في فتور العيش للمرء راحة اذا ما تقضى نجمها ولبانها

وفي معنى هذا قول شاعر محدث

ألم تعش بعد ما حل عارضي طلايع شيب ليس تغني خضابها
اذا اسود لون المرء وابيض شعره تنقص من أيامه مستطابها
فدع عنك فضلات الامور فانها حرام على نفس التقي ارتكابها

ولغيره

لا مرح وصل رحيم الله مبسما لمه مسحت عن بابها زحما
عن لحاه سواد الاس يغلبها وفي البياض لما نعر السواد دعا

وقال آخر

يرى المرء قد يلقى التراب بجنبه الى أن يوارى فيه زهو الثواب

ولو لم

ولو لم نصب الا لشرح شبابه لكان فوات في جميع المصايب

وقال آخر

عرة من الا انما كنت اعرا ايام كنت بهيما
دهه في الحياة تدعى جهلا لا مثل ما سمي اللديغ سليما

وقال آخر

وما ليم العيان الا نواظر وانوارها ما كان اسود فاحما
ومن سواد الراس والعين شبه فما منهما الا اذا ابيض اظلما

وللحصكفي

اتعرف شيئا تكره الناس قربه على انه ما زال يا قرب الهوى
حقيق بتقبيل لضعف النفس عنه فلست ترى نفسا على
حمله تقوى
فقبح مليح اللون في كل ملبس سواه اذا ما حل في جسد أقوى

وهذا امر يطول ويكثر فلنقتصر على ما كتبناه واعلم ان
الباكين على الشباب انما بكوا على فوات اللذات الدنيوية التي كانت
فيه فاذا انقضى وفقد انقضى طعم تلك اللذات
أخبرنا سليمان بن مسعود قال انا [illegible] ر
قال انا محمد بن علي بن ابراهيم البيضاوي قال نا ابو عمر بن حيوية قال نا ابن

صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا ابو كريب الخثعمي عن ابن عائشة
عن ابيه قال ما منهم احد بكا على فقد الشباب للذين ما بكوا عليه
الا للدنيا واللذة قلت اما المتقون وارباب الانابة الى الله
عز وجل فانهم يبكون على الشباب اما لذنوب تقدمت فيه او
لفوات عمل صالح لا يمكن في الكبره وقد روينا عن ابرهيم الخليل
عليه السلام انه قال الحمد لله الذي اخرجني من الشباب سالما
وقال ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون وقال ابو
موسى الاشعري طوبى لمن وفي شرخ شبابه حدثنا سليمان بن
مسعود قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن علي قال نا ابن حيويه
قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا عبد الرحمن بن قريب
عن عمه قال قال يونس بن عبيد ما كنا نتمثل من شرخ الشباب
قال القرشي وحدثني محمد بن عبيد قال قال ابو بكر بن عياش
وددت انه صفح لي عما كان مني في الشباب وان يدي قطعتا
اخبرنا ابن ناصر قال نا ابو بكر بن خلف قال نا ابو عبد الله الحاكم
قال انشدني ابو سعيد صالح قال انشدني علي بن هارون المنجم لابي هم
السروسي نعم

من كان يبكي الشباب من اسف فلست ابكي عليه من اسف

كيف

كيف وشرخ الشباب عن صبي يوم حسابي لموقف التلف

قال وانشدني المنذر لغيره

لم اقل للشباب في كنف الله وفي ستره غداة استقلا
راسا لم يزل يسعى الى ان سود الصحف بالذنوب وولى

قال المؤلف واحسن ما قيل مما سمعت
في هذا المعنى ما انشدنيه عمي ابو احمد يحيى بن علي العالي
لكلثوم بن عمرو

صحوت عن ودع الصبى بعد كبره ولم اقض ذكراه الشباب الجواريا
ولم ابك في ابقا شبيبة حسن ماضيها على الدواهيا

قال ابو الوفا ابن عقيل رايت الناس يبكون على ايام الشباب كيف
فقدوها لانها كانت ايام اللعب والمزاح ونحن انا على ما فاتني منها
من الوقار وكسر سورة الخلاعة وانا وهم كصحاة بكوا على ايام
سكرهم واصحا بكوا على ايام مرضهم وكان بعض الاشياخ
يقول ذهب الشباب وشره وجاء الكبر وخيره فان مت حمدت
الله وان عشت ذكرت الله

الباب العاشر في تشبيه الشيب شيئا

اخبرنا هبة الله بن محمد قال نا الحسن بن علي قال نا احمد بن جعفر قال نا

عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا ابن ابي عدي عن حميد قال سئل
انس هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لم يشن
بالشيب فقيل لانس اشين هو قال كلكم يكرهه
اخبرنا [illegible] بن احمد قال ثنا علي بن احمد السري قال ثنا محمد بن عبد الرحمن
المخلص قال ثنا احمد بن نصر بن بجير قال ثنا علي بن عثمان بن نفيل قال ثنا المعافا
ابن عمران قال ثنا القسم بن معن عن حميد عن انس قال كان ابو بكر يخضب
بالحنا قال فقلنا رسول الله قال لم يشنه الله بالشيب قلت وشين
هو يا ابا حمزة قال كلكم يكرهه اخبرنا عبد الاول قال انا
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حمويه قال ثنا ابرهيم
ابن خريم قال ثنا عبد بن حميد قال ثنا يزيد بن هارون قال انا حميد
الطويل عن انس انه سئل انس هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يشنه الشيب قيل او شين هو قال كلكم يكرهه انما كانت
شعرات في مقدم لحيته اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزار
قال انا الجوهري قال ثنا ابن حيويه قال ثنا احمد بن معروف قال ثنا الحارث
ابن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن زيد
عن ثابت قال قيل لانس هل شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما شانه الله بالشيب ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان

عشرة

عشرة اخبرنا محمد بن عبد الله الزاغوني قال انا نصر بن الحسن
قال ثنا عبد الغافر بن محمد قال ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن محمد
ابن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا محمد بن مثنى قال ثنا ابو داود قال
ثنا شعبة عن خليد بن جعفر سمع ابا اياس عن انس انه سئل عن شيب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله ببيضاء اخبرنا ابن
الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال
ثنا ابي قال ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم قال ثنا ابو يعقوب يعني اسحاق قال
سمعت ثابتا البناني يقول سألت انسا هل شمط رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد قبض الله رسوله وما فضحه الشيب ما كان في راسه ولحيته
صلى الله عليه وسلم يوم مات ثلاثون شعرة بيضا فقيل له افضيحة
هو فقال اما انتم فتعدونه فضيحة واما نحن فكنا نعده زينا
وقال ابو رجا العطاردي سمعت ابن عباس يقول الشيب في مقدم
الراس كرم وفي الهامة روعة وفي الصدغين سخ وفي الشارب
مجش [?] وفي العنفقة لوم

الباب الحادي عشر في تسمية عدم الشيب جمالا

اخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال ثنا ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي وابو احمد

ابن ناصر وعبد الله بن علي قالا انا طراد بن محمد قال انا علي بن محمد بن بشران
قال نا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال نا ابو
خيثمة قال نا ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال ثني ابي قال نا [illegible] قال نا حسين بن واقد قال نا ابو
نهيك الازدي عن عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته بانا فيه ما وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جمّله
قال ابو نهيك فرايته بعد ثلاث وتسعين وما في راسه ولحيته شعرة
بيضاء قال احمد ونا زيد بن الحباب عن حسين قال نا ابو نهيك
قال حدثني ابو زيد عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فاتيته بقدح فيه ما وكانت فيه شعرة فاخذتها وقال
اللهم جمّله قال فرايته وهو ابن اربع وتسعين سنة ليس في لحيته
شعرة بيضاء قال احمد بن حنبل ونا ابو عاصم قال نا عزرة بن
ثابت قال نا علباء بن احمر قال نا ابو زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح وجهه ودعا له بالجمال قال فاخبرني غير واحد انه
بلغ بضعا ومائة سنة اسود الراس واللحية الا نبذ بيض براسه
قال احمد ونا حرمي بن عمارة قال نا عزرة بن ثابت الانصاري قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن مني قال فمسح بيده راسه ولحيته

قال ثم قال

قال ثم قال اللهم جمّله وادم جماله قال فلقد بلغ بضعا ومائة
سنة وما في راسه ولحيته بياض الا نبذ يسيرة ولقد كان منبسط الوجه
ولم ينقبض وجهه حتى مات وفي حديث عمرو بن الحمق انه سقى
النبي صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم متّعه بشبابه فمرت له ثمانون
سنة لم ير له شعرة بيضاء وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه دعا لابي قتادة فقال اللهم بارك له في شعره وبشره فتوفي وهو ابن سبعين
سنة وكانه ابن خمس عشرة سنة ح انبانا ابو القسم الجريري عن ابي
طالب العشاري عن الدارقطني عن حسنون بن موسى قال نا عبد الله بن ابي
المخرمي قال نا عبد الله بن كثير بن جعفر بن عمرو الانصاري قال نا يونس بن
محمد بن فضالة الظفري عن ابيه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة جاءت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالته ان يبرك علي
فوضعني في حجره ثم برك علي ثم نزل يده في قفاي مبسوطة ثم امرّها
حتى جاء بها على جبيني قال يونس فعمر الى ان شاب كل شي منه راسه
ولحيته وجسده الا ما مرت عليه يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا محمد بن علي بن ميمون عن عبد الوهاب
ابن محمد عن ابي بكر بن عبدان عن محمد بن سهل عن البخاري عن سليمان بن عبد الرحمن
عن مطر بن العلا قال حدثتني عمتي آمنة او امية بنت ابي الشعثاء قالت سليمان

ووطئه مولاه لما قالا سمعنا ما تقول ذهبت مع مولاي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسلمت معه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة
ومسح راسي قال فوالله ان مقدم راس ابي سفيان اسود ما مسه النبي
صلى الله عليه وسلم وسائره ابيض وابو سفيان هذا اطرابه ابن
محصن انبانا يحيى بن ثابت بن بندار قال انا ابي قال انا ابو عبد الله الحسين
ابن جعفر السلماسي قال انا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي قال انا ابو الحسن
علي بن احمد بن زكريا الهاشمي قال نا صالح بن احمد العجلي قال نا ابي قال نا النضر
ابن محمد عن عكرمة عن عطا مولى السائب بن يزيد قال كان وسط راس السائب
اسود وبقية راسه ولحيته ابيض قال فقلت له يا سيدي والله ما رايت
مثل راسك هذا ابيض وهذا اسود قال اولا اخبرك اني كنت مع الصبيان
العب فمر بي نبي الله صلى الله عليه وسلم فعرضت له وسلمت عليه فقال
وعليك من انت قلت انا السائب بن يزيد فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسي وقال بارك الله فيك قال فلا والله لا يبيض ابدا ولا تزال هكذا
انبانا ابو المعمر بن طاهر عن اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال انا ابو عبد الله
الحاكم قال ثنا النعمان بن محمد الجرجاني قال نا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم البحيري
قال نا يحيى بن ابراهيم البرجمي قال نا حفص بن اسحاق قال نا زهير عن عمارة بن غزية
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الشعر

ان الشعر الجميل او الحسن كسوة الله وكان يكره ازالته انبانا ابو
غالب بن البنا واذن لنا عنه شيخنا محمد بن ناصر قال انا ابو الغنائم بن الدجاجي قال
انا ابو محمد عبد الله بن محمد الاسدي قال نا ابو الحسين علي بن الحسين العبسي قال
نا ابو داود السجستاني قال نا ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن المبارك عن معمر
عن قتادة ان يهوديا حلب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسود
شعره [illegible] انبانا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي
ابن ثابت قال نا ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال نا المعافى بن زكريا قال
نا محمد بن محمد قال نا محمد بن منصور القاضي قال نا عمر بن ابي شيبة قال نا علي بن
عاصم قال دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام ياخذ من شعره فقال للحجام
تتبع مواضع البياض قال الحجام لا تزد قال ولم قال لانه يكثر قال فتتبع
مواضع السواد لعله يكثر قال الاصمعي قال الحجاج [illegible]
ما النعمة قال الامن قال فان الخائف لا ينتفع بعيش قال زدني قال
الصحة قال فان السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى قال فان
الفقير لا ينتفع بعيش قال زدني قال الشباب قال فان الشيخ لا ينتفع
بعيش قال زدني قال ما ارى لك عندي مزيدا قال وفي رواية
اخرى ان الذي سأله هو معوية وللرضي
لا يفرح الحساد مني ولا اسى اذا امددت الى اللذات يدي

وبأصل ما سى وبمن أحبتي يوم اللقا من العذار الاسود ه

الباب الثاني عشر في النهي عن نتف الشيب

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا اسمعيل وهو ابن علية ح واخبرنا اسمعيل
الانماطي قال انا احمد بن محمد القصار قال نا اسمعيل بن الحسن الصرصري قال نا
الحسين بن احمد بن اسمعيل المحاملي قال نا يعقوب بن ابرهيم قال نا ابن علية قال
نا ليث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا
كتب الله له بها حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها خطيئة ه
اخبرنا ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال نا الركين
قال سمعت القسم بن حسان يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره تغيير الشيب
قال احمد بن حنبل نا جرير عن الركين عن القاسم بن حسان عن عمه
عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره تغيير الشيب بالحمرة يعني نتفه ه قلت انما نهى عن النتف
بعد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سيأتي ذكره فانه كان يعني

بالتغيير

بالتغيير نتفه جاز ثم هذا الحديث لا يثبت قال ابن حبان الركين
يضع المناكير عن المشاهير وعبد الرحمن بن حرملة قد ضعفه يحيى بن
سعيد ح اخبرنا ابو عمر بن عبد الله الصواف قال نا علي بن احمد بن بيان
قال نا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال نا اسمعيل بن عياش عن
عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نتف الشعر وقال انه نور الاسلام ح انبانا
اسمعيل بن احمد قال نا اسمعيل بن مسعدة قال نا حمزة بن يوسف قال نا ابو
احمد بن عدي قال نا حمزة بن حماد بن عبد الله الرقي قال نا معمر بن سليمان عن
زيد بن حبان عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه ليس من مسلم يشيب شيبة الا كان
له نورا يوم القيمة ح وقد روى علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الشيب نور فلا تنتفوه وكان علي عليه السلام يكره نتفه
ولا يرى بخضابه بأسا ح قلت هذا كانه على مذهب الاحتياط لان النتف
يجلب السلعة الى المكان فيكثر الشيب ح اخبرنا محمد بن عبد الله الزا
قال نا نصر بن الحسن الساسي قال نا عبد الغافر بن محمد قال نا محمد بن عيسى
ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا نصر بن
علي الجهضمي قال نا ابي قال نا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال يكره

الشيب

غوني

ان ينتف الرجل الشعر الابيض من راسه ولحيته وكره الحسن والشعبي وابرهيم
النخعي نتف الشيب وقال العجلي كانوا يكرهون نتف الشيب ولا
يرون بقصه وبانشاده وقد روى عبد الله بن وهب عن مالك انه
قال قال بعوبة بن ابي سفين على الحث نتف الشيب عشرين سنة

الباب الثالث عشر في الامر بتغيير الشيب

قد روى جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بتغيير
الشيب منهم الزبير اخبرنا يحيى بن علي المدبر قال انا القاضي
ابو الحسين احمد بن محمد السمناني قال انا عمار بن احمد السمرقندي قال نا ابو
امية محمد بن ابرهيم الطرسوسي وابو محمد عبد الكافي قال نا احمد بن محمد قال نا
ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر بن خلاد قال نا محمد بن الفرج الازرق
وانا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا الحسن بن ابي بكر
قال انا احمد بن كامل القاضي قال نا محمد بن سعد العوفي وابو محمد بن ابي طاهر
البزار قال نا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال
احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قالوا نا محمد
ابن عبد الله بن ... الاسدي قال نا هشام بن عروة عن اخيه عثمان بن
عروة عن ابيه عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
الشيب ولا تشبهوا باليهود اخبرنا ابو منصور القزاز قال

انا احمد بن علي بن ثابت قال نا احمد بن محمد بن غالب قال سئل الدارقطني عن
حديث عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب فقال هو حديث
يرويه ابن كناسة عن هشام عن اخيه عثمان عن ابيه عن الزبير ولم يتابع
عليه وروى عن الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رواه
الحفاظ من اصحاب هشام عن هشام بن عروة مرسلا وهو الصحيح
اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي قال انا الحسن بن علي التميمي
قال نا عمر بن احمد الواعظ قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن شعيب
قال نا ابن نمير قال نا هشام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
الشيب ولا تشبهوا باليهود ومنهم عبد الرحمن بن عوف
اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن حبيب قال نا العباس بن ابي العباس
الشقاني قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث التميمي قال نا ابو محمد عبد
الله بن محمد بن حيان قال نا علي بن سعيد قال نا ابو منصور بن حسرو قال نا اسمعيل
ابن مسعدة قال نا حمزة بن يوسف قال نا ابو احمد بن عدي قال نا محمد بن
عبد الحميد الفرغاني قال انا ابو الوليد محمد المصري قال نا ابن وهب قال عبد الله بن
راشد قال نا ابو حرب بن سهل مولى المغيرة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ومنهم ابن عمر

أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا محمد بن عمر بن بكير
المقرئ قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن حباب الحذري قال
نا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود

ومنهم جابر بن عبد الله

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا هادي بن إسماعيل قال أنا علي بن العليم المقرئ
قال أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ قال نا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي قال نا محمد
ابن عبد الأعلى قال نا خالد بن الحارث قال نا عزرة بن ثابت عن أبي الزبير
عن جابر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بأبي قحافة ورأسه ولحيته كالثغامة
كأنه ثغامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا أو اخضبوا لحيته
أخبرنا محمد بن عبد الملك قال أنا إسماعيل بن مسعدة قال أنا حمزة بن
يوسف قال أنا أبو أحمد بن عدي قال نا أحمد بن علي المدائني قال نا يحيى بن صالح
قال نا محمد بن عبد الملك قال نا محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل من الأنصار غير شيبك فقال أي شيء يا
رسول الله قال ها شيبك

ومنهم أنس بن مالك

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي
قال أنا أحمد بن عبد الله بن الحسن المحاملي قال نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي

قال نا أبو الحسين علي بن شاذان قال نا هرون بن محمد هو النجاري قال
الخفاف بن فضالة الذهلي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غيروا الشيب

ومنهم أبو هريرة

أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال نا العباس بن أبي انيس بن الشعاي قال
أنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي قال أنا أبو محمد بن حيان قال أنا أبو يعلى قال
نا ابن نمير قال نا ابن إدريس وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا الجوهري قال
أنا ابن حيويه قال نا أحمد بن معروف قال نا الحارث بن أبي أسامة قال نا محمد بن
سعد قال نا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبد الله الأنصاري
كلهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأخبرنا أبو القسم
هبة الله بن أحمد الحريري قال نا أبو طالب محمد بن علي بن أحمد البري قال أنا
محمد بن عبد الرحمن المخلص قال نا عبد الله بن محمد البغوي قال نا العباس بن
الوليد النرسي قال نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود
والنصارى أخبرنا هبة الله بن محمد قال نا الحسن بن علي التميمي
قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا يحيى بن إسحق
قال نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى أخبرنا

محمد بن عبد الملك بن خيرون قال انا اسمعيل بن ابي مسعدة قال انا حمزة بن
يوسف قال انا ابو احمد بن عدي قال نا ابو يعلى قال نا محمد بن المنهال قال نا ابو
عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى أخبرنا هبة الله
ابن احمد الحريري قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال نا ابو بكر بن نجيب الدقاق قال
نا اسمعيل بن موسى قال حسان بن المغلس قال نا بشر بن عمارة عن ابي
الاحوص بن حكيم عن اسد بن سعد بن ابي عون عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصابه الصداع مما ينزل عليه الوحي غلف راسه
بالحنا وكان يأمر بتغيير الشيب اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي
قال انا اسمعيل بن مسعدة قال انا حمزة بن يوسف السهمي قال نا ابو احمد بن عدي
الحافظ قال نا اسمعيل بن موسى الحاسب قال نا بشر بن عمارة عن الاحوص
ابن حكيم عن راشد بن سعد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصابه الصداع مما ينزل عليه من الوحي غلف راسه بالحنا وكان
يأمر بتغيير الشيب مخالفة الاعاجم ٥ رجل من بني
عمرو بن عوف روى ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سويد
ابن حيان عن ابي سلمة عن رجل من بني عمرو بن عوف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال غيروا الحناكم ولا تشبهوا باليهود

وقد ارسله رجلان احدهما عبد الرحمن الثمالي أخبرنا محمد بن
عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا
الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا سعد بن محمد النعمي عن الاحوص
ابن حكيم عن ابيه عن عبد الرحمن الثمالي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغير لحيته ويأمر بتغيير الشعر مخالفة الاعاجم ٥ والثاني
نافع بن جبير بن مطعم اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال نا ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال
نا عبد الوهاب بن عطا قال انا ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان عن نافع بن جبير
ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا ولا تشبهوا باليهود
وصبغ ابو بكر بالحنا والكتم وصبغ عمر واستنصبغه وصفر عثمان
ومنهم عايشة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا
احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري قال نا
ابو بكر المقرئ قال نا ابو محمد عبد الله بن احمد بن موسى الجواليقي قال نا
محمد بن عبد الله بن حبيب قال نا العباس بن ابي العباس الشماي قال نا احمد
ابن محمد بن الحارث التميمي قال نا ابو محمد بن حيان ح واخبرنا ابو
منصور القزاز قال انا احمد بن علي الحافظ قال نا ابو طالب عمر بن محمد بن عبد الله
الخلال قال نا يحيى بن احمد الواعظ قال نا ابن صاعد قال نا عبدان قال نا زيد

ابن الجرش قال نا عبد الله بن نجا عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا
باليهود ع ومنهم اسما بنت ابي بكر اخبرنا محمد ابن
طاهر قال نا الجوهري قال نا ابو عمر بن حيوية قال نا احمد بن معروف
قال نا ابو الحسن بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي
عن محمد بن اسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن اسما بنت
ابي بكر قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واطمان وجلس في
المسجد اتاه ابو بكر بابي قحافة فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
ابا بكر الا تركت الشيخ حتى اكون انا الذي امشي اليه قال يا رسول الله هو احق ان
يمشي اليك من ان تمشي اليه فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ووضع يده على صدره ثم قال يا ابا قحافة اسلم تسلم قال فاسلم وشهد شهادة
الحق قال وادخل عليه وراسه ولحيته كانه ثغامة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد ع اخبرنا
ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال نا ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جدته اسما بنت ابي بكر قالت دخل
ابو بكر بابيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه كانه ثغامة فقال

غيروا

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من شعره ع ومنهن ام سعد
امراة زيد بن ثابت روى الهياج بن بسطام عن عنبسة بن
عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن ام سعد امراة زيد بن ثابت قالت دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فمسح على خفيه فقلت شبت
يا رسول الله قال ما شبت ولكني امري لي بالملك واقري بشعر الشيب

الباب الرابع عشر في الامر بالخضاب والحث عليه

اخبرنا علي بن محمد بن ابي عمر عن علي بن الحسين بن ايوب قال نا عبد الملك بن
محمد بن بشران قال نا حمزة بن محمد بن الفضل قال نا عباس بن محمد الدوري
قال نا محمد بن القاسم الاسدي عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم ع اخبرنا ابو منصور القزاز قال نا ابو بكر احمد بن علي قال
نا ابو عمر بن مهدي قال نا محمد بن مخلد قال نا الفضل بن يعقوب قال نا
الفريابي عن الاوزاعي عن الزهري عن سعيد وابي سلمة وسليمان بن يسار عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم ع اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال نا الجوهري قال نا ابن
حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن سعد

عن الفضل بن دكين عن الزهري عن سليمان وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ٥ اخبرنا
يحيى بن ثابت بن بندار قال ثنا ابي قال ثنا ابو بكر البرقاني عن احمد بن ابراهيم
الاسماعيلي عن الفـ[illegible] ابي عن قتيبة واخبرنا اسمعيل بن احمد قال ثنا محمد بن
هبة الله الطبري قال ثنا محمد بن الفضل بن الحسين قال ثنا عبد الله بن جعفر
ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر يعني الحميدي قال ثنا
سفيان قال ثنا الزهري قال ثنا سليمان بن يسار وابو سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا
يصبغون فخالفوهم ٥ اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين ٥
اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال ثنا العباس بن العباس السقاء قال ثنا
احمد بن محمد بن الحارث التميمي قال ثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس
ابن ايوب قال ثنا محمد بن اسمعيل الواسطي قال ثنا ابو ابراهيم الاسدي عن
الاوزاعي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخضبوا فان اليهود والنصارى لا يخضبون فخالفوهم
اخبرنا ابن الحصين قال ثنا ابو علي التميمي قال ثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا
عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا سعد بن يحيى قال ثنا عبد الله بن العلاء بن
زبر قال ثنا القاسم قال سمعت ابا امامة يقول خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا
وصفروا وخالفوا اهل الكتاب ٥ انبأنا اسمعيل بن احمد السمرقندي
قال ثنا اسمعيل بن مسعدة قال ثنا حمزة بن يوسف قال ثنا ابو احمد بن عدي قال ثنا
ابن ابي صاعد قال ثنا الجراح بن مخلد قال ثنا بشر بن اسمعيل قال ثنا الحارث بن
عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخضبوا
وفرقوا وخالفوا اليهود ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال ثنا
ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال ثنا ابو عمر بن حيويه عن احمد بن معروف
عن الحارث بن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي
عن محمد بن اسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن اسماء بنت ابي
بكر ان ابا بكر اتى بابي قحافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه
ولحيته كانه ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا وجنبوه الشيب
قال ابن سعد وثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن عيسى بن ابي
عزة عن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما جيء بابي قحافة ورآه ابيض الراس
غيروا راسه ولحيته وخالفوا اليهود قال فغيرها رسول الله فكان بالحناء
والكتم قال ابن سعد واخبرنا الحسن بن موسى قال ثنا زهير عن ابي الزبير
عن جابر قال اتي بابي قحافة عام الفتح وراسه ولحيته مثل الثغامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب قيل لابي الزبير اقال جنبوه

السواد قال لا فقال ابن سعد وثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد
عن حماد عن ابرهيم عن الاسود بن يزيد ان الانصار دخلوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورؤوسهم ولحاهم بيض فامرهم ان يغيروا قال فراح الناس
بين احمر واصفر. وقال الامام احمد بن حنبل ما احب لاحد الا
ان يغير الشيب ولا يتشبه باهل الكتاب

الباب الخامس عشر في مدح الخضاب وبيان انه من السنة

أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا عبد الوهاب
بن احمد قال ثنا ابو بكر بن عبدان قال ثنا سهل بن محمد قال ثنا البخاري قال
ثنا حسين بن الفرج قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا بقية بن الوليد عن سعيد
بن ابرهيم قال حدثني ابو يوسف قال سمعت حسان بن ابي جابر السلمي
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف فرأى رجالا من اصحابه قد
حمروا لحاهم وصفروا فقال مرحبا بالمصفرين والمحمرين قال أخبرنا
أبو منصور بن خيرون قال ثنا اسمعيل بن مسعدة قال ثنا حمزة بن يوسف
قال ثنا ابن عدي قال ثنا محمد بن يحيى البابسي قال ثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري
قال ثنا داود بن المحبر عن ابي عبيدة السعدي عن علي بن زيد عن يوسف
بن مهران عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخضاب بالحناء فان الملائكة

تستبشر بخضاب المؤمن. أخبرنا سليمان بن مسعود قال ثنا المبارك بن
عبد الجبار قال ثنا ابو طالب محمد بن علي السضاوي قال ثنا ابو عمر بن حيويه قال ثنا
عمر بن سعد قال ثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني اسمعيل بن ابي الحارث قال ثنا داود
بن المحبر قال ثنا الحسين بن ابي جعفر الجعفري عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا فان الملائكة
تستبشر بخضاب المؤمن قال ابو بكر بن عبيد وثنا محمد بن يحيى بن ابي
حاتم الازدي قال ثنا معمل بن مالك ابو سهل الباهلي قال ثنا عمر بن شعار عن
المبارك بن هام الانصاري عن المسيح بن عيسى المخزومي عن ابي طيبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الدرهم في سبيل الله بسبعمائة ونفقة
الدرهم في خضاب الحناء بسبعة الاف. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد
القزاز قال ثنا احمد بن علي بن ثابت قال ثنا علي بن حمزة الموسوي قال ثنا احمد بن علي الكرا
قال ثنا حامد بن محمد قال ثنا محمد بن كثير بن مروان الفهري قال حدثني عبد الله
ابن لهيعة عن ابرهيم بن نجيح عن عمار بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختضبوا فان الله وملائكته ورسله وانبياءه وكل ما ذرأ وبرأ حتى الحيتان
في بحارها والطير في اوكارها يصلون على صاحب الخضاب حتى ينصل
خضابه. أخبرنا ابو منصور بن خيرون قال ثنا اسمعيل بن مسعدة قال
ثنا حمزة بن يوسف قال ثنا ابو احمد بن عدي قال ثنا احمد بن علي المدائني

قال نا مالك بن عبد الله بن يوسف قال نا علي بن الحسن بن نعيم قال نا الهيثم
ابن ابي زياد عن عصام بن مهاجر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخضاب بالحنا سنتي ۝ اخبرنا المبارك بن احمد
الانصاري قال نا عبد الله بن احمد السمرقندي قال نا احمد بن علي بن ثابت قال
انا القاضي ابو بكر الحيري قال نا محمد بن يعقوب الاصم قال نا بحر بن نصر قال
ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن محمد
ابن ابرهيم عن ابي سلمه بن عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
كان شديد بياض الراس واللحيه وكان لا يصبغ فخرج عليهم كان راسه
ولحيته بالقوس ان حمره فقيل له في ذلك فقال ان امي عايشه ارسلت الي
بعزمه ان اصبغ واخبرتني ان ابا بكر كان يصبغ ۝ اخبرنا محمد بن ابي
طاهر قال نا الجوهري قال نا ابن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين
ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا يزيد بن هارون قال نا يحيى بن سعيد عن
محمد بن ابرهيم عن ابي سلمة عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
وكان جليسا لهم وكان ابيض الراس واللحيه فغدا عليهم ذات يوم قد حمرها
فقال له القوم هذا احسن فقال ان امي عايشه ارسلت الي البارحة
جاريتها نخيلة فاقسمت علي لاصبغن واخبرتني ان ابا بكر كان يصبغ
وقد روى ابن وهب قال اخبرني رجال من اهل العلم عن ابي هريره وانس

وعبد الرحمن

وعبد الرحمن بن الاسود وحسين بن علي وعمرو بن الجموح وعبد الله بن بسر
وابي امامه الباهلي وسهل بن الحنظليه وسعيد بن المسيب والقسم بن محمد
انهم كانوا يحمرون ويصفرون ۝ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال
انا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال نا علي بن عبد
العزيز بن مردك قال نا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال نا صالح بن احمد بن حنبل
قال لما مرض ابي دخل عليه رجل من جيراننا قد خضب فقال اني لارى الرجل
يحيي شيا من السنه فافرح به ۝ اخبرنا محمد بن ناصر قال نا عبد القادر
ابن محمد قال انا ابو اسحق البرمكي قال انا عبد العزيز بن جعفر قال نا ابو بكر
الخلال قال نا المروذي قال ادخل على ابي عبد الله جماعه فيهم شيخ
مخضوب فنظر اليه فقال اني لاسر ان ارى الشيخ قد خضب وقال
المصنف قلت وما زال الخضاب معدودا في السنن الى ان هجر في جمله
ما هجر من السنه واعرض عنه فصار تغير الشيب عند الناس كالشهره
لقلة مغيريه ۝ اخبرنا المبارك بن احمد الانصاري قال انا عبد الله بن
احمد السمرقندي قال انا احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال لم يزل صبغ اللحيه من
زي الصالحين وزينة الفضلا المتدينين ۝

الباب السادس عشر في مدح الاختضاب بالحنا والكتم ۝

أخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنا الحسن بن علي التميمي قال ثنا
أبو بكر بن مالك قال أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الله
ابن ادريس وأنا المبارك بن أحمد الأنصاري قال ثنا عبد الله بن أحمد السمرقندي
قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال ثنا حفص بن عمر الرقي قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان
وأنا محمد بن ناصر قال ثنا عبد الله بن علي الآبنوسي قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا الحسين
ابن عمر بن عمران قال ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي قال ثنا سريج بن يونس قال
ثنا هشيم ح وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال ثنا الجوهري قال ثنا ابن حيويه قال
ثنا أحمد بن معروف قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا محمد بن إسماعيل بن سعد قال
ثنا عبد الله بن نمير كلهم عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غيرتم به الشيب
الحناء والكتم ٥ أخبرنا ابن الحصين قال ثنا ابن المذهب قال أخبرنا
أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد عن أبيه قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن
سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء
والكتم ٥ أخبرنا محمد بن عبد الملك قال أنا إسماعيل بن مسعدة
قال أنا حمزة بن يوسف قال أنا أبو عدي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا محمد
ابن جابر عن أبي إسحاق وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم ٥
أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أنا العباس بن أبي العباس الشعاني قال أنا أحمد
ابن محمد الحارث قال ثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن العلاسي
قال ثنا محمد بن مروان الجمال قال ثنا عبد الرحمن المحاربي عن أبي سعد البقال
عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن ما تغيرتم به
الشيب الحناء والكتم ٥ أخبرنا سلمان بن مسعود قال أنا المبارك
ابن عبد الجبار قال أنا محمد بن علي الصناوي قال أنا أبو عمر بن حيويه قال
عمر بن سعد قال ثنا أبو بكر بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن سعيد قال ثنا أبو النضر
عن أبي جعفر الرازي عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وقد روى سفيان بن عيينة
عن الأجلح عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحسن
ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم ٥ وقال الإمام أحمد بن حنبل
أحب الأشياء إلي من الخضاب الحناء والكتم ٥ وقال أبو سليمان
الخطابي يقال إن الكتم الوسمة قال ويشبه أن يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنما أراد به استعمال كل واحد منهما مفردًا عن الآخر فإن
الحناء إذا خضب بالكتم جاء أسود ويقال إن الكتم نوع آخر
غير الوسمة قلت وقد زعم أبو عثمان الجاحظ أنه إنما يقال للرجل

استعمال كل واحد من الحناء
والكتم مفردًا عن الآخر

حاضت اذا اختضب بالحناء فاذا كان خضابه بغير الحناء قالوا صبغ
ولا يقال خضب قلت وقد ذكرنا في الصحيحين قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابو بكر يصبغ ومعلوم انه انما كان
يخضب بالحناء فهذا هو الضبط الذي ذكره الجاحظ ان ثبت عن
اهل اللغة والا فهو بعيد

الباب السابع عشر في ذكر من كان يخضب بالحناء والكتم

سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك اخبرنا هبة الله
ابن محمد بن الحصين قال انا الحسن بن علي المذهب قال انا احمد بن جعفر
ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عبد الرحمن
ابن مهدي قال ثنا سلام بن ابي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب
قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم ه اخبرنا محمد بن طاهر
البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال ثنا احمد بن معروف
قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا عفان ومسلم بن
ابراهيم ويونس بن محمد قالوا ثنا سلام بن ابي مطيع قال ثنا عثمان بن عبد الله

ابن موهب قال دخلنا على ام سلمة فاخرجت الينا صرة فيها شعر من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوب بالحناء قال عفان ويونس
في حديثهما والكتم ه انبانا اسمعيل بن احمد قال انا ابو بكر محمد بن هبة
الله الطبري قال انا ابو الحسين بن الفضل قال ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه
قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عبد الله بن عثمان قال انا جرير عن يزيد بن
ابي زياد عن ابي حفص قال شمط عارضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخضبه
بحناء وكتم ه قال يعقوب وانا عبد الله بن عثمان قال انا عيسى بن عبيد
قال سمعت عكرمة وسئل عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان يخضب بالحناء والكتم قال يعقوب وحدثني محمد بن عبد الله
المخرمي قال ثنا ابو سفيان الحميري قال ثنا الضحاك بن حمرة وانا ابن الحصين قال
ابن المذهب قال انا ابن مالك قال انا عبد الله بن احمد قال ثنا محمد بن حسان
الازرق قال ثنا ابو سفيان الحميري قال ثنا الضحاك بن حمرة عن غيلان بن
جامع عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب
بالحناء والكتم ه وقد رواه حسين بن الفضل الواسطي عن ابي سفيان
الحميري فقال فيه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم
اخبرنا محمد بن عبد الملك قال انا اسمعيل بن مسعدة قال انا حمزة بن
يوسف قال انا ابو احمد بن عدي قال ثنا عمر بن الحسن بن نصر قال ثنا عقبة

ابن مكرم قال نا سعيد بن يحيى الحميري قال نا الضحاك بن حمرة عن غيلان
بن جامع عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخضب بالحنا والكتم وكان شعره يبلغ كتفيه ومنكبيه. اخبرنا
ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا ابو بكر بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد
قال نا ابي قال نا ابو داود الطيالسي قال نا ابان العطار عن يحيى بن ابي كثير
ان ابا سلمة حدثه ان محمد بن عبد الله بن زيد حدثه عن ابيه انه شهد النبي
صلى الله عليه وسلم عند المنحر هو ورجل من الانصار فقسم النبي صلى الله عليه وسلم
ضحايا فلم يصبه ولا صاحبه شي وحلق راسه في ثوبه فاعطاه فقسم
منه على رجال وقلم اظفاره واعطاه صاحبه وان شعره عندنا لمخضوب
بالحنا والكتم. عبد الله بن زيد هو صاحب الاذان.
اخبرنا محمد بن عبد الملك قال انا اسمعيل بن مسعدة قال نا ابو عمرو
الفارسي قال نا ابن عدي الحافظ قال نا عيسى بن احمد الصدفي قال
نا نصر بن مرزوق قال نا خالد بن نزار قال نا عمر بن قيس المكي عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخضب بالحنا والكتم
ويقول غيروا فان اليهود لا تغير شيبا. ذكر ما روي عن
الصحابة من ذلك. اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال
انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا معتمر

وابن ابي عدي

وابن ابي عدي كلاهما عن حميد عن انس قال خضب ابو بكر بالحناء
والكتم. اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه
قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا يزيد
بن هارون قال نا حميد عن انس قال خضب ابو بكر بالحنا والكتم. اخبرنا
موهوب بن احمد قال انا علي بن احمد البسري قال انا طاهر بن محمد بن عبد الرحمن
المخلص قال نا احمد بن نصر قال نا علي بن عثمان بن نفيل الحراني قال نا المعافى
بن عمران قال نا القاسم بن معن عن حميد عن انس قال كان ابو بكر يخضب
بالحنا والكتم. اخبرنا عبد الاول قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز
الفارسي قال نا عبد الرحمن بن ابي شريح الانصاري قال نا يحيى بن صاعد
قال نا العباس بن الوليد بن مزيد قال انا ابي قال سمعت الاوزاعي يقول
حدثني ابو عبيد حاجب سليمان قال نا عقبة بن وساج قال حدثني انس
بن مالك قال قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسن
اصحابه ابو بكر وكان يخضب بالحنا والكتم ثم ذكر ذلك حتى
اناها. اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه
قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال
نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي واخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر
بن عبيد الله البقال قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد

قال نا حنبل قال نا الهيثم بن خارجة قال نا محمد بن حمير عن ابرهيم
ابن ابي عبلة ان عقبة بن وشاح حدثه عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم قدم وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها
بالحنا والكتم اخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب قال انا العباس
ابن ابي العباس السقاي قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان
قال نا عيسى بن محمد الرسعني قال نا هلال بن العلا قال نا ابو جعفر
ابن نفيل قال نا كثير بن مروان عن ابرهيم بن ابي عبلة عن انس بن مالك
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلم يكن في اصحابه
اشمط غير ابي بكر وكان يغلفها بالحنا والكتم قال ابن
حيان ونا محمد بن يحيى المروزي قال نا عاصم بن علي قال نا محمد بن راشد عن
مكحول عن موسى بن انس عن ابيه قال لم يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشيب ما يخضبه ولكن كان ابو بكر يخضب لحيته وراسه
بالحنا والكتم حتى يقنا شعره اخبرنا اسمعيل بن احمد قال
انا ابو منصور محمد بن عبد العزيز قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا ابو
الحسين عمر بن الحسن الاشناني قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال
نا علي بن الجعد قال نا زهير بن معوية عن حميد ح واخبرنا ابو محمد
ابن عبد الباقي البزار قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف

قال نا الحسين

قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عمرو بن الهيثم ابو قطن
قال نا شعبة عن قتادة قال ابن سعد ونا سعيد بن منصور عن حماد
ابن زيد عن ثابت كلهم عن انس بن مالك قال كان ابو بكر يخضب بالحنا
والكتم اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال
انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابو الحسن بن معروف قال انا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال نا مالك بن اسمعيل النهدي قال نا اسرائيل عن عاصم بن
سليمان قال سال ابن سيرين انس بن مالك هل كان احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخضب قال ابو بكر قال حسبي قال
محمد بن سعد نا يزيد بن هارون قال انا سفين بن حسين وانا الفضل
ابن دكين قال نا ابن عيينة كلاهما عن الزهري عن عروة عن عايشة ان ابا بكر
كان يخضب بالحنا والكتم قال ابن سعد ونا جعفر بن عون
قال نا عبد الرحمن بن زياد عن عمارة عن عمه قال مررت على ابي بكر وهو
خليفة يومئذ ولحيته حمرا قال ابن سعد ونا ابو معوية
الضرير عن الاعمش عن ثابت عن ابي جعفر الانصاري قال رايت ابا بكر
الصديق وراسه ولحيته كانهما جمر الغضا قال ابن سعد
ونا هشام ابو الوليد الطيالسي قال نا ابو عوانة عن حصين عن المغيرة
ابن شبل عن قيس بن ابي حازم ان ابا بكر كان يخرج اليهم وكان

لحيته ضرام عرفج من شدة الحمرة من الحناء والكتم ٥ قال ابن
سعد وقال الواقدي عن اسامة قال كان ابو بكر عمر له بالسنح فيجي الى
المدينة فيصلي الصلوات بالناس فاذا صلى العشاء رجع الى اهله بالسنح
وكان يقيم يوم الجمعة في صدر النهار بالسنح يصبغ راسه ولحيته
ثم يروح ٥ اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا الحسن بن علي قال
نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال نا ابي قال نا محمد بن سلمة الحراني
عن هشام عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك عن خضاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب الا
يسيرا ولكن ابا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم ٥ اخبرنا
اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيد الله البقال قال انا ابو الحسين بن بشران
قال نا عثمان بن احمد قال نا حنبل قال نا ابو نعيم قال نا يونس بن ابي اسحق
عن العيزار بن حريث قال رايت الحسن بن علي قد خضب راسه ولحيته بالحناء
والكتم ورايت الحسين بن علي قد خضب راسه ولحيته بالحناء والكتم
اخبرنا ابو بكر هبة الله بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال
انا ابو عمر بن حيويه قال نا ابو الحسين بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال
نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال نا ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن
رجال من بني ابي عبيدة ان ابا عبيدة بن الجراح كان يصبغ راسه

ولحيته

48

ولحيته بالحناء والكتم ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا
احمد بن علي بن ثابت قال نا ابو سهل محمود بن عمر العكبري قال نا ابو طالب
عبد الله بن محمد بن عبد الله قال نا ابو جعفر محمد بن يوسف الماوردي
قال نا سليمان بن عبد الحميد الحمصي قال نا ابو الخطاب ابو عثمان العودي
قال نا محمد بن حمير قال نا ابرهيم بن ابي عبلة قال رايت من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو وعبد الله بن ام حرام وواثلة بن
الاسقع وغيرهما يلبسون البرانس ويصفرون بالورس ويخضبون
بالحناء والكتم ٥ وروى عثمان بن ابي عمار قال رايت عبد الرحمن بن ابي
بكر يخضب بالحناء والكتم قال الواقدي وكان خوات بن جبير
يخضب بالحناء والكتم ٥ شيئا فيما نقل من ذلك عن
التابعين ومن بعدهم ٥ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا محمد
بن هبة الله الطبري قال نا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن
جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا محمد بن ابي عمر قال
قال سفيان رايت الزهري احمر الراس واللحية وفي حمرتها انكفاء قليل
كانه يجعل فيها كتما ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الحسن بن
علي الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب
قال نا الحارث بن محمد بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا الفضل بن

أي باهتا

ذكره قال نا نصر بن ابي الاشعث القرارى عن نوير قال قال ابو جعفر يا ابا
الجهم بم تخضب قلت بالحناء والكتم قال هذا خضابنا اهل البيت
قلت ابو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

الباب الثامن عشر في مدح الاختضاب بالحمرة وهي الحناء بحت

اخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب العامري قال نا العباس بن ابي العباس
السقاي قال نا ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني قال نا ابو محمد
ابن حيان قال نا ابن رسته قال نا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال نا ابو عمار
هاشم بن عطفان قال حدثني عبد الله بن هاح عن ابيه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم قد صفر فقال هذا خضاب الاسلام وجاءه رجل
قد حمر فقال هذا خضاب الايمان اخبرنا سليمان بن مسعود قال
نا المبارك بن عبد الجبار قال نا ابو طالب محمد بن علي البيضاوي قال
ابو عمر بن حيويه قال نا عمر بن سعد قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني
الحسن بن منصور بن سليمان قال نا عمر بن حفص البصري قال نا ابرهيم بن
محمد بن ابرهيم بن عكاشة بن محصن عن ابن سريح عن ابي الخير السري عن
عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء خضاب
الاسلام يزين المومن قال ابو بكر بن عبيد ونا الحسين بن الحسن

القرشي

القرشي قال نا المعلى بن اسد قال نا الحسن بن دعامة قال نا عثمان بن شريك
عن ابيه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اختضبوا
بالحناء فانه يسكن الروحة ويطيب الجرح في اخبرنا ابو الحسن علي
ابن احمد الموحد قال نا هنا د بن ابرهيم النسفي قال نا ابو الحسن علي بن
محمد بن علي بن سليمان الحافظ قال نا ابو احمد محمد بن ابرهيم بن اسحق الاستراباذي
قال نا هشيم بن همام الطبري قال نا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله المحصوف
قال حدثني ابرهيم بن ابي عبد الدمشقي عن ابرهيم بن عبد الحميد الحسيني عن
ابي عبد الملك الازدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شوبوا شيبكم بالحناء فهو اسرى لوجوهكم واتقى لشبابكم واطيب
لافواهكم واكثر لجماعكم الحناء سيد ريحان الجنة الحناء يفصل
بين الكفر والايمان

الباب التاسع عشر في ذكر من كان يخضب بالحمرة من شباب وما روى في ذلك

عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا علي بن عبيد الله الراغوني قال نا ابو
محمد عبد الله بن محمد الصريفيني قال نا ابو امه السلام بنت احمد بن كامل
قال نا محمد بن اسمعيل السراد قال نا احمد بن عبد الله بن علي بن سويد
ابن منجوف قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن ابي ادريس لفظ عن

عن أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيته قد اصطبغ لحيته
بالحناء أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي التميمي قال أنا
أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا هشيم قال
أنا عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط قال أنا أبو رمثة التيمي قال أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم ورأيت الشيب أحمر قال أحمد بن حنبل اسم أبي رمثة
رفاعة بن يثربي وقد رواه أبو داود في سننه عن أبي رمثة قال انطلقت
مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو ذو وفرة بها ردع حناء
وعليه بردان أخضران وفي بعض الروايات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد علاه الشيب وقد غيره بالحناء أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون
قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا علي بن المحسن التنوخي قال أنا أبو بكر محمد
بن عبد الله بن صالح الأبهري قال ثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني
قال حدثني عمرو بن أبي عمرو قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا أبو حنيفة قال
ثنا عثمان بن عبد الله قال أتيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بشاقة
شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء أخبرنا محمد بن عبد الملك
قال ثنا أبو بكر الخطيب قال ثنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على عبد الله بن محمد
بن زياد حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق قال ثنا المصعب
بن المقدام قال ثنا إسرائيل عن عثمان بن موهب أنه دخل على أم سلمة زوج

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجت له مخلخلا فيه شعر النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا هو قد صبغ بالحمرة وكان إذا اشتكى أحد أو أصابته عين جاء
بإناء فشرب منه ويروى يونس بن الحارث الطائفي قال أخرجت
إلينا أم أيمن سكة فيها شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخضوبة بالحناء ويروى ابن لهيعة عن زهرة بن معبد أنه رأى شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغا بالحناء شيئا وما روي
عن الصحابة من ذلك أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
أبو بكر محمد بن علي الخياط قال ثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال ثنا القاضي أبو الحسين
عمر بن الحسن الأشناني قال ثنا أحمد بن محمد البرتي قال ثنا أبو سليمان الجرجاني
قال ثنا محمد بن الحسن وأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنا الجوهري قال ثنا ابن حيويه
قال ثنا أبو معروف قال ثنا ابن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا عمرو بن الهيثم
قال ثنا أبو حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال كأني
أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنها ضرام عرفج يعني من شدة الحمرة قال
ابن سعد وأخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا حميد عن أنس
قال خضب أبو بكر بالحناء وخضب عمر بالحناء أخبرنا أبو منصور بن
أحمد قال ثنا علي بن أحمد البسري قال أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ثنا أحمد
بن نصر بن بجير قال ثنا علي بن عثمان بن نفيل الحراني قال ثنا المعافى بن عمران

قال نا القسم بن معن عن حميد عن انس قال كان عمر يخضب بالحناء اخبرنا
ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثنا ابي قال نا معمر وابن ابي عدي كلاهما عن حميد عن
انس قال خضب عمر بالحناء اخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال نا ابي قال انا ابو بكر
البرقاني قال انا احمد بن ابرهيم الاسماعيلي قال انا ابو يعلى قال نا ابو الربيع قال نا
حماد قال نا ثابت عن انس قال خضب عمر بالحناء بحتا اخبرنا محمد بن
عبد الباقي البزار قال نا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن
معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا خالد بن مخلد قال
نا الحكم بن الصلت قال نا ابي قال رايت عثمان بن عفان يخضب وعليه خميصة
سوداء وهو مخضوب بحناء قال ابن سعد ونا مسلم بن ابرهيم قال
نا قرة بن خالد قال قلت لمحمد بن سيرين ما كان لون ابي هريرة قال اصفر قلت
هل كان يخضب قال نعم نحو ما ترى واهوى محمد بيده الى لحيته وهي حمراء
قال ابن سعد ونا عباد قال نا حبيب الشهيد عن محمد بن سيرين انه قال
يخضب بالحناء قال فقبض يوما على لحيته فقال كان خضاب ابي
هريرة ولحيتي مثل لحيته وشعري مثل شعره وعليّ مثل ثيابه و[عليه]
ممصرات اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قالا انا ابو محمد
الصريفيني قال نا ابو بكر بن عبدان قال نا محمد بن حمويه المروزي

قال نا ابو الموجه

قال نا ابو الموجه محمد بن عمرو قال نا عبدان بن عثمان قال انا ابو حمزة
عن اسمعيل بن ابي خالد قال رايت انسا مخضوب اللحية بالحناء انبانا
عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا الحسين
ابن علي الطناجيري قال انا ابو جعفر محمد بن احمد بن العباس السلمي قال نا
ابو بكر محمد بن محمد الباغندي قال نا عثمان بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة
قال انا اسمعيل بن ابي خالد قال رايت عبد الله بن ابي اوفى له ضفيرتان
مخضوبتان بالحناء انبانا محمد بن طاهر قال نا الجوهري قال انا ابن
حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال نا يزيد بن هارون قال انا اسمعيل بن ابي خالد قال رايت عبد الله
ابن ابي اوفى وخضابه احمر قال ابن سعد وكان صهيب الرومي يخضب
بالحناء قال الواقدي وكان ابو عبس بن جبر يخضب بالحناء
وروى الحارث بن عبد الله الانصاري قال رايت وائلة بن الاسقع مخضوب
اللحية بحناء **سنا وما روي عن التابعين من ذلك**
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن
الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب
ابن سفيان قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا عبد الواحد بن ايمن قال رايت
محمد بن الحنفية وهو مكحول العينين مصبوغ اللحية بحمرة

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال
نا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه قال نا القاضي أبو بكر
محمد بن عمر بن سلم قال نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب قال نا محمد بن بكار
قال نا أبو معشر قال رأيت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يخضب بالحناء
وله وفرة ووفرة وسالم القاسم بن محمد وأبي جعفر محمد بن علي وأبي بكر
ابن عبد الرحمن ونافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن المنكدر وعبد الله
ابن حسن بن الحسن وعبد الله بن عمر وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الله بن عون
وهشام بن عروة وسليمان التيمي وشعبة وأبو إسحاق الشيباني و السبيعي
وعمار بن أبي معاوية الدهني وحفص بن محمد ويزيد بن أبي زياد والمختار
ابن فلفل وعمر بن قيس الماصر أنهم كانوا يخضبون بالحناء أنا
أبو بكر محمد بن الحسين الحاجبي قال أنا أبو الحسين بن المهتدي قال أنا أبو
أحمد محمد بن عبد الله بن جامع الدهقان قال أنا أبو علي محمد بن سعيد الحراني
قال نا هلال بن العلاء قال نا عبد الله بن جعفر قال نا أبو المليح قال رأيت
عطاء بن أبي رباح أسود يخضب بالحناء أخبرنا علي بن عبد الله
الزاغوني وإسماعيل بن أحمد السمرقندي قالا أنا أحمد بن محمد بن النقور
قال أنا عيسى بن علي البغوي قال نا نعيم بن الهيصم قال نا عامر بن يريع [?] قال
رأيت محمد بن سيرين يخضب بالحناء بين خضابين أخبرنا إسماعيل

ابن أبي بكر

52

ابن أبي بكر قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الفضل قال أنا
ابن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال رأيت عمرو بن دينار يخضب
بالحناء قال يعقوب وحدثني أبو إسماعيل سعيد الأشج قال نا عبد الله
الأجلح قال رأيت أبا إسحاق يخضب بالحناء ورأيت عمار بن أبي معاوية
الدهني يخضب بالحناء ورأيت معن يخضب بالحناء ورأيت يزيد بن أبي زياد
يخضب بالحناء ورأيت عبد الله بن حسن وجعفر بن محمد يخضبان بالحناء
ورأيت يزيد بن أبي زياد يخضب بالحناء ورأيت الشيباني يخضب بالحناء
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنا محمد
ابن الحسين القطان قال نا دعلج بن أحمد قال نا أحمد بن علي الأبار قال نا محمد بن
حميد قال نا جرير بن عبد الحميد قال رأيت عبد الله بن الحسن يخضب
بالحمرة ورأيت معن بن عبد الرحمن يخضب بالحمرة ورأيت أيوب السختياني
يخضب بالحمرة ورأيت ابن شبرمة يخضب لحيته بالحناء ويغسله فتراه أصفر
ورأيت الحسن بن عبد الرحمن السلمي يخضب بالحناء ورأيت هشاما لم يخضب
رأسه ولا يخضب لحيته ورأيت عاصم بن أبي النجود يخضب رأسه ولحيته
أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا أبو محمد الصريفيني قال نا عبد الله
ابن حبابة قال نا البغوي قال نا أحمد بن إبراهيم بن أبي نعيم قال كان شعبة [?]
يخضب إذا دخل الحمام شيئا يسيرا قال البغوي وما صح عن علي

المثنى قال قال يحيى بن سعيد رأيت سفيان بالكوفة لا يخضب ثم خضب
بالحمرة ح أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا أحمد بن علي بن ثابت قال
انا ابن رزق قال نا إبرهيم بن محمد المزكي قال انا محمد بن إسحق السراج قال سمعت
المحبي يقول كان يزيد بن هارون يخضب خضابا قانيا إلى الحمرة ما هو
أخبرنا أبو منصور القزاز قال انا أحمد بن علي بن ثابت قال انا الأزهري قال
نا محمد بن العباس قال انا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن
سعد قال كان هوذة بن خليفة يخضب بالحناء أخبرنا محمد بن عبد الرحيم
قال انا محمد بن أحمد قال انا أبو نعيم انا عبد الله قال نا إبرهيم بن عبد الله قال
انا محمد بن إسحاق قال نا محمد بن إسمعيل قال سمعت آدم بن أبي إياس يقول شهدت
حماد بن سلمة ودعوه يعني السلطان فقال أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء
لا والله لا فعلت ح أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا أحمد بن علي بن ثابت
قال انا علي بن أبي علي قال نا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق قال نا محمد بن مخلد
قال نا أبو إسحاق إبرهيم بن المبارك بن عبد الله قال رأيت هشيما وابن المحضني
خضابا بالحناء ورأيت أبا بكر بن عياش يخضب بحمرة ورأيت فضيل بن
عياض بمكة وهو يخضب ح أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا أحمد بن علي
قال حدثني الحسن بن أبي طالب قال انا أحمد بن إبرهيم بن شاذان قال كان
أبو إسحاق إبرهيم بن موسى بن عبد الله الرواس يخضب بالحمرة ح أخبرنا

أحمد مح

عبد الرحمن قال

عبد الرحمن قال انا أحمد بن علي قال انا علي بن محمد بن أبي عمار الرفاء قال انا محمد بن
إبرهيم بن الحسن قال انا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني قال نا حنبل بن إسحق قال
سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل يقول قدم علينا عبد الرحمن بن مهدي سنة
ثمانين وقد خضب وهو ابن خمس وأربعين سنة ح أخبرنا عبد الأول الرحمن
قال انا أحمد بن علي قال انا أبو زرعة الرازي قال انا علي بن محمد بن عمر القصار
قال نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان
قال كان يحيى بن سعيد يخضب خضابا بالحناء أخبرنا عبد الرحمن قال
انا أحمد بن علي قال انا أحمد بن علي بن الفتح قال نا علي بن عمر الحافظ قال سمعت
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبا معمر يقول لما جيء بحفص وابن إدريس
ووكيع إلى بغداد إلى العصا طرا حفص خضابه حسن قريب من السواد
ابن إدريس إلى وكيع فقال له هذا فقد قبل ذا ح أخبرنا عبد الرحمن بن
محمد قال انا أحمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن عبد الواحد والحسن بن الحسن
المعالي قالا انا علي بن محمد بن أحمد الوراق قال نا محمد بن يونس العصفري
قال قال أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي رأيت نوح بن قيس يخضب بالحناء
أخبرنا عبد الرحمن قال انا أحمد بن علي قال انا محمد بن محمد قال كان في كتاب
أحمد بن أبي علي أن أبا مطيع البلخي كان يخضب بالحناء أخبرنا عبد الرحمن
قال انا أحمد قال قرأت في كتاب أبي الحسين عبد الله بن جعفر الرازي

قال انا محمد بن يوسف بن بشر الهروي قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد بن ابي
المثنى يقول رايت ابا سليمان الداراني مخضوب اللحية وقال لا رحوا رؤسهم حمرا
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال قرات على الحسن بن ابي علي عن ابي
اسحق المزكي قال انا محمد بن اسحق البغوي قال سمعت الجوهري وهو حاتم بن الليث
يقول رايت خالد بن خداش يخضب بالحنا احمر الراس واللحية اخبرنا
محمد بن ناصر قال انا اسمعيل بن محمد قال انا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم
قال انا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان قال سمعت ابا بكر محمد بن بشر الرهبي يقول
سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول كان محمد بن ادريس الشافعي يخضب لحيته
حمرا قانية اخبرنا المحمدان بن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد
قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال انا ابو محمد بن حيان قال انا يحيى بن زكريا بن يحيى
الساجي عن الحسن بن محمد بن الصباح قال كان الشافعي رحمه الله يخضب
بالحنا وكان خفيف العارضين قال ابو نعيم وانا عبد الرحمن
ابن ابي عبد الرحمن قال انا احمد بن سنان الواسطي قال رايت الشافعي احمر
الراس واللحية يعني انه استعمل الخضاب اتباعا للسنة قال ابو نعيم
وانا محمد بن عبد الرحمن قال انا عبد الوهاب بن سعيد الحمراوي قال انا محمد بن
سحنويه قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول مات الشافعي وهو ابن نيف
وخمسين سنة وكان يخضب ما في لحيته من البياض قال محمد بن عبد

الرحمن

54

الرحمن وسمعت احمد بن اسمعيل بن عاصم يقول سمعت يوسف بن يزيد القراطيسي
يقول جالست الشافعي محمد بن ادريس وكان يخضب طرف لحيته قليلا
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا عبد
الغفار بن محمد المؤدب قال انا عمر بن احمد الواعظ قال سمعت محمد بن العباس
ابن الوليد النحوي قال سمعت ابي يقول رايت احمد بن حنبل يخضب بالحناء
خضابا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود اخبرنا اسمعيل بن احمد
قال انا ابو الفضل حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الاصبهاني قال انا سليمان
ابن احمد قال انا عبد الله بن احمد قال خضب ابي لحيته وراسه بالحنا وهو
ابن ثلاث وستين سنة اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو الحسين بن عبد
الجبار قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد الحربي قال انا ابو عمر بن حيويه
قال انا ابو مزاحم الخاقاني قال انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال خضب ابي
وهو ابن ثلاث وستين اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي
الحافظ قال انا ابن رزقويه وانا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن عبيد الله
النقال قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا
حنبل بن اسحق قال كان ابي واحمد بن حنبل يخضبان بالحنا اخبرنا محمد بن
ناصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انبانا ابرهيم بن عمر قال انبانا عبد العزيز
ابن جعفر قال انا احمد بن محمد الخلال قال انا جعفر بن محمد عن حطان بن بشر

قال دخلت الى احمد بن حنبل وخضابه قد نصل عن الحسن بن احمد
الفقيه عن ابي الفتح بن ابي الفوارس قال ثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر
النسائي قال ثنا مكي بن عبدان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال قال احمد بن
حنبل كان شعبة يخضب ح اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد
ابن علي الحافظ قال قرأت على الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي
قال اخبرني ابو يحيى الشعراني ان اسحاق بن راهويه كان يخضب بالحنا
انبأنا زاهر بن طاهر قال انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال انا ابو
عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت ابا الطيب محمد بن احمد الذهلي
يقول سمعت ابا الفضل محمد بن ابراهيم يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول ادخل الحمام وانا شيخ واخرج وانا شاب
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال قرأت على البرقاني
عن ابي اسحاق المزكي قال انا محمد بن اسحاق السراج قال حدثني الجوهري قال
رايت عبد المنعم بن ادريس يخضب بالحنا احمر الراس واللحية قال
السراج وكان يوسف بن موسى يخضب بالحمرة ح اخبرنا عبد الرحمن قال
انا احمد بن علي قال انا الحسن بن ابي جعفر قال انا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله
ابن محمد البغوي قال كان عبيد الله بن محمد العيشي يخضب راسه ولحيته
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال قرأت في كتاب احمد بن

ناجية

ناجية بخطه انا علي بن الفضل بن طاهر البلخي قال كان عمرو بن هارون البلخي
يخضب ح اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال انا محمد بن علي بن الواحد
قال انا الوليد بن بكر قال ثنا علي بن احمد بن زكريا الهاشمي قال ثنا ابو مسلم صالح
ابن احمد العجلي قال حدثني ابي قال كان عبد الصمد بن النعمان البزاز يخضب
بالحنا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي الحافظ قال انا احمد بن
علي بن الحسين المحتسب قال انا علي بن احمد بن الفتح بن حجاج الوراق عن ابي
العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال رايت محمد بن اسحاق بن ابي اسرائيل
بالكوفة يخضب بالحمرة ح اخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن علي قال انا محمد
ابن احمد بن رزق قال انا محمد بن عمر بن غالب قال انا موسى بن هارون قال
كان ابراهيم بن زياد يخضب راسه ولحيته ح اخبرنا عبد الرحمن
قال انا احمد قال قرأت على الحسن بن ابي القسم عن ابي احمد بن محمد بن عمر بن بسطام
يقول سمعت احمد بن سيار يقول رايت الحسن بن عمر بن شقيق البصري وكان
يخضب بالحمرة ح اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال انا الحسن
ابن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال كان عبد الكريم بن الهيثم القطان
يخضب بالحنا وكان ابو احمد محمد بن موسى البربري يخضب بالحمرة ح اخبرنا
عبد الرحمن قال انا احمد قال انا علي بن محمد الدقاق قال قرانا على الحسين بن
هارون عن ابي سعيد يعني ابا العباس قال كان ابو محمد عبد الرحمن بن كامل ابا

شعبة

الاصبع الفرهسانى يخضب بالحناء اخبرنا عبد الرحمن قال انا ابو بكر احمد بن علي قال قرأت على البرقاني عن ابي اسحق المزكي قال انا محمد بن اسحق الثقفي قال كان ابو علي الحسين بن ابي يزيد الدباغ يخضب رأسه ولحيته بالحنا اخبرنا عبد الرحمن قال انا احمد بن علي قال قرأت على الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل قال كان ابو احمد محمد بن موسى البربري يخضب بالحمرة ه

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال انا الحسين بن ابي بكر قال كتب الي محمد بن ابرهيم بن عمران الجوري يذكر ان احمد بن حمدان بن الخضر اخبرهم قال انا احمد بن يونس الضبي قال حدثني ابو هشام الرهاوي قال كان اسمعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي يخضب بالحنا ه انا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن عمر القزويني قال انا ابو بكر محمد بن صالح الابهري قال انا ابو عروبة الحسين بن مودود الحراني قال سمعت محمد بن الحارث يقول كان يحيى بن سلمة يخضب رأسه ولحيته بالحنا ه وكان منصور بن اسمعيل مولى بني امية بن حران يخضب راسه ولحيته بالحنا قال ابو عروبة ورايت عبد العزيز بن يحيى بن يوسف يخضب رأسه ولحيته وكذلك عبد الرحمن بن عمرو البجلي ومعافى بن نفيل المهدي ومن رأيت ابو قتادة وعلي بن جميل وعبد الله بن عبد العزيز الخطابي و[illegible] بن الحكم الاسدي وعبد الله بن الوليد بن هشام وعبد الله

الهيثم

الهيثم العبدي وهلال بن العلا وجعفر بن محمد بن ابان ومحمد بن علي بن ميمون العطار وابو الحسن علي بن ابرهيم بن عزوان ه

انبانا المبارك بن الحسن الشهرزوري قال انا عبد الواحد بن علي بن فهد قال انا ابو الحسن علي بن احمد الحمامي قال انا ابو القسم الحسن بن محمد السكوني قال انا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال كان يخضب ابي واسمعيل بن ابرهيم وحماد بن ابي سفيان السراد وابو اسحاق ابرهيم ابن الحسن الثعلبي وعلي بن الجعد وابو اسحاق الجعفي وابو الحسن علي بن سالم الزاهد وسلم بن جنادة وخلف بن هشام البزار وعمر بن اسمعيل الجعفي وجنادة بن المغلس وعباس بن الوليد النرسي وعبادة بن زياد الاسدي واسمعيل بن محمد الطلحي وابو عاصم احمد بن جواس الحنفي وابو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحلبي وجعفر بن محمد الحداد [illegible] وعبد الله بن وضاح اللولوي ويونس بن حجاج الثقفي الخراز كلهم ولاء كانوا يخضبون ه

قال المصنف قلت وممن كان يخضب ابن احمد اخبرنا محمد بن ناصر قال انا علي بن عبد الرحمن بن عسكر قال ثنا ابو عبد الله الحاكم قال انا ابو عمرو ذكريا بن احمد بن ادريس الخضيب وكان يقال انه مجاب الدعوة ه وقد روينا عن محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة وابرهيم بن اسحاق الضبي وابرهيم بن حمزة الزهري وعلي بن حكيم وعمر بن اسمعيل الجعفي ويحيى بن [illegible]

وحفص بن عمر الحلواني وابي عبد الرحمن عبد الله بن محمد القرشي وهشام بن
يونس اللؤلؤي ويوسف بن الحجاج واسمعيل بن قتيبة الخياط في خلق
يطول ذكرهم انهم كانوا يخضبون الا انهم اختلفوا فيما كانوا يخضبون
به على ما نتلو عليه كتابنا هذا ام

الباب العشرون في ذكر الاختضاب بالصفرة

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري قال انا ابو الفضل العباس بن
ابي العباس السمعاني قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث التميمي قال انا ابو
محمد بن حيان قال انا ابن رسته قال ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا ابو عمار
هاشم بن عطفان قال حدثني شيخ قديم يقال له عبد الله بن قداح من
بني عدي بن حنيفة عن ابيه وكان ابوه قد ادرك الجاهلية قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم قد صفر فقال خضاب الاسلام هـ اخبرنا
محمد عبد الباقي بن احمد قال انا حمد بن احمد الحداد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
قال ثنا عبد الله بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو بن عبد الخالق قال ثنا الجراح بن مخلد
قال ثنا وهب بن اسمعيل قال ثنا الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا قد خضب بالحناء فقال ما احسن
هذا وراى رجلا قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن هـ اخبرنا

[عمران]

[المبارك]

المبارك بن احمد الانصاري قال انا عبد الله بن احمد السمرقندي قال اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت قال انا القاضي ابو عمر الهاشمي قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤي
قال ثنا ابو داود قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا اسحاق بن منصور ح
انبانا عبد الوهاب الانماطي قال انا محمد بن المظفر الشامي قال انا احمد بن محمد
العتيقي قال ثنا يوسف بن احمد الدخيلي قال ثنا ابو احمد جعفر بن محمد بن
عمرو العقيلي قال ثنا الحسين بن المثنى بن معاذ العنبري قال ثنا عثمان بن احمد
قال ثنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ح
واخبرنا محمد عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا
احمد بن معروف قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا عفان
ابن مسلم وهاشم بن القاسم واحمد بن عبد الله بن يونس قالوا ثنا محمد بن طلحة عن
حميد بن وهب القرشي عن بني طاوس عن ابيهم طاوس عن ابن عباس قال
مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن
هذا ثم مر به رجل قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا
ثم مر به رجل بعد ذلك قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا
كله هـ اخرجه ابو داود في سننه عن عثمان بن ابي شيبة عن اسحق
ابن منصور عن محمد بن طلحة وقد روى عبد الله بن ابي اوفى قال كان احب
الصبغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرة هـ اخبرنا ابن الحصين

قال أنا ابن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي
قال نا هشام ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا أحمد بن علي بن
ثابت قال أنا علي بن محمد المعدل قال أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا عباس
ابن محمد حبان قال نا محمد بن جعفر المدائني قال نا عبد الصمد بن حبيب الأزدي
عن أبيه عن الحكم بن عمرو الغفاري قال دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو على
عمر وأنا مخضوب بالحناء وأخي مخضوب بالصفرة فقال لي عمر هذا خضاب
الإسلام وقال لأخي هذا خضاب الإيمان

الباب الحادي والعشرون في ذكر من كان يخضب بالصفرة

شيبا وما روي من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا علي بن عبد الله
وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا نا عبد الصمد بن المأمون قال أنا علي
ابن عمر بن محمد الحربي قال نا عيسى بن سليمان القرشي قال نا داود بن رشيد
قال نا الوليد بن مسلم الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى
عن عبيد بن جريج أنه رأى ابن عمر يخضب بالصفرة وخبر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخضب بها أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال
أنا الجوهري قال أنبأنا ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال أنا الحارث بن
أبي أسامة قال نا محمد بن سعد قال نا هشام بن القاسم قال نا عاصم بن عمر

عن عبد

عن عبد الله بن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج قال صحبته وهو حاج
أي قال جئت إلى ابن عمر فقلت له رأيتك لا تصبغ لحيتك إلا بهذه الصفرة
فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك أخبرنا هبة الله
ابن أحمد الحريري قال أنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا أبو عمر بن حيويه قال نا
الحسن بن محمد بن سعيد قال نا يحيى بن حكيم قال نا ابن فديك قال نا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عبيد قال رأيت ابن عمر يصفر لحيته
أخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن
أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا عبد الرزاق قال أنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد
المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك
تصبغ بالصفرة فقال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا
أحب أن أصبغ بها أخرجاه في الصحيحين وليس لعبيد بن جريج عن ابن عمر
في الصحيحين غير هذا أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنا حمد بن أحمد قال
أنا أبو نعيم الحافظ قال نا محمد بن عمر بن سلم قال نا محمد بن جعفر الآدمي قال نا أيوب بن
صالح بن دراج قال نا عبد الله بن نافع الزهري قال نا مالك عن ابن جريج
عن عطاء قال رأيت ابن عمر يخضب بالصفرة فسألته فقال إني أخضب بالصفرة
فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالصفرة أخبرنا محمد بن عبد الملك
قال أنا إسماعيل بن مسعدة قال أنا حمزة بن يوسف قال أنا أحمد بن عدي قال نا

محمد بن اسحاق بن روح قال نا الهيثم بن سهل بن محفوظ قال نا عثمان بن خالد
العثماني قال نا مالك عن نافع عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخضب
بالصفرة انبانا عبد الوهاب الحافظ قال نا قاضي القضاة ابو بكر
الشامي قال انا احمد بن محمد العتيقي قال نا يوسف بن الدخيل قال نا ابو جعفر
العقيلي قال نا هرون بن العباس الهاشمي قال نا القاسم بن بشر قال نا عثمان بن
خالد العثماني عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي
رواية آدم عن نافع عن ابن عمر انه كان يصفر لحيته بالخلوق ويخبر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصفره انبانا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال
انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري قال نا ابو الحسين بن الفضل قال نا
عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني يوسف
ابن كامل قال نا مبارك بن فضالة قال نا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي
طالب قال سالت انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب
قال ما ارى كان في راسه ولحيته خمس عشرة شعرة بيضاء قلت
فانه كان عندنا من شعره شعر فيه صفرة قال انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسبه بصفرة هو **فصل** فان قال
قائل قد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم خضب بالحناء والكتم وزعم انه خضب

كان يخضب بالصفرة رواه ابو داود في سننه [illegible] عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

59

بالحمرة وزعم انه خضب بالصفرة وقد روي انه في الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يخضب وحديث سعد وجابر اللذين اخرجهما محمد
عبد الباقي البزار قال انا الجوهري قال نا ابن حيويه قال نا احمد بن معروف
قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال نا بكير بن مسمار
عن زياد مولى سعد قال سالت سعد بن ابي وقاص هل خضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا ولا هم به كان شيبه في عنفقته وناصيته لو اشاء ان
اعدها عددتها قال محمد بن عمر ونا ابن زيد عن بشر مولى المازنيين
قال سالت جابر بن عبد الله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا ما كان شيبه يحتاج الى الخضاب كان في عنفقته وناصيته
لو اردنا ان نحصيها لاحصيناها **فالجواب** اما حديث انس فقد
اختلفت الرواية عنه فاخرج ابن الحصين عن ابن المذهب عن احمد بن جعفر
عن عبد الله بن احمد عن ابيه قال نا ابو سعيد قال نا المثنى قال نا قتادة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخضب قط انما قال احمد وعفان
نا همام بنحوه قال نا محمد بن راشد عن مكحول عن موسى بن انس عن ابيه
قال لم يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب ما يخضب
اخبرنا عمر بن الجشر قال انا احمد بن ابي منصور الجيلي عن علي بن احمد عن
الهيثم بن كليب عن ابي عيسى الترمذي عن محمد بن بشار عن ابي داود عن همام عن

قتادة قال قلت لأنس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبلغ ذلك إنما كان شيئاً في صُدغيه ثم أخبرنا الحسن بن يحيى ثابت بن بندار
عن أبيه عن أبي بكر البرقاني عن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن أبي يعلى عن
أبي الربيع قال نا حماد عن ثابت قال سُئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لم يخضب ثم أخبرنا محمد بن طاهر البزار قال نا
أبو محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيويه عن أحمد بن معروف عن الحارث بن أبي
أسامة قال نا محمد بن سعد قال نا الحجاج بن نصير قال نا محمد بن عمرو عن محمد بن
سيرين قال سألت أنس بن مالك قلت هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يبلغ ذلك ولكن أبا بكر خضب قال بحنّا بوسمة فاختضب [?]
قال ابن سعد وأنا محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن المثنى بن سعيد
عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخضب قط إنما كان البياض
في مقدم لحيته في العنفقة قليلاً وفي الرأس نبذ يسير لا يكاد يُرى
قال المثنى مرة والصدغين ثم أخبرنا محمد بن عبيد الله الزاغوني قال
نا الحسن بن نصر بن الحسن الشاشي قال نا عبد الغافر بن محمد قال نا محمد بن عيسى
ابن عمرويه قال نا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا نصر بن
علي الجهضمي قال نا أبي قال نا المثنى بن سعد عن قتادة عن أنس قال لم يخضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فهذه الأحاديث عن أنس من طرق

أخر

أُخر ذكرناها في باب شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبر عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخضب قط ثم وقد أخبرنا عمر بن
الحسن البسطامي قال نا أحمد بن أبي حفص الجليلي قال نا علي بن أحمد الخزاعي
عن الهيثم بن كليب الشاشي عن أبي عيسى الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن
قال نا عمرو بن عاصم قال نا حماد بن سلمة قال نا حميد عن أنس قال رأيت شعر
النبي صلى الله عليه وسلم مخضوباً ثم وقد روينا عن أنس في باب الخضاب
بالصفرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغشي شعره بصفرة ثم
وروينا عنه في ذلك الباب أنه سُئل هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما أدري وهذا إخبار عن ظن وإذا اختلفت الرواية في النفي والإثبات
فالإثبات مقدم ثم لو لم يختلف عنه فغاية الأمر أنه نفى ومن أثبت
قُدّم خبره لأن المثبت قد روى زيادة ثم وقد ذكرنا عن جماعة من
الصحابة والتابعين أنهم أخبروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب
وذكر في حديث أبي عمرو أبي رمثة وعبد الله بن زيد صاحب الأذان
وقد كان أنس حينئذ إلى الصبوة فيخفى عليه من هذا الأمر ما لا يخفى على
الرجال المحررين ثم وقد أخبرنا عمر بن أبي سمة [?] الحسن البسطامي
قال نا أحمد بن أبي منصور الجليلي قال نا أحمد بن علي الخزاعي قال نا الهيثم بن
كليب قال نا أبو عيسى الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال نا أبي عن شريك عن

عثمان بن موهب قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال الترمذي وقد روى عبد الله بن عبد الرحمن قال انا عمرو بن عاصم
قال انا حماد بن سلمة قال انا عبد الله بن محمد بن عقيل قال رايت شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا مع اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد
ابن سعد قال نا محمد بن عبد الله الانصاري قال نا كهمس عن عبد الله بن بريدة
قال قيل له هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحمرة وقد
روى ابو بكر الخلال في كتاب العلل عن الميموني انه روى عن احمد بن حنبل انه
قال قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الخضاب وامر به ثم قال فعلت
لو انس يقول لم يات النبي صلى الله عليه وسلم ان خضب وقال غيره يقول قد خضب
فهذه شهادة على الخضاب والذي شهد على النبي صلى الله عليه وسلم ليس
بمنزلة من لم يشهد قلت واما حديث سعيد وجابر ففي اسنادهما ضعف
فليس عنهما ما يثبت وراويهما الواقدي قال احمد بن حنبل هو كذاب
وقال يحيى ليس بثقة وقال البخاري والنسائي متروك الحديث وقال ابو
زرعة الرازي كان يضع الحديث ثم لو قدرنا ثبوتهما فشهادة على
نفي والمستقدم هو شيبا وما روى عن الصحابة من
الاختضاب بالصفرة انا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الحسن

على الجوهري

على الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابو الحسن بن معروف قال انا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال نا حاتم بن ابي بكر قال كان عمر يرجل
راسه بالحنا ويصفر لحيته قال ابن سعد وانا يزيد بن هارون قال انا ابن
ابي ذئب عن عبد الرحمن بن سعد مولى الاسود بن سفيان وانبانا اسمعيل
ابن احمد قال انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري قال انا ابو الحسين محمد بن
الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال
نا ادم قال نا ابن ابي ذئب قال نا عبد الرحمن بن سعد قال رايت عثمان بن عفان
على بغلة شهباء وهو يصفر لحيته مع اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا ابو
منصور بن عبد العزيز العكبري قال انا ابو الحسن بن بشران قال نا ابو الحسين
عمر بن الحسن الاشناني قال نا محمد بن عبد الله بن محمد العرزمي قال نا سليمان بن ابي شيخ
قال نا يحيى بن سعيد الاموي عن محمد بن السايب عن ابيه قال رايت عثمان بن عفان
وما رايت شيخا اجمل منه يصفر لحيته مع اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر
قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال نا الفضل بن دكين قال نا ابو هلال الراسبي قال حدثني
سوادة بن حنظلة القشيري قال رايت علي بن ابي طالب اصفر اللحية مع
قال ابن سعد وانا محمد بن عمر قال نا موسى بن يعقوب عن عمته عن امها
كريمة بنت المقداد بن الاسود انها وصفت اباها فقالت كان كثير

شعر الرأس يصفر لحيته فقال ابن سعد انا الفضل بن دكين قال نا عبد
الواحد بن ايمن قال رايت طلحة عبيد الله بن الزبير يصفر اخبرنا
محمد بن ابي طاهر البزاز قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابو عمر بن حيويه
قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا
عفان قال نا شعبة عن جبلة بن سحيم قال رايت ابن عمر اشترى قميصا فلبسه
فاراد ان يرده فاصاب القميص صفرة من لحيته فامسكه من اجل الصفرة
انبانا عبد الوهاب الحافظ قال انا علي بن ايوب قال انا ابو بكر البرقاني
قال انا عمر بن نوح البجلي قال نا يحيى بن صاعد قال نا هارون بن موسى قال
نا انس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب انه راى ابن عمر
يصفر لحيته هو اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انا ابو مسعود
ابن عبد العزيز العكبري قال نا ابو الحسين بن بشران قال نا عمر بن الحسن الاشناني
قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا سليمان بن الاشعث قال نا احمد بن الحداد
قال نا ابو مسهر قال نا خالد بن يزيد بن صبيح قال نا سعيد بن حريث
قال كان معوية ابيض جميلا وكان يخضب فقال القرشي وحدثني
محمد بن يزيد الادمي قال نا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن ابن عبد
ربه قال رايت معوية يصفر لحيته كانها الذهب هو اخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك قال نا ابو طاهر احمد بن الحسن الباقلاني

قال انا احمد

قال انا احمد بن عبد الله بن الحسن المحاملي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال نا محمد بن غالب بن حرب قال نا عبد الصمد بن النعمان قال حدثنا حريز بن عثمان
الرحبي قال رايت عبد الله بن بسر يخضب بالصفرة فسالته اشيخا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان في عنفقته شعرات بيض اخبرنا
محمد بن ناصر قال انا ثابت بن بندار قال انا ابو بكر البرقاني قال انا ابو علي بن
الصواف قال نا جعفر بن محمد الفريابي قال نا صفوان بن صالح قال نا الوليد
ابن مسلم عن اسمعيل بن عياش قال رايت شرحبيل بن مسلم الخولاني قال
ادركت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفرون لحاهم ابو امامة
الباهلي وعبد الله بن بسر المازني وعتبة بن عبد الرحمن السلمي والحجاج
ابن علاط السلمي والمقدام بن معدي كرب الكندي [illegible] وراس هذا
الحديث في رواية داود بن عمرو الضبي عن اسمعيل بن عياش فقال فيه
والحجاج بن عمرو الثمالي مكان ابن علاط هو اخبرنا ابو سعد احمد
ابن محمد البغدادي وابو علي محمد بن الحسن الماوردي قالا انا ابو المطهر
ابن عبد الواحد قال نا ابو جعفر بن المرزبان قال نا محمد بن ابرهيم الحروري
قال نا محمد بن سليمان لوين قال نا حبان عن شمس بن كليب عن ابيه قال رايت
ابن عباس يخضب بالصفرة قلت وكذلك روى شعبة مولى ابن
عباس عنه انه كان يصفر لحيته وروى عنهما عنه انه كان يخضب بحرم

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أنا أبو محمد الجوهري قال أنا ابن حيويه قال
نا أحمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عبد الله
ابن جعفر الرقي قال نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير قال رأيت
المغيرة بن شعبة يخضب لحيته بالصفرة أخبرنا أبو نصر الطوسي
وأبو القاسم الشهرزوري وأبو عبد الله بن البنا وأبو الفضل المقرئ وأبو
الحسن الخياط قالوا أنا ابن النقور قال نا عيسى بن علي قال أنا البغوي قال
نا طالوت بن عباد قال نا سالم بن عبد الله العتكي قال رأيت أنس بن مالك
عليه جبة خز دكنا ومطرف خز أدكن وعمامة سوداء لها ذؤابة
من خلفه يخضب بالصفرة أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال نا علي بن عبد الله
البقال قال أنا أبو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن أحمد قال نا حنبل قال
نا سعدي بن عياض قال نا شعبة بن بور قال رأيت أنس بن مالك أصفر
الرأس واللحية قال حنبل ونا أبو عبد الله قال أنا أبو قطن قال أنا أبو
خلدة قال رأيت أنسا يخضب بصفرة أخبرتنا عبد الرحمن بن
محمد قال نا عبد الصمد بن المأمون قال أنا ابن حبابة قال أنا البغوي قال
أبو نعيم الثمار قال حدثني تمام بن نهار قال كان أنس يخضب بالصفرة
أخبرنا أبو بكر بن طاهر قال أنا الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا أحمد
ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا عبيد الله

ابن موسى قال نا شيبان عن الأعمش قال رأيت أنس بن مالك يصبغ
لحيته بالصفرة قال محمد بن سعد ونا محمد بن سعيد الكلابي
عن إسماعيل الأزرق قال رأيت أنس بن مالك يصبغ لحيته بالصفرة
قال محمد بن سعد ونا عمرو بن الهيثم عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن
عبد الله قال رأيت أبا أسيد يصفر لحيته قال ابن سعد وأنا
يزيد بن هارون قال أنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله قال رأيت أبا
أسيد وأبا هريرة وأبا قتادة وابن عمر يمرون بنا ونحن نجد منهم ريح العبير
وهو الخلوق يصفرون به لحاهم أخبرنا أبو محمد بن أبي منصور قال
نا محمد بن علي بن ميمون قال أنا أبو عبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال أنا
أبو بكر بن عبدان قال نا محمد بن سهل قال نا البخاري قال قال آدم بن أبي
ذئب قال نا عثمان بن عبيد الله مولى سعيد بن أبي وقاص أنه رأى أبا هريرة
وأبا قتادة وابن عمر وأبا أسيد يصفرون لحاهم قرأت على
أبي الفضل بن ناصر عن أبي علي بن البناء عن أبي الفتح بن أبي الفوارس قال
أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر السلمي قال نا بكر بن عبدان قال نا مسلم
ابن الحجاج قال نا أحمد بن حنبل قال أنا أبو أحمد الزبيري قال نا عبد الرحمن
ابن الغسيل قال رأيت سهل بن سعد الساعدي له جمة يصفر لحيته
أخبرنا أبو البركات بن أحمد قال أنا عبد الله بن أحمد الشهرزوري قال نا

احمد بن علي بن ثابت قال انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري قال نا
محمد بن يعقوب قال نا بحر بن نصر قال نا ابن وهب قال انا معوية بن صالح عن
حمد بن كريب وابي عبد الله بن بسر انهما قالا رأينا عبد الله بن بسر
وابا امامة وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفرون
لحاهم . قال معوية وحدثني ابو الربيع عن القسم مولى معوية
قال نحرت الرواح يوم الجمعة في مسجد دمشق ومعوية يومئذ على
الشام فحلاقته (?) ورأيت رجلا من الناس يحدثهم فاطلقت فاذا شيخ
مصفر اللحية فقلت من هذا فقيل سهل بن الحنظلية صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى ابو بكر بن ابي خيثمة في تاريخه
ان سلمة بن الاكوع والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله كانوا يصفرون
لحاهم . وعدد سواهما (?) عن المقداد بن عمرو وابي سعيد الخدري
ورافع بن خديج . اخبرنا ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا بكر بن عيسى
البصري قال نا ابو عوانة قال نا ابو مالك الاشجعي قال سمعت ابي وسألته
فقال كان خضابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الورس والزعفران
شيبا فما نرى عن الا بعض ومن بعدهم في ذلك .
انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا

ابو بكر احمد

ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ وابو القسم الازهري وعبد الله
ابن احمد الصيرفي قالوا نا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نا محمد بن احمد
ابن يعقوب قال نا جدي قال نا محمد بن ابي معشر عن ابيه قال رأيت ابا امامة
سهل بن حنيف شيخا كبيرا يخضب بالصفرة وله ضفيرتان وقد كان رأى
النبي صلى الله عليه وسلم . اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله
الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه
قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابو نعيم قال نا عبد الواحد بن ايمن قال رأيت
عبيد بن عمير يعصر (?) حين صلى الصبح حتى تطلع الشمس وحين يصلي العصر
حتى تغيب الشمس ولحيته صفراء . اخبرنا علي بن عبد الله واسمعيل
ابن احمد قالا انا ابو الحسين بن النقور قال انا عيسى بن علي قال انا ابو القسم
البغوي قال نا نعيم بن الهيثم قال نا عامر بن كعب قال رأيت الحسن بن ابي
الحسن يصفر لحيته بالورس . اخبرنا محمد بن ناصر وعمر بن ظفر قالا انا
محمد بن الحسن الباقلاني قال نا القاضي ابو العلا الواسطي قال نا ابو نصر
السادكي (?) قال نا ابو الحسين احمد بن محمد البزار قال نا البخاري قال نا بشر بن
الحكم قال نا هياج بن بسام الخراساني قال رأيت الحسن يخضب بالصفرة
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا عمر بن عبيد الله البقال قال انا ابو الحسين
ابن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل قال نا احمد

ابن محمد بن الوليد الازرقي قال نا عطاف بن خالد قال رايت القسم يصفر
لحيته ويعني راسه بالحناء قال حنبل انا ابو سلمة قال نا ابو الاسهب
قال رايت ابا نضرة يصفر لحيته قال حنبل وحدثني ابو عبد الله
يعني احمد بن حنبل قال نا ابو قطن قال نا ابو خالد قال رايت انسا
يخضب بالصفرة والحسن وشعبة مولى الحسن وجابر بن زيد ومطرف
وزرارة بن اوفى وابا سوار وابا رجا وابا عبد الله العلاء بن بدر
عبد الله مع الحسن انا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال نا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو احمد قال نا مبشر بن سعيد قال
نا ابو عبيد صاحب سليمان قال رايت عطا بن يسار يصفر اللحية
اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا الجوهري عن ابن حيويه قال انا ابن
معروف قال انا ابن الفهم قال نا ابن سعد قال نا عمرو بن عاصم الكلابي
قال نا عمر بن ابي زايدة قال رايت قيس بن ابي حازم يخضب بالصفرة
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن
الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا [illegible] احمد بن علي الابار
قال نا محمد بن حميد قال نا محمد بن عبد الحميد قال كان القسم بن معن يصفر
لحيته ورايت عبد العزيز بن يحيى يصفر لحيته اخبرنا اسمعيل
ابن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال نا محمد بن الحسين بن الفضل

قال انا عبد الله

65

قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال
نا ابو سعيد الاشج قال نا عبد الله بن الاجلح قال رايت محارب بن دثار يصفر
[illegible] انا عبد الوهاب بن علي الحايك قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال نا الحسين بن علي الطباخي قال نا ابو جعفر بن محمد بن العباس السلمي
قال نا ابو بكر محمد بن محمد الباغندي قال نا عثمان بن ابي شيبة قال
محمد بن [illegible] عن اسمعيل بن ابي خالد بن سهل بن عوف وكان من اهل البادية
كان يصفر لحيته انبانا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابو
عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال نا عمرو بن الهيثم قال نا ابو خلدة قال رايت ابا العلاء بن
عبد الله بن الشخير يصفر لحيته ورايت ابا رجا العطاردي يصفر
لحيته قال ابن سعد نا يحيى بن خليفة قال نا ابو خلدة قال
رايت ابن سيرين يخضب بالصفرة قال ابن سعد ونا مسلم بن ابرهيم
قال نا المستمر بن الريان قال رايت ابا الجوزا يصفر لحيته وغيرها
[illegible] بن عيينة قال رايت سالم بن عبد الله وقد صفر لحيته وروى
حمد بن وهب قال كان طاوس يخضب بالصفرة وروى البخاري
عن الحسن بن عبد الله قال كان الاسود وعبد الرحمن بن يزيد يصفران لحاهما
وقال معروف بن واصل رايت ابا وايل [illegible] لحيته مصفرة

يصفر وقال الاعمش رايت زيد بن وهب يصفر بالصفرة وقال
محمد بن طلحة بن مصرف وكان ابي وسته يخضبان بالصفرة وقال
شعبة بن اسوع يصنع لحيته بصفرة ٥ انبانا اسمعيل بن
احمد قال نا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري قال انا ابو الحسين بن
الفضل قال نا ابو محمد بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال
قال هشام بن عمار رايت بكر بن معروف وكان يخضب بالصفرة ٥
انبانا يحيى بن علي بن ثابت قال نا ابي قال نا ابو عبد الله الحسين بن
جعفر السلماسي قال نا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي قال نا
ابو الحسن علي بن احمد بن زكريا الهاشمي قال نا صالح بن احمد العجلي قال
نا ابي قال كان الحسين بن علي الجعفي جميلا لباسا يخضب الى الصفرة
حصانه وكان سفين الثوري اذا راه عانقه وقال هذا راهب جعفي
انبانا يحيى بن ثابت قال نا ابي قال نا الطناجيري قال نا البوسري
قال نا ابو عبد الله بن مخلد قال نا احمد بن سعد بن زياد الجمال قال نا احمد
ابن الفضل قال رايت سعيد بن حرب وقد صفر لحيته على نحو من لون
وجهه صفرة ٥ انبانا المبارك بن الحسن الشهرزوري قال نا
عبد الواحد بن علي بن برهان قال نا ابو الحسين الحمامي قال نا ابو القسم الحسن
ابن محمد السكوني قال نا ابو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي يلون يصفر

وكان عمرو

وكان عمرو بن عيش ابو محمد يصفر وكان يزيد بن مهران ابو خالد
يصفر وكان موسى بن عبد الرحمن المسروقي يصفر اخبرنا ابو بكر
محمد بن الحسين قال نا ابو الحسين بن المسري قال نا ابو احمد محمد بن عبد الله
الدهان قال نا ابو علي محمد بن سعيد الحراني قال رايت ابا محمد عبد الله بن
الهيثم العبدي البصري وكان يصفر لحيته ح واخبرنا ابو
منصور القزاز قال نا ابو بكر الخطيب قال قرات على الحسن بن ابي بكر
عن احمد بن كامل قال كان عبد الله بن ابي حية يغير شيبه بصفرة
وكان العباس بن الفضل بن المغيرة الجوهري يغير شيبه بصفرة
قلت وممن بلغنا انه يصفر عبيد بن يعيش ومروان بن
محمد السمري وموسى بن عبد الرحمن المسروقي ويزيد بن مهران في
خلق يطول ذكرهم ٥ انبانا محمد بن ابي القسم قال نا ابو عبد الله
الحميدي عن ابي عمر بن عبد البر قال فضل جماعة من العلماء
الخضاب بالصفرة والحمرة على بياض الشيب وعلى الخضاب بالسواد
ومن جماعة انهم لم يخضبوا وكل ذلك واسع ٥

الباب الثاني والعشرون في مدح الاختضاب بالسواد

اخبرنا سليمان بن مسعود قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا ابو طالب محمد

ابن علي البيضاوي قال نا ابو عمر بن حيويه قال نا عمر بن سعد القراطيسي
قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال نا عبد الله بن محمد بن
حميد بن ابي الاسود قال نا ابن حفص العجلي قال نا زكريا بن يحيى الطائي
عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب عليكم بالخضاب السواد فانه انس للنسا
وهيبة للعدو وقال القرشي وثنا ابو كريب قال نا زكريا بن عدي عن
راجح بن الصباح عن الحارث بن عمر عن البختري بن عبد الحميد ان عمر بن الخطاب
قال نعم الخضاب السواد هيبة للعدو ومسكنة للزوجة قال
القرشي وثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال نا قتيبة بن سعيد عن هارون بن مسلم
عن عبد الله بن حسن عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال عليكم بهذا الخضاب
الاسود فانه اهيب لكم في صدور اعدائكم واعطف لنسائكم عليكم
قلت ــــ وقد روينا نحو هذا مرفوعا فروى عبد الحميد بن صيفي عن
ابن صهيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم
بخضاب السواد فانه من خير خضابكم الا وانه ارغب لنسائكم فيكم الا وانه
ارعب في صدور اعدائكم انبانا محمد بن ناصر الحافظ قال نا ابو منصور
محمد بن احمد الخياط قال نا ابو بكر بن الاخضر الهاني قال نا ابو حفص بن
شاهين قال نا ابو حامد احمد بن محمد بن ثابت المكتب قال نا مضر بن محمد الاسدي
قال نا علي بن معبد قال نا جرير عن ليث عن مجاهد عن عمر قال امر رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالخضاب فخضب قوم بالحمرة وخضب قوم بالسواد

الباب الثالث والعشرون في ذكر من كان يخضب بالسواد

وقد روي لنا ان اول من اختضب بالسواد فرعون وانبانا سلمان
ابن سعد قال نا ابو الحسين بن عبد الجبار قال نا ابو طالب محمد بن علي البيضاوي
قال نا ابو عمر بن حيويه قال نا عمر بن سعد القراطيسي قال نا ابو بكر بن ابي
الدنيا القرشي قال نا المعافى بن المثنى بن معاذ قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن
شعبة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اول من خضب بالسواد فرعون
فقالت له امرأته ذاك ان لم ... انبانا ابو منصور القزاز قال
انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال نا احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن
خلف بن حبيب الدقاق قال ... قال نا ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن
حاتم بن اسماعيل المدني قال نا الحسن بن عرفه قال نا محمد بن حازم قال نا
سليمان قال الحكم بن عتيبه قال اول من خضب بالسواد فرعون حيث
قال له موسى ان امنت بالله سألته ان يرد عليك شبابك فذكر ذلك
لهامان فخضبه هامان بالسواد فقال له موسى ميعادك ثلاثة ايام
فلما اتت ثلثة ايام نصل خضابه وكل خضاب ينصل في ثلثة ايام
فاما في الجاهلية فاول من

اختضب من اهل مكة عبد المطلب بن هاشم اخبرنا سليمان بن
مسعود قال انا ابن المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي البيضاوي قال
انا ابو عمر بن حيويه قال نا عمر بن سعد قال انا ابو بكر بن ابي الدنيا قال انا العباس
بن هشام بن محمد عن ابيه عن جده ان عبد المطلب اول من خضب بالوسمة من
اهل مكة وذلك انه قدم اليمن فنظر اليه بعض ملوكها فقال يا عبد المطلب
هل لك ان نغير هذا البياض فتعود شابا فقال ذاك اليك فخضبه بالحنا
ثم علاه بالوسمة فلما اراد الانصراف زوده منه شيئا كثيرا واقبل عبد المطلب
فلما دنا من مكة اختضب ودخل مكة كان راسه ولحيته حلك الغراب
فقالت له نتيلة ام العباس يا شيبة الحمد ما احسن هذا الخضاب لو دام

وقال عبد المطلب

فلو دام لي هذا الخضاب حمدته ... وكان بديلا من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ... فلا بد من موت نتيلة او هرم
وماذا الذي يجدي على المرء خفضه ... ونعمته يوما اذا عرشه انهدم

قال فخضب بعده اهل مكة اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزار قال نا
ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال
نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا هشام بن محمد قال نا ابي
واخبرني رجل من اهل المدينة عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة

عن ابيه

68

عن ابيه قال كان اول من خضب بالوسمة من قريش بمكة عبد المطلب بن
هاشم وكان اذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فقال له
يا عبد المطلب هل لك ان نغير هذا البياض فيعود شابا قال ذاك اليك
قال فامر به فخضب بالحناء ثم علاه بالوسمة فقال له عبد المطلب زودنا
من هذا فزوده فاكثر فدخل مكة ليلا ثم خرج عليهم بالغداة كان
شعره حلك الغراب فقالت له نتيلة بنت جناب ام العباس يا شيبة
الحمد لو دام هذا لكان حسنا فقال

فلو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلا من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت نتيلة او هرم
وماذا الذي يجدي على المرء خفضه ... ونعمته يوما اذا عرشه انهدم
فموت جهيز عاجل لا شوى له ... احب الي من مقالهم حكم

قال فخضب اهل مكة بالسواد ومضى حكم هشام من شيبان في

ذكر ما روي عن الصحابة من ذلك

روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه روى ابو جعفر بن جرير الطبري
في كتاب تهذيب الآثار قال حدثني ابن المثنى قال نا ابو عامر صاحب
الاكفان قال نا شبيب بن شباع عن ابن ابي مليكة ان عثمان بن عفان
كان يخضب بالسواد

ذكر ما روي عن

الحسن بن علي بن أبي طالب ه أخبرنا سليمان بن مسعود قال أنا أبو الحسن
ابن عبد الجبار قال أنا أبو طالب محمد بن علي السضاوي قال أنا أبو عمر بن حيويه
قال أنا عمر بن سعد القراطيسي قال أنا أبو بكر بن عبيد قال أنا هارون بن أبي
يحيى قال أنا محمد بن زياد بن زبان الكلبي قال أنا مرحوم بن زفر التيمي عن رجل
من بني عجل قال سمعت الحسن بن علي وكان يخضب بالوسمة يقول
تسود أعلاها وتأبى أصولها فليت الذي يسود منها هو الأصل
أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي البزار قال أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري
قال أنا أبو عمر بن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال أنا محمد بن
سعد قال أنا الفضل بن دكين قال أنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس مولى
خباب قال رأيت الحسن يخضب بالسواد ه قال محمد بن سعد وأنا عبد الوهاب
قال شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار أن الحسن بن علي كان يخضب بالسواد
قال عبد الوهاب وأنا أبو الربيع السمان عن عبد الله بن أبي يزيد قال رأيت
الحسن بن علي خضب بالسواد وعنفقته عراسضا ه وقد روى ابن لهيعة
عن عبد الرحمن بن زريح الأسلمي قال كنا مع الحسن بن علي فرأيته يخضب
بالسواد ويدع عنفقته بيضاء ه وروى أحمد بن محمد بن أيوب
قال كان الحسن بن علي أبيض مشربا حمرة من أحسن الناس وجها وكان يخضب
بالسواد ه ذكر ما روي عن الحسين بن علي عليهما السلام

62

من ذلك أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال أنا الحسن بن علي بن
المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال أنا
يحيى بن باتس بن شداد قال أنا أبي قال أنا أبو بكر البرقاني قال أنا أحمد بن إبراهيم
الإسماعيلي قال أنا عمران قال أنا عثمان بن أبي شيبة قال أنا الحسين قال أنا جرير
ابن حازم عن محمد بن سيرين قال أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل في
طست فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئا فقال أنس إنه كان أشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة ه أخبرنا
سليمان بن مسعود قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا أبو طالب محمد بن علي
السضاوي قال أنا أبو عمر بن حيويه قال أنا عمر بن سعد القراطيسي قال أنا أبو بكر
ابن عبيد قال أنا سعدويه عن هشيم عن زاذان أبي منصور قال رأيت رأس
الحسين بن علي حين أتي به عبيد الله بن زياد مخضوبا بالسواد فقال
أبو بكر بن عبيد ونا خلاد بن أسلم قال أنا النضر بن شميل قال أنا شعبة ونا
ابن عبد الباقي قال أنا الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا ابن معروف قال
أنا الحسين بن الفهم قال أنا محمد بن سعد قال أنا يحيى بن عباد عن شعبة عن أبي
إسحاق عن العيزار بن حريث قال رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة ه
أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنا محمد بن الحسين
ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنا يعقوب بن سفيان

قال انا ابو نعيم قال نا سفيان عن السري بن كعب الازدي قال رأيت الحسين
ابن علي عليهما السلم وانا على برذون ابيض وقد خضب لحيته ورأسه
بالوسمة اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال
انا ابو عمر بن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم ثنا
قال محمد بن سعد واخبرنا الفضل بن دكين قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن مهاجر قال
حدثني ابي عن الشعبي قال رأيت على الحسين جبة خز ورأسه مخضوب بالوسمة
قال ابن سعد واخبرنا عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابرهيم بن مهاجر
عن عامر قال رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة قال ابن سعد واخبرنا عبد الملك
ابن عمرو وابو عامر العقدي قال نا شعبة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسين
ابن علي كان يخضب بالوسمة قال واخبرنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن
محمد بن قيس انه رأى الحسين بن علي ولحيته مخضوبة بالوسمة قال
ابن سعد واخبرنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن السدي عن كيسان مولى بني هاشم
ان الحسين بن علي كان يخضب بالوسمة قال ابن سعد واخبرنا خالد بن مخلد
قال نا سعيد مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال صبغ حسين
بالوسمة قال واخبرنا محمد بن عبيد عن طلحة عن عطاء عن عبيد الله بن
ابي يزيد قال رأيت الحسين بن علي وهو يسود لحيته ورأسه قال
وانا الفضل بن دكين قال نا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس مولى

خباب قال رأيت الحسين يخضب بالسواد قال وانا عبد الوهاب
ابن عطاء ومعن بن عيسى قالا نا ابو معشر المدني عن سعيد بن ابي سعيد قال
رأيت الحسين بن علي يخضب بالسواد قال وانا كثير بن هشام قال نا جعفر
ابن برقان قال حدثني ابي قال لما اتي يزيد برأس الحسين جعل ينكت
بمخصرة معه سنه ويقول ما كنت اظن ابا عبد الله بلغ هذا السن قال
واذا رأسه ولحيته قد نصل من الخضاب الاسود انبانا ابو الحسن محمد
ابن عبد الوهاب قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا ابو طاهر المخلص قال نا
احمد بن سليمان بن داود الطوسي قال نا الزبير بن بكار قال وقال الحسن
ابن علي وعليه جبة خز دكنا وهو صابغ بالسواد قال الزبير وحدثني
ابرهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن عمر عن [illegible] عن جابر عن عامر قال رأيت الحسين بن
علي بعد ان قتل وقد نصل الخضاب بالسواد من لحيته ورأسه انبانا
عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو طاهر احمد بن الحسن بن احمد بن شاذان
قال نا دعلج بن احمد قال نا محمد بن علي بن زيد الصائغ قال نا سعيد بن منصور
قال نا شريك بن عبد الله عن ابرهيم بن مهاجر عن الشعبي قال دخلت على
حسين ورأسه يخضب بالسواد انبانا عبد الوهاب قال انا علي
ابن الحسين بن ايوب قال انا ابو علي بن شاذان قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد
قال نا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكوني قال نا محمد بن سهل ابو جعفر

الازدي قال نا ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال نا حجر بن
عمرو بن كرب عن عبد الله بن الحسن قال دخل على الحسن وراسه ولحيته
كانهما جناح غراب فقلنا سواد ما ارى ام خضاب فقال يا ابن الحسن
تحمل على الشيب فعرفنا انه خضاب م انا ابو يحيى بن علي المديني قال
انا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال نا ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر قال
نا اسمعيل بن علي الخطبي قال نا يوسف بن يعقوب قال نا محمد بن عبيد قال
حماد عن ابي بكر الهذلي عن عبيد الله بن ابي زيد قال خرج علينا الحسن
ابن علي عليه جبة خز وهو مخضوب بسواد وكذلك قال يحيى بن حسان
وعبد الرحمن بن مهدي ان الحسين بن علي يخضب بالسواد م انا محمد بن ابي
طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال نا ابو الحسن بن لولو قال نا ابو بكر
محمد بن مهران قال نا عمرو بن علي الفلاس قال نا وكيع قال نا محمد بن قيس
عن ابن عون قال كان الحسن والحسين يخضبان بالسواد فدخل احدهما
على معويه فقال ما احسن هذا الوكب فعلته وانا شاب م وروى وكيع
عن محمد بن قيس عن ابي عون الثقفي قال كان الحسن والحسين يخضبان بالوسمه
وروى ابن جرير الطبري قال نا سعيد بن يحيى الاموي قال نا ابي عن معويه
ابن ابي عمرو عن ابي اسحق بن طلحة قال خضب الحسن والحسين جميعا بالسواد

ذكر ما روي من ذلك عن سعد بن ابي وقاص

اخبرنا ابو بكر

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزار قال انا ابو محمد الجوهري قال
انا ابو عمر بن حيويه قال نا ابو الحسن بن معروف قال نا الحسين بن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال نا بكير بن مسمار عن عائشة بنت سعد
قال نا محمد بن عمر كان ابي يخلا فيسرد لحيته حادا ها منه شبر الاصابع
اشعر وكان يخضب بالسواد م اخبرنا سليمان بن مسعود قال
نا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن علي البيضاوي قال نا ابو عمر بن حيويه
انا عمر بن سعد قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا القسم بن خارجة قال نا
عثمان بن علان القرشي عن عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان
سعد بن ابي وقاص كان يخضب بالسواد ويقول ع
يسود اعلاها وتابى اصولها م

ذكر ما روي من ذلك عن عبد الله بن جعفر

اخبرنا سليمان بن مسعود قال نا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي
البيضاوي قال انا ابو عمر بن حيويه قال نا محمد بن سعيد القراطيسي قال
نا ابو بكر بن عبيد قال نا ابو الفضل العرسي قال نا عمي عن شيخ من بني سعد بن
ابي بكر قال رايت عبد الله بن جعفر يخضب بالوسمة م

ذكر ما روي من ذلك عن عقبة بن عامر

اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الحسن بن علي الجوهري قال نا ابو عمر بن

ابن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال نا ابو الوليد الطيالسي قال نا الليث بن سعد قال نا ابو عشانه قال رايت
عقبة بن عامر يصبغ بالسواد وكان يقول

نغير اعلاها وتابى اصولها

اخبرنا سليمان بن مسعود قال انا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن علي
البيضاوي قال نا ابو عمر بن حيويه قال نا عمر بن سعد قال نا ابو بكر بن عبيد
قال نا الهيثم بن خارجة قال نا الليث بن سعد عن ابي عشانه قال رايت عقبة بن
عامر يخضب بالسواد ويتمثل في ذلك شعرا يقول

نسود اعلاها وتابى اصولها

ذكر ما روي من ذلك عن المغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وجرير

انبا محمد بن ابي طاهر قال نا الحسن بن علي الجوهري
قال نا ابو عمر بن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال نا محمد بن معويه النيسابوري قال نا داود بن خالد عن عباس بن عبد الله بن
معبد بن عباس قال اول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة خرج على
الناس وكان عهدهم به ابيض الشعر فعجب الناس منه نا محمد بن ناصر
قال انا ابن شداد قال نا ابو بكر البرقاني قال قرأت على ابي يعلى الوراق
حدثكم محمد بن مخلد قال نا احمد بن منصور المروزي قال نا علي بن الحسن

ابن شقيق

ابن شقيق قال نا الحسين بن واقد عن عبد الملك بن عمير قال رايت المغيرة بن شعبة
وجرير بن عبد الله يخضبان لحاهما يعني بالسواد اخبرنا سليمان
ابن مسعود قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن علي البيضاوي قال نا ابو
عمر بن حيويه قال نا عمر بن سعد العراطيسي قال نا ابو بكر بن عبيد قال
حدثني ابو كريب الهمداني قال نا يونس بن بكير قال نا سلمان ابو الهذيل
قال رايت جرير بن عبد الله يخضب راسه ولحيته بالوسمه قال
ابو بكر وثنا يونس عن محمد بن اسحق قال بلغني ان عمرو بن العاص سود شعره
في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شيبا فما روي
عن السلف بعدهم ومن بعدهم من ذلك اخبرنا سليمان بن مسعود
قال نا ابو الحسين بن عبد الجبار قال نا محمد بن علي البيضاوي قال نا ابو عمر بن
حيويه قال نا عمر بن سعد العراطيسي قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا الهيثم
ابن خارجة قال نا ابو معشر عن سعيد المقبري قال رايت ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضبون رؤوسهم ولحاهم بالسواد منهم حسين بن علي وعمرو
ابن عثمان بن عفان قال ابو بكر بن عبيد وحدثني ابرهيم بن سعيد قال نا
ازهر عن ابن عون قال رايت عبد الرحمن بن الاسود يخضب بالوسمه قال
ابن عبيد وحدثني ابو عمر التيمي قال نا ابي عن ابي بكر النهشلي قال رايت موسى
ابن طلحة يخضب بالسواد اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا عمر بن عبيد الله

البقال قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا
حنبل قال نا مسلم قال نا عمر بن ابي زايدة قال رايت موسى بن طلحة يخضب
بالسواد قال حنبل ونا ابو نعيم قال نا عمر بن عثمان قال رايت موسى
يخضب بالسواد ح انا محمد بن ابي طاهر قال انا الحسن بن علي الجوهري
قال نا ابو الحسين بن لولو قال نا محمد بن الحسين بن شهريار قال نا ابو حفص
عمرو بن علي الفلاس قال نا ميمون بن زيد العدوي قال نا ابو سنان قال كان
علي بن عبد الله بن عباس معنا بالشام وكانت له لحية طويلة وكان
يخضب بالسواد بالوسمة وكان يصلي كل يوم الف ركعة انبانا محمد
قال انا الجوهري قال نا ابن حيويه قال نا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب
قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا معن بن عيسى قال نا عطاف
ابن خالد الوقاصي قال رايت علي بن عبد الله بن عباس يصبغ بالسواد قلت
كان علي بن عبد الله اجمل قرشي على وجه الارض واكثره صلاة وكان
يقال له السجاد وقال له عبد الملك بن مروان اتشرب والنسا اذا مرو (خضبن)
قال نعم قال انما ليظلمنك يعني لاجل حسنه ح انا محمد بن ابي طاهر
قال انا الحسن بن علي قال نا ابن حيويه قال نا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب
قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا عبيد الله بن موسى والفضل
ابن دكين قالا نا اسرائيل عن عبد الاعلى قال سالت محمد بن علي قال سالت

عبيد الله

عبد الله عن الوسمة والخضاب بالسواد فقال هو خضابنا اهل البيت
قال ابن سعد واخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا عروة
ابن عبد الله الجعفي قال قال لي ابو جعفر محمد بن علي اخضب بالوسمة اخبرنا
محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا الحسن بن علي قال نا ابن حيويه قال نا احمد بن معروف
قال نا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال كان ابو سلمة بن عبد الرحمن يصبغ بالوسمة
وقد رواه يعقوب بن شيبة عن يونس بن محمد عن ابرهيم بن سعد عن ابيه قال
كان ابو سلمة يخضب بالوسمة اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب الحافظ وعبد الله
ابن محمد الحاكم قالا انا احمد بن محمد بن النقور قال نا عيسى بن علي بن عيسى قال نا
عبد الله بن محمد البغوي قال نا خالد بن مرداس قال نا الحكم بن عمر الرعيني
قال رايت اسمعيل بن معدي كرب يخضب بالسواد ح اخبرنا محمد بن ابي
طاهر قال انا الجوهري قال نا ابو عمر الخزاز قال نا احمد بن معروف قال نا ابن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال نا هشام ابو الوليد الطيالسي قال نا زكريا بن ابي مسلم قال
رايت بكر بن عبد الله يخضب بالسواد ح اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز
قال نا احمد بن علي بن ثابت قال نا ابو بكر محمد بن محمد بن علي الجوهري قال نا محمد بن عمر
ابن سه قال نا محمد بن مخلد قال نا محمد بن الفضل قال نا عبد الله بن ابي حماد القطان
قال نا عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري قال سمعت الجحدر الرازي يقول كان
الزهري يخضب بالسواد ح اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد

ابن حيويه قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا ابي قال نا عبد الرزاق قال
نا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اليهود والنصارى لا تصبغ فخالفوهم قال الزهري فامر بالاصباغ
واحلكها احب الينا قال معمر وكان الزهري يخضب بالسواد قال
احمد بن حنبل ثنا ابو الهيثم بن ابي الزناد عن الزنجي قال رايت الزهري صابغ راسه
بسواد اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال نا الحسن بن علي الجوهري قال
ابو عمر الخزاز قال نا ابو ايوب الجلاب قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا
محمد بن سعد قال نا معن بن عيسى الزنجي قال رايت الزهري يصبغ بالسواد
اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزار قال نا الجوهري قال نا ابن حيويه قال
نا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا
عبد الوهاب بن عطا قال نا ابن جريج عن ابن شهاب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم غيروا بالاصباغ قال ابن شهاب فاحبها الي احلكها
اخبرنا سليمان بن مسعود قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا محمد بن علي السقا
قال نا ابو عمر بن حيويه قال نا محمد بن سعد القراطيسي قال نا ابو بكر بن عبيد
قال حدثني ابو يحيى التميمي قال نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري يخضب بالسواد
قال ابو بكر بن عبيد ونا الهيثم بن خارجة قال نا عمر بن علاب عن قرة
ابن حرمل قال سمعت الزهري يقول لا باس بالخضاب بالسواد فاما انا فاخضب

بالعظلم

بالعظلم وهي الوسمة الذكر قال العمر بن السكيت العظلم الوسمة
يخضب به ويسود الشعر يسود ناشيا قال سعال العظلم
السليخة اخبرنا ابو الحسن بن بشران قال نا عمر بن الحسن الاشناني
قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال نا ابو عبد الله العجلي قال نا عمرو بن محمد عن
ابي معشر قال بلغ هشام بن عبد الملك احدى وثمانين سنة وكان
يخضب بالسواد اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال نا احمد بن علي
ابن ثابت قال نا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرى قال نا علي بن احمد بن ابي
قيس ح وحدثنا اسمعيل بن احمد قال نا ابو منصور عبد العزيز قال نا ابو
الحسين بن بشران قال نا عمر بن الحسن الاشناني قال نا عبد الله بن محمد القرشي
قال حدثني محمد بن سعد المؤذن قال رايت ابا جعفر المنصور يخضب بالسواد
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال نا احمد بن علي قال نا ابراهيم بن مخلد قال نا
اسمعيل بن علي الخطبي قال كان ابو العباس عبد الله بن المعتز يخضب بالسواد
اخبرنا سليمان بن مسعود قال نا ابو الحسين بن عبد الجبار قال نا ابو طالب
محمد بن علي السقاوي قال نا ابو عمر بن حيويه قال نا محمد بن سعد القراطيسي
قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا عبد الله بن عمر الجشمي قال حدثنا ابراهيم
قال رايت محارب بن دثار يخضب بالسواد قال ابو بكر بن عبيد ونا
ابو حفص الصفار قال نا جعفر بن سليمان قال كان يزيد يخضب خضابا

اسود ولا اظنه الا اسود قال ابو بكر بن عبيد وثنا ابو كريب قال
ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع قال كان نافع بن جبير يخضب بالوسمة
قال ابن عبيد وثنا الفضل بن يعقوب قال ثنا سعيد بن مسلمة قال
رأيت الحجاج بن ارطاة يخضب بالسواد ورأيت ابن ابي ليلى يخضب بالسواد
ورأيت يعقوب العامري يخضب بالسواد ورأيت ابن جريج يخضب بالسواد
ثم ترك ذلك فجعل يخضب بالحناء والكتم ه انبأنا عبد الوهاب
الانماطي قال انا قاضي القضاة ابو بكر محمد بن المظفر قال ثنا احمد بن [illegible]
قال ثنا يوسف بن الرحيل قال ثنا ابو جعفر العقيلي قال ثنا احمد بن علي الابار قال
ثنا عيسى بن هشام قال ثنا ابو المليح قال قدم علينا حماد بن سلمة فخرجنا اليه فاذا
عليه ملحفة معصفرة واذا لحيته قد خضبها بالسواد قال
العقيلي وثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت يزيد بن هارون
يقول رأيت الحجاج بن ارطاة عليه قميص اسود ورداء اسود قد خضب
بالسواد وابو الحجاج في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة ه حدثنا
ابو منصور عبد الرحمن بن محمد قال ثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال ثنا ابن الفضل
قال ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت مكي
ابن ابرهيم يقول جلسنا الى محمد بن علي وكان يخضب بالسواد ه اخبرنا
اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال ثنا محمد بن الحسين بن الفضل

قال ثنا عبد الله

75

قال ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو
سعيد الاشج قال ثنا عبد الله بن الاجلح قال رأيت ابن ابي ليلى والحجاج بن ارطاة
يخضبان بالوسمة ه اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر احمد
بن ثابت قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير بن عبد الحميد
قال رأيت زياد بن علاقة يخضب بالسواد ورأيت ابا البختري قد تغلف
بدهن اسود ورأيت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يخضب بالسواد ورأيت الحجاج
ابن ارطاة يخضب بالسواد ورأيت عجلان بن جامع يخضب بالسواد وكان
على قضاء الكوفة وكذلك محمد بن ابي ليلى ه اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد قال ثنا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن عبد الواحد والحسن بن الحسين
النعالي قالا انا علي بن محمد بن احمد الوراق قال ثنا محمد بن يوسف العصفري
قال قال ابو الاسعد احمد بن العلام العجلي رأيت عمر بن علي المقدمي يخضب
بسواد ه اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز عن ابي الحسين ابن المهتدي
عن ابي حفص بن شاهين قال ثنا الحسن بن القسم الكوكبي قال ثنا ابن ابي الدنيا
قال ثنا عمرو بن عون قال كان هشيم بن بشير يخضب بالوسمة ه انبأنا عبد الخالق
ابن احمد بن يوسف قال انا ابي قال انا ابو صالح محمد بن علي بن الفضل الاردي قال
انا ابو الحسن علي بن صالح البلخي قال انا ابو الحسن الفقيه قال ثنا ابو حامد قال سمعت
ابرهيم الحربي يقول كان ابو عبيد القسم بن سلام يخضب بالسواد ه

اخبرنا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن عمر القزويني
قال انا ابو بكر محمد بن صالح الابهري قال انا ابو عروبة الحراني قال سمعت
محمد بن الحارث يقول كان ابو عشر مولى بني هاشم مروان يخضب بالوسمة
اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي الحافظ قال انا البرقاني قال
انا ابن حيويه قال انا الحسين بن ادريس قال قال عبد الغفار بن عبد الله الموصلي
كان عفيف بن سالم يخضب لحيته بالسواد وسمع عفيف من مالك وابن
ابي ذئب وكان عالما ثقة اخبرنا القزاز قال انا احمد [illegible]
ابن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال كان ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن
عرفة المعروف بنفطويه يخضب بالوسمة اخبرنا القزاز قال انا ابو بكر
الخطيب قال رايت القادر بالله دفعات وكان ابيض حسن الجسم كث اللحية
طويلها يخضب

الباب الرابع والعشرون في ذكر الادهان التي تسود الشعر

اعلم ان من الادهان ما يقوي الشعر ويسوده الا انه يعمل في ذلك عملا خفيفا
مع الدوام وقد ذكرناها في كتاب لقط المنافع واقتصرنا ها هنا
على اجودها عملا وهي دهن الاملج ودهن اللاذن ودهن القسط ودهن
الآس ودهن الورد ودهن الياسمين ودهن الشونيز ونحن نصف

عمل

عمل هذه الادهان لمن لا يحسنه

صفة دهن القسط

يؤخذ اهليلج واس وبج واذخر ومرو وسنبل من كل واحد
جزء وقسط ثلاثة اجزاء فيطبخ بالماء حتى يحمر الماء ثم نصب ذلك الماء
على ثلاثة امثاله شيرج ويطبخ حتى يذهب الماء ويرفع
ويستعمل فانه يحفظ الشباب في الشعر ويقويه ويسوده ولكن
الطلي به مرارا كثيرة ان شاء الله تعالى

صفة دهن الاملج

يؤخذ املج سعد واس ولحاء شجرة الصنوبر بالسوية ويطبخ بالماء
حتى يأخذ قوتها ثم يصفى ويصب عليه مثله شيرج ويطبخ
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل

صفة دهن اللاذن

يؤخذ اوقية لاذن مسحوق فينقع في رطل من دهن الآس يوما وليلة
ثم يغلى حتى ينحل اللاذن ثم يرفع ويستعمل

صفة دهن الورد

يؤخذ الورد ويدع اجماعه ويترك في الشمس على نحو ما يعمل بدهن
البنفسج فانه يسود الشعر ويجعده ان شاء الله تعالى

صفة دهن الافسنتين

حب الغار ولاذن وافسنتين بالسوية حب السرو جزان
يسحق وتصير في خرقة رقيقة وينقع في دهن الاس اسبوعا
ثم يمرس فيه حتى يتحلل

صفة دهن الشونيز

يوخذ دسيجة فيملأ شونيزا منقا وتسد عليه ويوخذ مجمرة
كبيرة فتثقب وسطها ويكسر الدسيجة على ابهامي ذلك الثقب
ويترك تحت الثقب قدح ويملأ المجمرة نارا من نار الاتون الحار
تغطى الدسيجة فان الدهن ينقطر من الثقبة طول الليل وذلك الدهن
يسود الشعر ويمنعه ان يبيض وهو قوي في تسويده من دهن القط

الباب الخامس والعشرون في ذكر انواع الخضاب بالسواد

قد ذكرت ادوية كثيرة لذلك وقد ذكرنا منها جمهورها واصحها
في كتابنا المسمى بلقط المنافع في علم الطب ونحن ننتخب منها هاهنا
الاجود والله الموفق ، اما الخضاب المشهور بين الناس فهذا الاخر
الاختضاب بالحنا فاذا غسل اختضب بالوسمة وهي ورق النيل
ونصير على كل واحد منهما صبرا له قدر كلما زاد جاد الا ان في

هذا الخضاب

هذا الخضاب افة عجيبة وهو انه اذا نصل السواد ظهر لون
الحنا فيعلم انه خضاب

خضاب اخر معتمد

يوخذ البلح او العفص الاخضر غير مثقوب فيسحق ويغلى في مقلى
حتى يسود ويوخذ منه سحيق ويشويه كثيرا من كل واحد عشرة
دراهم وملح دراني درهمان ويسحق كل واحد على حدته ثم يجمع الكل
ويسحق مثل الكحل ويعجن بماء الملح الطيب ثم بماء حار مع قليل من الحناء
يخمر اربع ساعات ويغسل الشعر ثم ينقع فيه الشيب بعد تنظيف
الشعر ويخضب به ويغطى بورق السلق او ورق الخروع او ورق
الرازيانج ويترك ست ساعات ثم يغسل بعد ذلك بماء فاتر واذا بقي
اثره في الجلد امحي بقليل من دهن ورد ليلت به البشرة والاصلح ان يخضب
به عند النوم ويغسل وقت السحر

خضاب اخر

يوخذ النمام فينقى من الطين ويغسل بعد نقعه بماء ويطبخ حتى يذبل
النمام ثم تقطر من الماء قطرة على ماعون مراة او سكين مجلوة فان سود ها
والا زيد في الطبخ حتى يسود الحديد فاذا بلغ عصر واخذ الماء
فطبخ حتى يغلظ ويكاد ينعقد ثم يرفع ويترك شهرا ثم يوخذ منه في

اسكرجة ويخضب به فإنه يسود الشعر ولا يسود البشرة ولا يبدع

خضاب آخر عجيب نقلته على ما قلته

يؤخذ نصف رطل ماء الآس ونصف رطل ماء العنب السوداني ورطل شيرج
ويطبخ في طنجير ويشعل تحته بنار هادية ويطرح عليه درهمان
لاذن وخمسة دراهم ابلج ويجعل فيه رتيلا بيضا فإذا صعد وهي
خضراء حط عن النار ويترك في قارورة ويشد رأسها أربعين يوما فإذا
خرج من الحمام دهن به الرأس واللحية ويبات فيه ثم يغسله بكرة
فإنه لا يبيض سنة ومن عمله وراسه أسود لم يبيض

فصل وقد اقتصرنا من الخضاب هاهنا على ما نظنه الأصلح
فمن أراد الزيادة في فنون الخضاب وغيره مما يتعلق بالشيب فليطلب في
لقط المنافع

فصل

واعلم أن صنوف الخضاب تبرد الدماغ وتفسده فليستعمل عقيب
الخضاب المسك والقرنفل وهذا المحذور إنما يكون في خضاب الرأس
فأما خضاب اللحية فقربها إلا أنه يؤذي الأسنان فليستعمل عقيبه
دهن البنفسج

فصل

وقد يعرض من الخضاب أن يتوتر الشعر فليتدارك بدهن البنفسج
وقد يسود البشرة والناس يغسلونها بدقيق الباقلي والحمص ولا يغسل

لها

لها فيه دهن حار والله الموفق **فصل** وقد رأينا جماعة
يخضبون بالسواد فهم نوع تغفيل وذلك أن المراد من الخضاب
بالسواد أن يتوهم الناظر أن السواد أصلي فهم إذا اختضبوا تركوه
أياما كثيرة فينصل وتبين أصول الشعرات بيضا فيعلم ذلك من يراه
ثم منهم من يعودون فيختضبون فيصبح الشعر شديد السواد بعد
أن قد ألف أيضا ما تحته من السواد بالنصول ولا يحصل المقصود وهذا نوع
تغفيل وإنما ينبغي أن يكون الاختضاب في كل ثلاثة أيام لأن الخضاب
في اليوم الثاني يتبدى فيه النصول من أطراف الشعرات ولكن من عادة
الخاضب لأصول الشعر والخضاب بغير الوسمة أصلح لأنها إذا اتصلت
بأن الحناء فأما غيره فإنه يستر فيه البياض

فصل ومن ابتلي بعشقه في شبابه وبداية مشيبه مما ذكرناه
من ترك ما يعجل الشيب واستعمال ما يبطئ به واستعمال الأدهان التي
تسود في أكثر الأوقات ويختضب في كل ثلاثة أيام تنشرح أمره ربما طويلا

الباب السادس والعشرون في
ذكر من كره الخضاب بالسواد
والكشف عن ذلك

وقد كره الخضاب بالسواد جماعة من العلماء وأطلقوا الكراهة وقال

المحصور من فقهاء العلماء انما ذكروه لوضوح التدليس فاذا لم يكن تدليس
فلا كراهة وهذا هو القول الصحيح ونحن نذكر حجج من اطلق الكراهة
ونجيب عنها ان شاء الله تعالى

احتجوا بثلاث حجج

الحجة الاولى

انهم قالوا اول من خضب بالسواد فرعون عليه ما يستحق قالوا والاقتداء
بمثله لا يصلح **الحجة الثانية** احاديث رويت عن النبي
صلى الله عليه وسلم في كراهة الخضاب بالسواد **الحديث الاول**
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال نا ابي قال نا محمد بن سلمة الحراني عن هشام عن محمد بن سيرين عن
انس بن مالك قال جاء ابو بكر رضي الله عنه بابيه ابي قحافة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو اقررت الشيخ في
بيته لاتيناه تكرمة لابي بكر فاسلم ولحيته وراسه كالثغامة بياضا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروهما وجنبوه السواد قال
احمد ونا اسمعيل قال نا ليث عن ابي الزبير عن جابر قال جيء بابي قحافة
يوم الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان راسه ثغامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به الى بعض نسائه فلتغيره وجنبوه

السواد

السواد **الحديث الثاني** اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
نا عبد الصمد بن المأمون قال نا ابن حبابة قال نا البغوي قال نا هاشم بن
الحارث المروزي واخبرنا ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا ابو بكر
ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا ابي قال نا حسين (?) ح واخبرنا
علي بن محمد بن ابي عمر قال انا رزق الله بن عبد الوهاب قال نا احمد بن علي بن البادا
قال نا علي بن محمد بن الفتح قال نا ابو بكر الباغندي قال نا ابو نعيم الحلبي
[illegible] قالوا نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر
الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة
الحديث الثالث اخبرنا محمد بن عبد الملك قال نا اسمعيل
ابن مسعدة قال نا ابو احمد بن عدي قال نا الهيثم بن خلف الدوري وانا المبارك (?)
ابن احمد الانصاري قال نا عبد الله بن محمد السمرقندي قال نا احمد بن علي بن
ثابت قال نا محمد بن احمد الصياد قال نا احمد بن يوسف بن خلاد قال نا الحارث
ابن محمد قال نا محمد بن بكار قال نا محمد بن مسلم مودب المهدي قال نا محمد بن عبد الله
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير البياض بسواد لم ينظر الله اليه يوم القيامة **الحديث**
الرابع اخبرنا محمد بن ناصر قال نا محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق عن ابي بكر بن لال خفر

القاضي قال نا عمر بن شاهين قال نا احمد بن عيسى بن السكن البلدي عن اسحاق
بن زيد الخطابي عن محمد بن سليمان بن داود واخبرنا اسمعيل بن احمد عن
اسمعيل بن مسعدة عن حمزة بن يوسف عن ابي احمد بن عدي قال نا محمد بن سعيد
الحراني عن سليمان بن يوسف عن نصر بن محمد بن عبد الرحمن عن خالد عن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سود
الله وجهه يوم القيمة الحديث الخامس انبانا زاهر بن طاهر
قال انبانا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحاكم قال حدثني محمد بن احمد الصوفي قال نا علي بن ابراهيم بن سلمة
القزويني قال نا ابو محمد بن عبيد بن خلف قال نا داود بن رشيد قال نا عاصم
البلخوري [illegible] قال نا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرة خضاب المومن
والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر قال الحاكم ونا
علي بن عمر الحافظ قال نا ابو العباس بن عقدة قال نا عبد الرحمن بن محمد بن
ادريس قال نا معاذ بن الحارث النيسابوري قال نا ابي قال نا اسمعيل بن
عياش قال نا الثوري قال سالم بن عبد الله قال نا ابو العباس بن عقبة
وهو سالم الساسي عن ابي اسحاق عن عبد الله قال ابن عقدة وهو نافع مولى ابن
عمر عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصفرة خضاب

المومن

المومن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر قال ابن
عقدة ولدي هذا عندي المحفوظ من حديث الثوري عن سالم الساسي
الحديث السادس اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا اسمعيل بن مسعدة
قال نا حمزة بن يوسف قال نا ابو احمد بن عدي قال نا اسحاق بن ابراهيم
ابن يونس قال نا احمد بن عيسى قال نا رشدين بن سعد عن ابي صخر حميد بن زياد
عن يزيد بن قسيط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يبغض الشيخ الغربيب قال رشدين الذي يخضب بالسواد الحديث
السابع اخبرنا ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا احمد بن جعفر قال
نا عبد الله بن احمد قال نا ابي قال نا قتيبة بن سعيد قال نا ابن لهيعة عن خالد بن ابي
عمران عن سعيد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تغيروه بالسواد ورواه ابن
وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن سعيد بن اسحاق بن كعب بن عجرة
انه سمع انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه
يهود فسال عنهم فقالوا يهود وهم لا يصبغون الشعر فقال غيروا
شيبكم ولا تغيروا بسواد الحديث الثامن
اخبرنا محمد بن عبد الملك قال نا اسمعيل بن مسعدة قال نا حمزة بن يوسف
قال نا ابو احمد بن عدي قال نا ساج بن طسان قال نا ابو امية قال نا يحيى بن صالح

قال محمد بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شاب شيبة في الاسلام لا ينتفها ولا يغيرها كانت له نورا يوم
القيمة ٥ **الحديث التاسع** رواه ابن وهب قال نا يحيى بن ايوب
عن سعد بن حسن عن عمه بن ابي لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سود شيبه ولحيته لم ينظر الله اليه يوم القيمة ٥ **الحجة الثالثة**
انهم قالوا الخضاب بالسواد يوجب التدليس فتغتر المراة بالرجل ٥
والمشتري بالمملوك وفي هذا غرر واضرار فان [illegible] خلاف الاصل
من الكراهة ٥ **والجواب** اما كونه غرورا ولكن فعله
بعد الصحبة وليس لنا نقل متصل بسنده ثم يوضح بما نصر لا بد قد
يشكو بعض من لا يصلح ان يقتدى به ما يصلح فيفعل ذلك الفعل لصلاحيته
ولا ينظر الى المبتدي به ٥ ومن هذا الجنس ان اول من خلع نعليه عند
دخول الكعبة في الجاهلية الوليد بن المغيرة فخلع الناس نعالهم في
الاسلام وهو اول من قضى بالقسامة في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واول عربي قضى بالقسمة للذكر مثل حظ الانثيين عامر بن
جشم من العرب ٥ واول من قضى في الجاهلية في الخنثى بالمبال
من حيث يبول عامر بن الظرب واول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب
فينبغي ان ينظر في صلاحية الشيء وفساده لا في فاعله كما قيل لا

تنظر الى

تنظر الى من قال وانظر الى ما قال ٥ ومن هذا الجنس اخذ الخراج
على نحو ما فعله كسرى ٥ واما الحديث **فالجواب**
عن الحديث الاول انه في قصة معينة فيحتمل ان يكون كره له السواد لاحد
امرين اما لخوف التدليس او لانه لا يليق بمثل ذلك الشيخ الكبير الهالك ويمكن
يحتمل ان يكون في شعر سواد على حد شاب الزبير فقد اختلف فيه
عنه فانبانا ابو الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله
ابن احمد قال نا ابي قال نا حسن يعني ابن موسى قال نا زهير عن ابي الزبير عن جابر
قال اتي بابي قحافة او جاء عام الفتح وراسه ولحيته مثل الثغامة او مثل
الثغام فامر به الى نسائه وقال غيروا هذا الشيب قال زهير قلت لابي الزبير اقال
جنبوه السواد قال لا ٥ واما الحديث الثاني فرواه عبد الكريم
ابن ابي المخارق ابو امية البصري وليس بثقة قال ايوب السختياني والله انه
لغير ثقة وقال حماد بن زيد سمعته يقول الحسن وابن سيرين ضالان
يعني انه كان يقول بالارجاء وكان ابو العالية اذا اخرج عبد الكريم
عن المسجد يقول اللهم لا ترده وقال يحيى بن معين ليس بثقة ولا يحمل عنه
وقال في رواية اخرى ليس بشيء ٥ وقال احمد بن حنبل عبد الكريم ليس بشيء
يشبه المتروك اضربوا على حديثه فقد ضربت على حديثه وقال ابو
حاتم ابن حبان كان كثير الوهم فاحش الخطأ فبطل الاحتجاج باخباره

قلت ثم كان عبد الكريم يرفع هذا الحديث تارة ويقفه مرة أخرى أخبرنا
أبو منصور القزاز قال أنا عبد الصمد بن المأمون قال أنا ابن حبابة قال أنا البغوي
قال نا عبد الجبار بن عاصم قال نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال يكون في آخر الزمان قوم فذكر الحديث ولم يرفعه
قلت وإذا كان الأمر على ما وصفناه لم يصلح الاحتجاج بهذا الحديث
أصلا ثم نقول على تقدير الصحة على مذهب الفقهاء وإن كان ليس
بصحيح يحتمل أمرين أحدهما أن يكون هذا الوعيد لهم لفعل الصدر عنهم أو
اعتقاد فاسد لا لأجل الخضاب فلما كان الخضاب شيمتهم عرفوه كما قال
الخوارج سيماهم التحليق وإن كان حلق الشعر جائزا ثم ويوضحه أن عامة
الخضاب بالسواد الجائزة ولا يصلح بنشر هذا الوعيد لهم لفعل
تصدر عنهم أو اعتقاد فاسد لا لأجل الخضاب فلما كان الخضاب شيمتهم
عرفوه كما قال في الخوارج سيماهم التحليق على الفعل المكروه لهم ه
والثاني أن يكونوا يقصدون التدليس بالخضاب وذلك لا يجوز وعلى
هذا يحمل بعض الأحاديث ع الحديث الثالث
لا يرويه غير محمد بن عبد الله وهو العرزمي قال يحيى بن معين لا يكتب
حديثه وقال النيسابوري هو متروك الحديث ع الحديث
الرابع يرويه زهير بن محمد وقد ضعفه يحيى بن معين ع وأما

الحديث الخامس ففي طريقه الأول الناجري وهو مجهول
وابن أبي رواد قال ابن حبان لا يحتج به وأما طريقه الثاني فإن عبد الرحمن
ابن أبي حاتم لم يثبت فيه ما ذكره الدارقطني عن ابن عقدة من أن أبا عبد الله
هو نافع ثم قال هو حديث منكر يشبه الموضوع قال وأحسبه
من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسمه ه وأما الحديث
السادس فإنه تفرد به رشدين قال يحيى ليس بشيء وقال النسائي متروك
الحديث وأما الحديث السابع ففيه ابن لهيعة قال
السعدي لا يحتج بروايته وقال أبو بكر الخطيب هو ذاهب الحديث
وأما الحديث الثامن ففيه محمد بن عبد الملك قال أحمد بن
حنبل كان يضع الحديث ويكذب ع وأما الحديث التاسع
ففيه سعد بن حسن وهو مجهول والحديث مقطوع وإذا كانت
هذه حالة الأحاديث لم يصلح الاحتجاج بشيء منها ويكون وجود
الحديث منها كالعدم فقد أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا
ابن مرزوق قال نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال نا الجوهري قال نا محمد بن العباس
قال نا أحمد بن عبد الله بن سيف قال نا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
لا تقبل الأحاديث كما لا تقبل من الشهود إلا من عرفت عدالته
فإذا كان الحديث مجهولا أو مرغوبا عن حمله كان كما لم يأت لأنه ليس بثابت

قلت والاحاديث التي ذكرناها في الامر بتغيير الشيب صحاح
وهي على ضد هذه وأما حجتهم الثالثة فانا لا نسلم
ان التدليس ممنوع منه وانه لا يجوز للرجل ان يدلس نفسه بالخضاب
على امرأة ولا للمرأة ان تدلس نفسها بذلك على الرجل ولا ان يحسن شعر
المملوك والجارية لتزيد قيمتهما وعلى هذا تحمل الاحاديث ويحمل قول
من كرهه فاما اذا سلم من هذا فلا وجه للكراهة كيف وقد
فعله من الصحابة والعلماء من قد ذكرناه وقد اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ
والمبارك بن علي الصيرفي قالا انا علي بن محمد بن العلاف قال انا علي بن احمد بن
عمر بن حفص الحمامي قال نا محمد بن عبد الله الشافعي قال نا محمد بن غالب
قال حدثني عبد الصمد بن النعمان قال حدثني عيسى بن ميمون عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
خضب احدكم بالسواد فخطب فلا يغرها وليخبرها انه قد صبغ
اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو منصور محمد بن احمد الخياط قال نا ابو بكر
ابن الاحمر القاضي قال نا ابو حفص بن شاهين قال نا محمد بن هارون الحضرمي
قال نا ابو همام قال نا يحيى بن سعيد قال نا عيسى بن ميمون عن القسم بن
محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم
امرأة وقد خضب بالسواد فليخبرها ولا يغرها ثم اخبرنا ابن

ناصر

ناصر قال انا ابو الفضل بن خيرون قال نا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن
رزمة قال نا ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس الجوهري قال انا ابو الحسن
احمد بن محمد الاسدي قال نا عباس بن الفرج الرياشي قال نا محمد بن سلام قال
حدثني ابن رواحة عن ابن عون قال سئل ابن سيرين عن الخضاب بالسواد
فقال ما اعلم به بأسا ان لم يغر به امرأة مسلمة ثم انبأنا عبد الوهاب
ابن المبارك قال انا ابو طاهر احمد بن الحسن الباقلاني قال انا ابو علي بن شاذان
قال نا دعلج بن احمد قال نا محمد بن علي بن زيد الصائغ قال نا سعيد بن منصور قال
نا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سيرين قال لا بأس بالخضاب بالسواد
ما لم يغر به امرأة ه وروى ابو بكر بن ابي خيثمة من حديث ابن عون
قال دخل علينا ابو شعيب بن اخي محمد بن سيرين وقد خضب بالسواد ودهنها
فلما رآه فقال له محمد يا غوي اشهد ان تفتضح ان اردت ان تتزوج فبين
لهم ه اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا الحسن بن علي الجوهري قال
نا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد
قال نا الحسن بن موسى قال نا زهير قال نا عروة بن عبد الله بن بشير قال اتيت
ابا جعفر وقد صبغ لحيته فقال ما لك عن الخضاب قلت اكرهه في هذا
البلد قال فاصبغ بالوسمة فاني قد كنت اخضب بها حتى تحرك فمي قال
انا سامر حمصي وانكم تزعمون ان خضاب اللحى حرام وانهم سالوا محمد بن علي

ذكر والهيثم بن محمد عن خضاب أبي بكر فقالوا كان يخضب بالحناء
والكتم فهذا الصديق يخضب بالسواد قال قلت الصديق قال نعم
ورب هذه الكعبة إنه الصديق ونقلت من خط أبي الوفاء بن
عقيل وكلامه قال وقال سائل هل تكره خضاب اللحية
والجواب أن ما ورد من ذمه والنهي عنه فإنه يرجع إلى تدليس على امرأة
يرغبها لتزوجها أو من امرأة على رجل ليرغب فيها والموضع الذي
أجيز فيه وحث عليه يرجع إلى ترهيب العدو وإيناس الزوجة
فإن العدو قد ساح لا يقابله ما الأشباح كلبس الحرير والتبختر بين الصفين
قال صلى الله عليه وسلم إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هذا المقام
فإيهام العدو بأنه شاب حسن لصدقهم ٥ وإيناس الزوجة
أدوم للنكاح وأقر للعين وما سوى ذلك من تسويد الشعر لبيع
أو نكاح فهو كسائر التلبيسات من البهرجة لضروع الأنعام

الباب السابع والعشرون في ذكر من كان لا يخضب

لما كان الخضاب مندوبا إليه غير واجب تركه جماعة من السلف لمجال
الكلفة فأما من قد علمه فاقسموا فمنهم من قال لم يخضب أنس وإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخضب ومنهم من اعتذر بالأحاديث التي ذكرناها

في كراهة

في كراهة الخضاب بالسواد ورأوا أن الخضاب بغير السواد كالشيء
فتركوه ومنهم من سمع حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يكره تغيير الشيب وإنما أتانا به طائفة منهم [illegible] قال
أنبأنا أبو عثمان الصابوني وأبو بكر البيهقي قالا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الحاكم قال حدثني عبد الله بن سعيد قال نا علي بن الحسن بن هشام قال حدثنا
أبو نصر فتح بن محمد السهمي قال نا النضر بن شميل قال نا محمد بن السرار قال نا
يزيد بن أبي مريم قال نا عيسى بن أرطاة أن عمرو بن عبسة دخل على أمير من
الأمراء فقال حدثني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار ومن رمى بسهم في سبيل الله فقصر أو بلغ كان له
عدل رقبة ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة ٥ وأما
حديث أنس فقد تكلمنا عليه وبينا أنه شهادة على نفي وأنه قد ثبت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب وأما الأحاديث في كراهة السواد
فقد بينا وجه القدح فيها ٥ وأما حديث ابن مسعود فقد ذكرنا
عنه في باب النهي عن نتف الشيب جوابين أحدهما التضعيف ٥
والثاني أن المراد نتفه وكذلك حديث عمرو بن عبسة فإنه
محمول مع ضعفه محمول على النتف ومثل هذا لا يعارض الأحاديث

القوية الصحيحة في الامر بتغيير الشيب ولو صح او كان المراد
به ترك التغيير ما غيره جمهور العلماء ذكر ما
روي عن جماعة من الصحابة انهم لم يخضبوا
اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا الحسن بن علي التميمي قال
انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا وكيع
قال حدثتني ام عوانة عن ابيها قالت ما خضب عثمان قط فليس هذه
شهادة على نفي وقد روينا عما تقدم من حديث الحكم بن الصلت عن ابيه
انه راى عثمان مخضوبا بالحناء ومن حديث عبد الرحمن بن سعد(?) انه
راى عثمان قد صفر لحيته ومن حديث محمد بن السايب عن امه انها رات
عثمان يصفر لحيته فقط ولا يلته(?) فقد اتفقوا فهم يقدمون على امراة
واحدة تقنع(?) اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انا ابو
منصور عبد العزيز العكبري قال نا ابو الحسين بن بشران قال نا عمر بن الحسن
الاشناني قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني ابو هريرة الصيرفي قال
نا يزيد بن هارون قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال رايت عليا
خطب الناس ابيض الراس واللحية اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي البزار
قال انا ابو محمد الجوهري قال نا ابو عمر بن حيوية قال نا ابو الحسن بن معروف
قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا الفضل بن دكين قال

نا يونس بن ابي اسحق عن ابيه قال رايت عليا فلم اره يخضب لحيته قال ابن
سعد وانا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن سلمان عن ابي البزار(?) عن محمد بن
الحنفية قال خضب علي بالحناء مرة ثم تركه فلبث وقد قيل
انما ترك لقول النبي صلى الله عليه وسلم له ستخضب هذه من هذه يعني لحيته
من راسه اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال
انا ابن معروف قال نا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال نا افلح
ابن سعيد قال رايت محمد بن كعب القرظي الى الذين كان لا يغير الشيب
فقال ما يحمد(?) نا يعقوب بن محمد قال نا عبد الواحد بن ابي عون عن عمران
ابن مناح ان عبد الرحمن بن عوف كان لا يغير يعني الشيب قال محمد بن عمر
وكان طلحة لا يغير قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد القاري عن عبد الله بن عبد الله قال كان عبد الله بن مسعود
لا يغير قال محمد بن عمر وحدثني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال
حدثني من راى بلالا رجلا ادم له شعر كثير به شمط كثير لا يغيره
قال محمد بن عمر ونا عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن
لؤلؤة مولاة ام الحكم بنت عمار انها وصفت لهم عمارا فقالت كان ادم
طوالا لا يغير شيبه قال محمد بن عمر وكان ابو طلحة لا يغير شيبه
اخبرنا محمد بن ناصر قال نا محمد بن علي بن ميمون قال نا عبد الوهاب بن

محمد الغندجاني قال نا ابو بكر بن عمران قال نا محمد بن سهل عن البخاري
قال عبد الرحمن بن شيبة نا يونس بن يحيى عن سلمة بن وردان قال رايت انس بن
مالك ومالك بن اوس بن الحدثان وسلمة بن الاكوع وعبد الرحمن بن اشيم
من بني انمار كلهم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لا يغيرون الشيب
اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال نا حمد بن احمد قال نا ابو نعيم احمد بن
عبد الله قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا ابن ابي شيبة قال نا طاهر بن
احمد قال نا ابي قال نا اسرائيل عن حكيم بن جبير قال سمعت حسنة بن عبد الرحمن
يقول ادركت ثلاثة عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت
احدا منهم غير نعتي الشيب

ذكر من كان من التابعين

ومن بعدهم لا يخضب اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال نا ابو محمد الجوهري
قال انا ابو عمر بن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال
نا محمد بن سعد قال كان سعيد بن المسيب لا يخضب اخبرنا ابو منصور
القزاز قال انا احمد بن علي الامام قال نا احمد بن منيع قال نا علي بن ثابت عن
ابي العنبس قال كان سفين ابو وائل لا يخضب اخبرنا اسمعيل بن احمد
السمرقندي قال نا عمر بن عبيد الله البقال قال نا علي بن محمد بن بشران
قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا حنبل قال نا ابو عبد الله احمد قال
علي بن ثابت مثله قال حنبل وثنا ابو جعفر الحذاء قال نا الهذيل بن

عثمان

بلال

86

بلال قال رايت القاسم بن محمد بن ابي بكر لا يخضب اخبرنا اسمعيل
ابن احمد قال نا ابو منصور بن عبد العزيز العكبري قال نا ابو الحسن بن بشران
قال نا عمر بن الحسن الاشناني قال نا عبد الله بن محمد القرشي عن بعض اشياخه
ان عبد الملك بن مروان لم يخضب اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
وعبد الله بن علي البيضاوي قالا نا احمد بن محمد بن النقور قال نا عيسى
ابن علي الوزير قال نا عبد الله بن محمد البغوي قال نا خالد بن مرداس قال
نا الحكم بن عمر الرعيني قال رايت عمر بن عبد العزيز وقد وخطه الشيب
ولم يغيره اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا محمد بن هبة الله الطبري
قال نا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
نا يعقوب بن سفين قال حدثني ابو سعيد الاشج قال نا عبد الله بن الاجلح
قال رايت سلمة بن كهيل ابيض الراس واللحية لا يخضب ورايت
عطا بن السائب ابيض الراس واللحية ورايت حفصا ابيض الراس واللحية
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال نا
محمد بن الحسين القطان قال نا دعلج بن احمد قال نا احمد بن علي
الابار قال نا محمد بن حميد قال نا جرير بن عبد الحميد قال رايت [illegible]
ابيض الراس واللحية ورايت موسى بن ابي عائشة لا يخضب ورايت
محمد بن جحادة لا يخضب ورايت عبد الله بن زيد الانصاري ابيض الراس

واللحية اخبرنا القزاز قال اخبرنا احمد بن علي قال انا ابن الفضل قال
نا جعفر الخلدي قال نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال كان علي بن الجعد
لا يخضب وكان علي بن جعفر بن زياد الاحمر لا يخضب *
اخبرنا القزاز قال انا احمد بن علي قال انا علي بن ابي علي قال نا ابو عاصم
محمد بن يوسف الازرق قال نا محمد بن مخلد قال نا ابرهيم بن المبارك
ابن عبد الله قال رايت حجر بن عبد الجبار وكان لا يخضب اخبرنا
محمد بن ابي القسم قال انا ابو عبد الله الحميدي عن ابي عمر بن عبد البر
قال نا احمد بن عبد الله بن محمد قال نا ابي قال نا محمد بن وضاح قال نا يحيى بن
ابرهيم قال نا احمد بن يحيى قال رايت مالك بن انس لا يغير الشيب وكان
نقي الشيب ناصع البياض حسن اللحية قال ابو عمر وجماعة
جماعة لم يخضبوا وكل ذلك واسع * اخبرنا المحمدان
ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال نا ابو نعيم الاصبهاني
قال نا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
رايت بشر بن الحارث ابيض الراس واللحية شيء احسن ما يحكى
ابن ثابت بن بندار قال نا ابي قال حدثنا الحسين بن علي الطناجيري
قال نا احمد بن منصور الوشري قال نا محمد بن مخلد قال حدثني عمر بن
موسى الاحول قال سمعت بشر بن الحارث يقول دخلت على ابن داود

فقال لي

فقال لي قد خضبت وظننا ان نحن قد ضعف فقلت له ما اذكر
اني غسلت لحيتي فكيف اختضب لو اني على سبعين سنة ما خضبت
ولا اشتغلت بالخضاب * اخبرنا علي بن عبيد الله وعبد الوهاب
ابن المبارك قالا انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال نا ابو محمد الحسن بن
محمد الخلال قال نا ابو الحسن عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ قال
نا ابو بكر بن يعقوب بن شيبة قال سمعت محمد بن ابرهيم بن سكاب
يقول قيل لبشر بن الحارث في خضاب اللحية فقال سيد المهاجرين
علي بن ابي طالب وهذا سيد الانصار ابي بن كعب ما خضبا
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الحاجي قال نا ابو الحسين بن المهتدي
قال نا ابو احمد محمد بن عبد الله بن جامع قال نا ابو علي محمد بن سعيد
الحراني قال حدثني ابو بكر بن صدقة قال حدثني هارون المستملي
قال سمعت ابا نعيم يقول قلت لحفص بن غياث ايام الزلزلة الا
تخضب فقال لكن هذا زمان خضاب هذا زمان ما ترى * اخبرنا
محمد بن عبد الملك قال انا احمد بن علي الحافظ قال نا ابن رزقويه
قال نا جعفر الخلدي قال نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا عبد الله بن
حسو قال نا ابو جعفر الكوفي قال قيل للحسن بن حي ما لك لا
تخضب فقال الخضاب من السرور ونحن في ما ترى * اخبرنا عبد الرحيم

ابن محمد قال نا ابو بكر بن مالك قال قرأت على الحسن بن ابي بكر عن ابي
سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي قال سمعت احمد بن محمد بن عمر بن
بسطام يقول سمعت احمد بن سيار يقول كان حمدان بن يحيى ابو
احمد الاودي لا يخضب وكان رأسا في العلم اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد قال نا احمد بن علي بن ثابت قال انا احمد بن ابي جعفر قال نا محمد بن
المظفر قال قال عبد الله بن محمد البغوي كان حاجب بن الوليد لا
يخضب اخبرنا ابو منصور القزاز قال نا ابو بكر الخطيب قال
نا محمد بن احمد بن رزق قال نا محمد بن عمر بن غالب قال نا موسى بن هارون
قال كان محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة لا يخضب اخبرنا القزاز
قال انا الخطيب قال نا يحيى بن علي الدسكري قال نا ابو بكر بن احمد
المقرئ قال نا ابن منيع قال كان ابو جعفر محمد بن حسان السمتي لا يخضب
اخبرنا القزاز قال نا الخطيب قال اخبرني علي بن محمد الدقاق قال
قرأنا على الحسين بن هارون عن ابي سعيد يعني ابا العباس قال كان
محمد بن صالح الحافظ الانماطي لا يخضب اخبرنا القزاز قال انا
الخطيب قال انا الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال كان
الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم لا يغير شيبه اخبرنا القزاز
قال نا الخطيب قال نا الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل قال سمعت

الجوهري

الجوهري يقول رأيت ابا مسهر عبد الاعلى بن مسهر ابيض الرأس واللحية
وكان لا يخضب قال السراج وكان ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم
الملقب صاعقة لا يخضب وكان احمد بن ابراهيم الدورقي لا يخضب
ورأيت شعيب بن بحر القراطيسي لا يخضب اخبرنا القزاز قال
انا الخطيب قال انا العتيقي قال نا محمد بن المظفر قال نا احمد بن محمد بن شبيب
قال نا زياد بن ايوب قال نا هشيم قال رأيت اياس بن معوية ابا
وائلة وكان لا يخضب وكان محمد بن عوف لا يخضب وكان
هارون بن معروف لا يخضب اخبرنا القزاز قال انا الخطيب
قال نا محمد بن احمد بن رزق قال نا ابراهيم بن محمد بن يحيى قال نا محمد بن اسحق
قال سمعت حاتم بن الليث الجوهري يقول كان عبد الرحمن بن يونس
المستملي لا يخضب اخبرنا القزاز قال نا الخطيب قال قرأت
على الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل قال كان احمد بن عبد الجبار
الصوفي لا يغير شيبه وكان صالح بن محمد لا يغير شيبه اخبرنا
محمد بن ناصر قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا علي بن عمر القزويني
قال نا ابو بكر محمد بن صالح الابهري قال نا ابو عروبة الحراني قال
ذكر اصحابنا ان ابا قتادة عبد الله بن واقد مولى بني تميم كان ينزل
حران وكان لا يخضب قال ابو عروبة وكان يحيى بن رجاء لا

لحضب وكذلك جعفر بن عاصم الاشعري ومحمد بن الحارث
الليثي ومحمد بن شعبة الانصاري وابو امية عمرو بن هشام
وابو المعافا المعتمد بن وهب واحمد بن بكار بن ابي ميمونة وابو
نوشع محمد بن احمد السدلاني وابو ابو سلوراق وعبد الرحمن
ابن يونس السراج وسليمان بن عمرو بن خالد ومحارق بن مشرح الاهدي
واخوه حسن بن ميسرة وعبد الرحمن الاشري العامي وابو علي
الحسين بن يسار وهاشم بن القاسم بن اسمعيل وابو حفص محمد بن
السراج وابو بكر عبد الرحمن بن خالد القطان وميمون الاصبغ
واسحاق بن يزيد بن عبد الكبير وعثمان بن يحيى الصياد ومحمد بن معدان
وابو الحسن بن سليمان الرهاوي وابو شعيب بن زياد السوسي وعبد
الحميد بن محمد بن الشمام والحسن بن بحر الاهوازي والعباس
ابن الفضل الحلبي والوليد بن الفضل بن معدان ومحمد بن يحيى بن
وابو فروة الرهاوي وابو يزيد بن محمد بن مجمع وابو داود سليمان بن يوسف
وعبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران واحمد بن الاسود الحنفي
وابو عبد الله احمد بن المبارك الاسماعيلي وسليمان بن عبد الله ابو
ايوب ومحمد بن خالد الدامغ وابو بكر عمرو بن حفص وابو بكر
محمد بن يحيى بن زكريا واخوه عبد الرحمن واحمد بن العلا بن هلال الرقي

علم

كلهم بن الحورم وكلهم كان لا يخضب انبانا المبارك
ابن الحسن الشهرزوري قال عبد الواحد بن علي بن فهد قال انا ابو
الحسن علي بن احمد الحمامي قال ابو القسم الحسن بن محمد السكوني قال
نا ابو حفص عمر بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال نا يحيى بن بشر
الاسدي ويعلى بن المنهال السكوني والهيثم بن عبد الله واسمعيل
ابن الخليل الخراز وابو محمد العلاء بن عمرو الحنفي وعمرو بن سالم وعبد
ابن ابي هارون المنقري وشهاب بن عباد وقدرق بن مروان ومليح بن
وكيع ويحيى بن عبد الحميد ومحمد بن عثمان بن ابي ليلى والليث بن
هارون ابو عبيد الكلبي وابو عاصم احمد بن احمد بن اسد الحلي
ويحيى بن الحسن بن فرات وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الملك
الكاهلي واحمد بن محمد بن ابي خلف البغدادي وابو عبد الرحمن محمد
ابن عبد الله بن عمر وابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن ابي الرطيل الاسدي
وعبد الرحمن بن حبيب الملاي وعون بن سلام ابو جعفر الهاشمي
وعبد الحسن بن صالح السمي وابراهيم بن حمزة الزهري وعبد الاعلى
ابن اسمعيل العنزي وابو عامر عبد الله بن مراد الاشعري وعقبة
ابن مكرم الضبي وسعد بن النضر بن الحارث الحارثي وابو الحسن
النمري وثابت بن موسى الضبي والهيثم بن خلاد وعبد الله بن ابي بكر

المعلى واحمد بن علي بن يوسف وعثمان بن شجاع العبسي ومحمد بن
احمد المصري وعبد الله بن ابي بكير المعلى وابو محمد القاسم
ابن ابي شيبة وصالح بن صرد وعلي بن حكيم الاودي والحسين بن
عبد الاول النخعي واسمعيل بن موسى الفزاري وسحاس بن الحارث ويوسف
ابن يعقوب الاموي وهناد بن السري وهارون بن عبد الله الجمال
ومحمد بن طريف البجلي وعثمان بن ابي شيبة وابو علي الحسن بن زنداره
وعبد الله بن محمد بن سالم ومحمد بن المنهال البصري ويوسف بن ابي اسه
النعمي واسمعيل بن ابي الحكم النعمي واسمعيل بن سعيد البجلي وابرهيم
ابن الحجاج السامي وابرهيم بن ابي معويه الضرير وابرهيم بن المنذر الحزامي
وحفص بن عمر الحلواني وطاهر بن ابي احمد الزهري وواصل بن
عبد الاعلى وعبد الرحمن بن الفضل النعقي وخالد بن عقبة السكوني
وعبد الله بن عمر القرشي واحمد بن منصور الباني وجعفر بن حميد العرني
ونصر بن عبد الرحمن الوشا وفضالة بن الفضل التميمي وجعفر بن
محمد الكوفي وهارون بن اسحاق الهمداني واحمد بن عبد الله بن ابي السفر
واحمد بن عيسى بن سطاس والحسن بن حماد الضبي والقاسم بن طلحة
الخزاعي ومحمد بن عواك ومحمد بن شنين الحضرمي وعبد الله بن الحكم
الدهقان وحمزة بن احمد العلوي وعلي بن المنذر الطرايفي والعلاء

ابن سعيد الكندي وعبد الرحمن بن مفضل بن بلال الغنوي والهيثم بن خالد
ابن سعيد الكندي والهيثم بن خالد بن سعد الخشاب والهيثم بن محمد
ابن حماد الجهني وهشام بن محمد المحروبي وعيسى بن عثمان الرملي
ومحمد بن سعد بن شوبه القرشي وعباد بن احمد بن عبد الرحمن
العرزمي وجعفر بن محمد بن شريح العجلي وهارون بن ادريس السلمي وعلي
ابن سعد بن مسروق ويحيى بن حسان بن سهيل وعلي بن ابي الحسن بن خالد
الضبي والحسن بن اسحاق بن سالم العطار ومحمد بن الحسن الحضرمي والحسن
ابن بشار الطحان ومحمد بن جابر المحاربي وهشام بن يونس اللولوي وابو
احمد محمد بن عمر الانصاري وابرهيم بن يوسف الحضرمي وهارون بن حاتم
وزكريا بن يحيى واسمعيل بن ابرهيم الخزاز ومحمد بن هذيل العابد
كلهم ولا كانوا الا حسنيون وقد رويناه من طرق اخرى
عن جده وابو عمرو بن سالم واسمعيل بن هارون الخزاز وعبيد بن
ابي هارون المقري وشهاب بن عباد وملحو بن وكيع ويحيى بن
عبد الحميد وعلي بن جعفر الاحمر وعبد الاعلى اسمعيل وعبد الله
ابن زياد والنضر بن سعيد الحاربي وعلي بن سالم الزاهد وثابت بن موسى
الضبي وعبد الله بن ابي بكر المقري في خلق كثير يطول ذكرهم
كانوا الا حسنيون ومازال امر الخضاب يضمحل حتى لا يكاد

يري في زماننا احد استعمله الا ان يندر من يستعمل الوسمه
فصل فان قال قائل قد روي عن ملوك كسرى انهم
كانوا لا يخضبون وعن ملوك كسرى انهم كانوا يخضبون فاي العرفين
افضل فعلا **فالجواب** انا قد بينا ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر اصحابه وحث عليه وفعله وتبعه على ذلك
جمهور اصحابه والاكابر منهم وانما تركه اقوام لمكان الكلفه
انه كلفه وقد تترك السنه لنوع مشقه كما روينا عن الشافعي رحمه
الله انه كان يحلق ابطه ويقول لا اعلم ان السنه نتفه ولكني لا
اقوى على ذلك ومن تامل من ذكرنا ممن كان لا يخضب
علم ان الخاضبين كانوا اعلم وافضل واقل مرتبة من ترك
الخضاب انه ترك السنه ومستعمل السنه افضل واما ما ذكرنا
عن الحسن بن حي انه قال لحزني مائم فليس بشي يعول عليه لانه
لا يكون خوفه اشد من خوف ابي بكر وعمر ولم يشغلهما ذلك
عن هذه السنه فالاعتبار بالعلما لا بالزهاد ولو ان قائلا قال
عندي شغل من استعمال المشط والسواك او قال اذا كان
مصيري الى البلى فلما ذا اتطيب كان كلامه خارجا من المشروع
والمعقول **واما احتجاج بشر الحافي**

بان عليا

بان عليا وابيا كانا لا يخضبان فجوابه من وجهين احدهما ان
يقال قد خضب صاحب الشريعه وابو بكر وعمر والثاني انا قد
ذكرنا انه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلم ستخضب
هذه من هذا ترك الخضاب واما ابي فانه راى الخضاب كلفه
فصل فان قال قائل قد ذم الخضاب بالحنا والكتم
والخضاب بالحنا والخضاب بالصفره والخضاب بالسواد فاي
ذلك اختيارك **فالجواب** انه كان احسن
الاشيا واصلحها الخضاب بالحنا والكتم غير ان ذلك يحمر فمن
استعمل الحنا ثم الكتم صار الشعر الى السواد فاما اذا لم يستعمل
الكتم واختضب بالحنا او بالصفره صار اليوم بين الناس
مشهورا بالخروج عما هم عليه فيكره له ذلك لموضع الشهره
فالاولى له استعمال الخضاب بالسواد لئلا يدخل في جمله الناس ويسلم
من الشهره ويحصل بذلك للنفس قوه وللزوجه انس الا انه
يجب عليه في ذلك ان ينفي التدليس به ولا يغر به امراة على ما سبق
بيانه وقد ذكرنا ان الزوجه تسكن الى الخضاب مع علمها
وان النفس يقوى بذلك مع نفيها لغروره ولا بد من مداراة
العروس وقد ذكرنا في باب من كان يخضب بالسواد عن

92

الزهري انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاصباغ
ولحلكها احب الينا فاذا كان الزهري قد لاحظ هذا
مع انه قد كان يخضب في زمانه بغير السواد فكيف اليوم نسال
الله عز وجل توفيقا فيما نصرف عنه وسلامة فيما نصرف
اليه انه ولي ذلك والقادر عليه

آخر الكتاب والحمد لله وحده
وصلواته على رسوله سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه وحسبنا الله
ونعم الوكيل

ووافق الفراغ من نسخه في شهر رمضان المعظم احسن الله بعقبه ختم الليلة الخامس عشر
في القاهرة سلمها الله الكاملية سنة خمس وخمسين وثمانمائة

تصديقه

صدق الله العظيم العالم بما كان وما يكون
المنزه عن الحركات والسكون المتعالي عما
يقول الجاحدون الذي تفرد بالبقا وادار
على خلقه كاس المنون القايل في محكم كتابه
المكنون انك ميت وانهم ميتون قرب
اليه من احبهم وادناهم والبسهم
خلع القبول واصطفاهم وابعد اخرين
عن بابه واشقاهم فهاولاي اقبل عليهم
وهاولاي في غفلة معرضون لا يسال عما
يفعل وهم يسالون غرس في قلوب اوليايه
اشجار محبته فانبعث ونجها بنسمات
الانس فتمايلت وازهرت وسقاها من مياه
القلوب فاثمرت فهم باحسن الحديث يترنمون
يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون

I

فيا سعادتهم اذ جعلهم من اوليايه واحبابه
وقربهم من جنابه ونظمهم في سلك احبابه
وسقاهم من لذيذ شرابه ووعدهم بجزيل
العطا في دار البقا فهم بوعده امنون
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا
بما كانوا يعملون فكيف بك ايها المفتون
بدنياه المعرض عن اخراه العاصي لمولاه اذا
قيل وقفوهم انهم مسلولون هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
فانظر لنفسك ايها الغافل وتفكر في حالك ولا
تركن الى الدنيا فانها تنتقل عنك حين انتقالك
واعمل لنفسك صالحا فستجازي باعمالك يوم
لا ينفع مال ولا بنون يوم تاتي كل نفس تجادل عن
نفسها يوم توفي كل نفس ما كسبت وهم
لا يظلمون ع صدق الله العظيم

وكمل ولله الحمد
الامر ... على كاتبه
والطف ... برحمة يا ارحم
الراحمين